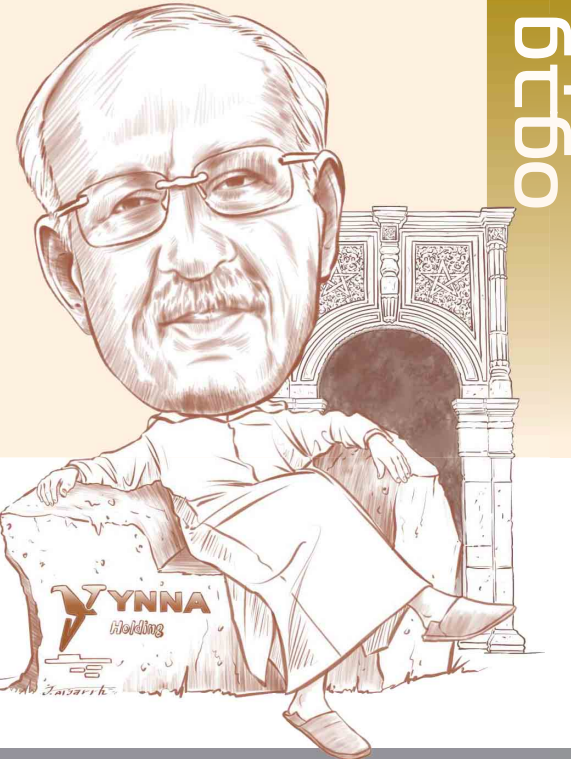




أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/05/14 - الموافق لـ 07 شعبان
1437 - السنة 38 العدد 10275
Saturday 14/05/2016
38th Year, Issue 10275



انتقامات طائفية في قرى سورية يسكنها علويون

□ لندن - رد مسلحون متشددون على تكثيف طائرات نظام الرئيس السوري بشار الأسد على مناطق سيطرتهم في مدينة حلب، بقتل 19 مدنيا على الأقل في قرية علوية كانتقام طائفي ربما تتسع رقعته كلما صعدت القوات الحكومية من محاولاتها لحسم معركة حلب، ومناطق استراتيجية أخرى في شمال سوريا، لصالحها.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه يُعتقد أن القتلى هم أفراد من أسر مقاتلين مواليين للحكومة السورية يعيشون في قرية الزارة الواقعة غربي البلاد بعد أن سيطر المتشددون عليها الخميس.

وتعزز هذه الحادثة من وجهة نظر أنصار الحل السياسي في سوريا الذين يقولون إن فشل حكومة دمشق في التوصل إليه سيقود إلى تصعيد عسكري لن يستثني المناطق العلوية والأقليات الأخرى التي ساندت الأسد عسكريا.

وقال المرصد في بيان "إن العشرات من السكان ما زالوا في عداد المفقودين إذ يعتقد أن المسلحين احتجزوهم في القرية الواقعة بالقرب من طريق سريع يربط مدينتي حمص وحماة المحورييتين.

وأضاف المرصد أن المهاجمين ينتمون إلى جماعات بينها أحرار الشام وجبهة النصرة جناح تنظيم القاعدة.

وقال إن القتلى -وبينهم 6 نساء - سقطوا خلال مدامة المهاجمين لبيوت في القرية. وأصدرت غرفة عمليات ريف حمص الشمالي التابع للمعارضة بيانا أكد على عدم استهداف المدنيين، واعتبر الهجوم عليهم "جريمة حرب". لكنه قال أيضا إن من سقطوا من نساء إلى جانب سكان القرية الآخرين "كانوا مسلحين ويخوضون معارك وليسوا مدنيين".

واعتبر البيان أن الهجوم على الزارة "كان ردا على هجوم قوات وميليشيات مؤيدة للأسد على منطقة تابعة للمعارضة (الحولة)". ورغم نفي المعارضة لدوافع الهجوم، إلا أن سياقه على قرية الزارة يؤكد أن النزعة الانتقامية لدى تنظيمات متشددة بدأت تتفاقم.

ويقول مراقبون "إن أقصر الطرق لتفادي جسيم الحرب الأهلية والانتقامات العنصرية والطائفية هو منع النظام من الهجوم على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة ومنع الأخيرة من الهجوم على مناطق النظام، من خلال إعلان هدنة دائمة والانتقال إلى التفاوض الجاد للوصول إلى حل سياسي ينقذ ما تبقى من البلاد".

وقال المرصد إن القوات الحكومية وجهت ضربات جوية واستخدمت الدراميل المتفجرة في محاولة لاستعادة القرية ولا تزال تقاتل المسلحين في مكان قريب.

مصطفى بدرالدين، رُصد في دمشق فقتل

● بدرالدين أهم من حسن نصرالله واغتياله مرتبط بتصفية المتورطين في مقتل الحريري



دولة حزب الله تودع قتلاها

ولا ينبغي دبلوماسيون احتمال أن تكون إسرائيل وراء عملية الاغتيال، لكنهم يتساءلون عن أن بدرالدين لم يكن هدفا أساسيا لإسرائيل، ذلك أن الأنشطة الإرهابية التي عمل عليها واشتهر في بعضها، سواء في الكويت أو في قضية الحريري أو في قيادته للعمل العسكري لحزب الله في سوريا يجعله بعيدا عن إقلاق إسرائيل.

لكن المحلل السياسي حارث سليمان يضع أمر الاغتيال في إطار أوسع متسائلا "أين ذهب سلاح الجو الروسي وشبكة الصواريخ الروسية الأحدث من نوعها والتي يفترض أن تغطي من سوريا المجال الجوي الأوروبي كله أم أنه ذهب ضحية تواطؤ أجهزة الاستخبارات المختلفة؟".

وكان بدرالدين القائد العسكري لحزب الله في سوريا ويشرف على التنسيق المباشر مع بشار الأسد، على النحو الذي يفتح احتمالات أخرى للاغتيال لا تنبعد عما يعد لسوريا داخل الغرف الكبرى في العالم.

الدولية بشكل خاص ويرى أن "هذا الاغتيال الذي يجب التأكد منه قبل كل شيء، إنما يرتبط بسياقات المحكمة الدولية، حيث أن جل المتهمين باغتيال الحريري قد تمت تصفيتهم، أو سقطوا في ظروف غامضة، قد تكون هناك طرق تدبر من أجل الخروج من إطار ما سطره المحكمة الدولية".

وكان بدرالدين، كما مغنية، ينشطان داخل صفوف حركة فتح قبل أن ينضمّا إلى حزب الله بعد عام 1982. ويلقب بدر الدين بـ"أين الفقار"، وكان يعرف بعدة أسماء ويمتلك مواهب تقنية أمنية وعسكرية ولوجيستية جعلته يعيش متخفيا طوال هذه المدة. وكان اعتقل في الكويت عام 1983 بتهمة تفجير السفارة الأميركية في الكويت، وكان عضوا في حزب الدعوة واعتقل مع 17 من المشتبه بهم بعد شهر واحد من سبعة انفجارات في الكويت حدثت في يوم واحد في 13 يناير عام 1983، وحكم عليه بالإعدام وفر من السجن أثناء غزو الكويت عام 1990.

الوصول إليهم في عاصمة لا يقومون فيها بشكل دائم بل يترددون عليها ضمن مهماتهم الحزبية".

وتساءل سليمان في تصريح لـ"العرب"، "لماذا لا تستهدفهم إسرائيل في لبنان إذا كانت ترصدهم بمجرد وصولهم إلى العاصمة السورية وتكتشف أماكن مبيتهم؟". ويذهب بعض المراقبين إلى إدراج مقتل بدرالدين ضمن عمليات قتل طالبت لألحة طويلة من الأسماء اتهمت أو كان لها شأن في عملية اغتيال الحريري في 14 فبراير عام 2005. فإضافة إلى بدرالدين الذي تتهمة المحكمة الدولية المختصة بقيادة عملية الاغتيال، ومغنية الذي يشتهه بأنه كان يملك معلومات أساسية عن الموضوع، فقد قتل من السوريين اللواء رستم غزالي واللواء غازي كنعان والعميد محمد سليمان واللواء جامع جامع، وكلهم كان لهم دور في عملية الاغتيال. ويربط النائب اللبناني أحمد تفتت عملية اغتيال بدرالدين بسياقات متصلة بالمحكمة

□ بيروت - لم يتهم حزب الله اللبناني في بيانته الأول الذي أعلن فيه عن مقتل مصطفى بدرالدين (55 عاما) قرب دمشق، إسرائيل بأنها وراء عملية الاغتيال، وإن كان لا شك سيفعل كما حدث عند اغتيال قيادي الحزب عماد مغنية عام 2008.

لكن نوار الساحلي النائب عن حزب الله، اتهم إسرائيل بالمسؤولية عن مقتل بدرالدين، مشيرا إلى أن الحزب سيرد "في الوقت المناسب".

وشيع بدرالدين الجمعة في جنازة نظّمها حزب الله في ظل تساؤلات عن المكان الذي قتل فيه من جهة ولماذا جرى التخلص من عدد كبير من الأشخاص الذين ارتبطت أسماؤهم بعلاقة ما باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

واستغرب مراقبون ضبابية بيان حزب الله حول مقتل بدرالدين الذي جاء بعد "التحقيق"، لعدم تطرقه إلى خسائر بشرية أخرى في ما وصف بأنه "مركز للحزب"، على ما يطرح علامات استفهام حول حقيقة الاغتيال وحيثياته، والذي يذكر بالعملية التي استهدفت في قلب دمشق قيادي حزب الله عماد مغنية.

وبين الرجلين القتيلين قواسم مشتركة كثيرة، فمصطفى بدرالدين هو شقيق زوجة عماد مغنية، وربما تلك القرابة هي التي دفعت الأخير إلى قيادة عملية خطف أربعة مواطنين غربيين على الأقل في لبنان، كما قام باختطاف طائرة تتبع الخطوط الجوية الكويتية للمطالبة بالإفراج عنه ومعتقلين آخرين من سجون الكويت.

وفي تشابه المهام أيضا التي تولاهما الرجلان والتي يختلط فيها الأمني بالعسكري ما جعلهما مطلوبين لدى المخابرات الدولية. وقال مصدر أمني لبناني إن بدرالدين يعتبر، من وجهة نظر إيران، أهم بكثير من حسن نصرالله، خصوصا أنه سبق له أن لعب دورا في تفجير السفارة الأميركية في الكويت عام 1983.

واستبعد المصدر الأمني اللبناني أن يكون مقتل مصطفى بدرالدين بمثابة نهاية لمسلسل تصفية المتورطين في اغتيال الحريري ورفاقه والجرائم الأخرى التي توالى بعد ذلك.

ويرى المحلل السياسي اللبناني الدكتور حارث سليمان أن "مقتل بدرالدين في دمشق بعد مقتل كل من عماد وجهاد مغنية وسمير القنطار، وقيام حزب الله باتهام إسرائيل بهذه الجرائم، يثير تساؤلا مشروعاً مرده، لماذا تستهدف إسرائيل قيادات حزب الله البارزة في سوريا وليس في لبنان ولماذا تنجح في

من تماثيل صدام إلى صور خامنئي.. حان وقت «مظلومية» السنة

● شعور سنة بغداد بالتمهيش انتقل إلى أغلب السنة في المشرق العربي ● تحديد مصير المنطقة في أيدي الإخوان والسلفيين والولي الفقيه

إن "مصير العالم العربي سيتم تحديده وفقا لثلاثة تفسيرات للإسلام: تفسير الإخوان المسلمين وتفسير السلفيين، والحكم وفقا لولاية الفقيه التي يتبناها النظام الشيعي في إيران".

ورغم ذلك لم يثبت أي من الجماعات الدينية، السنة والشيعية، كفاءة تذكر في حكم دول عربية طالما كافحت لنيلها، خصوصا في العراق.

ويقول الكاتب العراقي "قد لا يبدو غريبا القول اليوم إن ربيع الأحزاب الدينية في طريقه إلى الأقول، لأن لأن ظاهرة التشنج الديني ليست متأصلة في المجتمع العراقي فحسب، بل وأيضا لأن تلك الأحزاب فشلت في إنشاء دولة جامعة ولم تقدم حولا لمشكلات العراق، إضافة إلى تورطها في إنشاء شبكات الفساد المعلن".

على مقاليد السلطة هو انعكاس صغير لشعور السنة العرب بـ"مظلومية" مماثلة في باقي أنحاء المنطقة.

ففي سوريا تشكل غالبية من السنة ضحايا صراع مروع يقوده نظام الرئيس بشار الأسد المنتهي إلى العلويين، وجماعات تحمل في أغلبها أيديولوجيا متشددة. وفي لبنان يعيش السنة في خوف دائم من هيمنة حزب الله الشيعي المدعوم من إيران على مقاليد الأمور في البلاد.

وأطاحت ميليشيا الحوثيين الشيعة الزيديين في اليمن بحكومة أغلبها من السنة قبل نحو عامين، وأدخلت البلاد في أتون حرب طاحنة، إلى جانب معاناة السنة المستمرة في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي. وقالت يوجيني روغان، الباحثة في جامعة أوكسفورد لمجلة "ذي إكونوميست"

الفقر والجهل والمرض وغياب مبادئ العدالة الاجتماعية".

ويجلس سكان بغداد السنة على الجانب البعيد عن سلطة اتخاذ القرار مكتفين فحسب برؤية مشكلات بلادهم تتفاقم. ويشعر هؤلاء، الذين اختاروا البقاء في المدينة ولم يغادروها في خضم موجة نزوح كبيرة قضت على ما تبقى من طابع بغداد السنني، بغضب حيال سيطرة رجال الدين الشيعة، ومن محاولات لا تتوقف لبث الخوف في نفوسهم.

ويعتقد اليوم في العراق أن السلوك الطائفي تحول إلى معيار في النظر إلى قيمة الفرد.

ونتيجة لذلك باتت أوضاع العراق مهياة لصناعة أقبليات جديدة، تضاف إلى فيسفاة معقدة شكلتها أقبليات تقليدية. لكن يبدو أن معاناة السنة العراقيين في ظل هيمنة شيعة

القتلى الذين سقطوا في مواجهات مع تنظيم داعش، الذي سيطر على مساحات شاسعة في شمال البلاد.

ويقول سكان محليون في بغداد إن الأحزاب الشيعية اتخذت، يوم كانت تعاني وطأة المطاردة والخطر، من "المظلومية الطائفية" شعارا تحت فيه انتصارها على الكفاح ضد الحاكم من خلال الالتفاف حولها. وقال كاتب عراقي لـ"العرب"، "الآن بعد أن آلت السلطة إلى تلك الأحزاب بعدما وافقت على التعاون مع المحتل تبين أن مفهوم المظلومية لا ينحصر إلا في معنى ممارسة الطقوس الدينية الطائفية ولا شيء آخر".

وأضاف "لقد تم إطلاق حرية ممارسة تلك الطقوس والشعائر في ظل غياب المشروع السياسي الكفيل بإيقاظ الشعب العراقي من

□ بغداد - تنتشر في شوارع بغداد صور لمرشد إيران الأعلى على خامنئي وصور أخرى يقول رجال الدين الشيعة إنها للإمام الحسين بن علي، ومعها تتخذ بغداد التي كانت في السابق عاصمة لخلافة إسلامية سنية، طابعا مغايرا لذلك الذي كانت تتسم به قبل أكثر من عقد تحت وطأة صور وتماثيل الرئيس الراحل صدام حسين.

وفي عهده، كان سلوك طريق الزيارة إلى مدينة كربلاء التي تبعد 100 كم جنوب بغداد، سببا كافيا يعرض أي شيعي للاعتقال واليوم باتت الطرق الرئيسية المؤدية إلى كربلاء مغلقة أمام هؤلاء الذين يريدون الاحتفال بيوم عاشوراء لأن الكثير من العراقيين الشيعة الآخرين ينظمون على الدوام مواكب جنازية جماعية متجهة إلى مدينة النجف (160 كم جنوب بغداد) لدفن



«الوضع الداخلي في قطاع غزة لم يعد محتملا، بسبب ممارسات حماس القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وإغلاق القطاع عن العالم الخارجي بشكل كامل».

محمود الزق

أمين سر هيئة العمل الوطني في قطاع غزة

«على لبنان أن ينصاع للمشينة الدولية وعلينا ألا نعرض البلد بمصارفه واقتصاده إلى الخطر، وبالتأكيد أن حزب الله لم يصفى بالارهابي من فراغ وأفعاله هي التي أوصلتنا إلى هنا».

جمال الجراح

نائب البرلمان اللبناني



حزب الله يشن حربا كلامية على المصارف اللبنانية

● الحزب يعتبر القطاع المصرفي بلبنان شريكا في الحصار الدولي عليه ● مطالبات بتوفير الحماية لحاكم المصرف المركزي



نكسات الحزب تتوالى

الرشيده والمتأنية والصائبية“. وأضاف “لم يكن ينقصنا سوى أن يأتي البعض اليوم ليحاولوا زعزعة القطاع الاقتصادي الأخير الصامد في لبنان ليس لسبب إلا لأنه يلتزم بسياسات دولية لا يمكن للقطاع المصرفي اللبناني أن يستمر من دونها“.

وشدد “لا يمكن للبعض أن يقوم بما يحلو له يئمة ويؤسرة وخارج كل الأطر الشرعية، ومن ثم يطلب من الشعب اللبناني بأكمله تحمّل نتيجة أعماله، المطلوب من الجميع القليل من الحكمة وعدم المس بأخر قلعة من قلاعنا الاقتصادية وهو القطاع المصرفي لأن في ذلك خرابا لنا جميعا“. وفي تغريدة له على حسابه في تويتر، اعتبر فارس سعيد منسق قوى 14 آذار أن “آمن رياض سلامة بعد تهديده من حزب الله أصبح مسؤولية دولية“.

عدم الالتزام الأخير سيضع المؤسسة المالية، الوحيدة المستقرة في لبنان، على المحك. ويعتبر هؤلاء أن السلام على هذا الوضع هو حزب الله بسبب ممارساته وأفعاله التي جلبت الضرر ليس فقط له بل لكل البلد. وحذر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من مغبة السعي إلى ضرب القطاع المصرفي في لبنان.

وقال جعجع “باعتراف القاضي والداني، بقي القطاع المصرفي في لبنان صامدا لا بل مزدهرا بالرغم من كل ظروف المنطقة وبالرغم من التقلبات السياسية في السنوات العشر الأخيرة وبالرغم من الشلل السياسي الحاصل في البلاد في السنتين الأخيرتين، ويعترف الجميع بأن الفضل في ذلك يعود بشكل كبير إلى مصرف لبنان المركزي وحاكمه بسياساته

المراقبة الأميركية للنظام المالي والمصرفي اللبناني والذي أدى قبل سنوات إلى إقفال المصرف الكندي اللبناني على خلفية حسابات مشبوهة كان يستخدمها حزب الله. وتتخوف الأوساط المصرفية اللبنانية من جدية وشدة الإجراءات الأميركية والتي سيجملها معه مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون تمويل الإرهاب دانيال غلايزر الذي سيزور بيروت.

وأعرب رئيس جمعية المصارف في لبنان جوزف طريبه عن تأييده في وقت سابق لتعميم مصرف لبنان قائلا “تؤيد هذا التعميم ونقول إن من واجب السلطات النقدية أن تصدره وتطبقه على المصارف“.

ويرى مسؤولون لبنانيون أن هجوم الحزب على المصرف وحاكمه ليس له ما يبرره لأن

يثير هجوم حزب الله على المصارف اللبنانية قلقا كبيرا في الأوساط السياسية خاصة، الذين حذروا الحزب من مغبة اللعب بأخر قلاع الاستقرار في لبنان.

المصارف والمؤسسات المالية و”سائر المؤسسات الخاضعة لرقابة مصرف لبنان“ إلى أن “تقوم على كامل مسؤوليتها بتنفيذ عملياتها بما يتناسب مع مضمون القانون الأميركي“.

والزم هذه المؤسسات “بإبلاغ هيئة التحقيق الخاصة فورا بالإجراءات والتدابير التي قد تتخذها.. لا سيما لجهة تجميد أو إقفال أي حساب عائد لأحد عملائها أو الامتناع عن التعامل أو عن فتح أي حساب له وتوضيح الأسباب الموجبة التي تبرر اتخاذ هذه الإجراءات والتدابير“ على أن يعمل بالقرار “فور صدوره“.

واعتبر حزب الله في بيانه أن “التعاميم التي أصدرها أخيرا حاكم المصرف المركزي انصاع غير مبرر لسلطات الإنتداب الأميركي النقدي على بلادنا، ومن شأنها أن تزيد تفاقم الأزمة النقدية وتدفع البلاد نحو الإفلاس بسبب ما سينتج من قطيعة واسعة بين اللبنانيين والمصارف“.

وأفاد بأن من شأن ذلك أن “يعرض البلاد لانهايار نقدي خطير وفوضى عارمة غير قابلة للاحقواء“، ودعا سلامة إلى “إعادة النظر في تعاميمه الأخيرة“ مطالبا الحكومة “باتخاذ الإجراءات المناسبة لتلافي التداعيات الخطرة التي ستنتج عنها“.

البيان الصادر عن الكتلة يترجم حجم القلق الذي يثيره قرار المصرف المركزي على وضع الحزب المالي.

وكان الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد هاجم خلال إطلاقه تلفزيونية في يناير الماضي العقوبات المالية الأميركية عليه، وإن نفى وجود ودائع مالية للحزب في مصارف لبنان.

ويدرك حزب الله أن قرار المصرف المركزي، ليس خيارا، ومع ذلك يشن الحزب حملة عليه معتبرا أنه “ملك أكثر من الملك“ وأنه شريك بـ”حرب الإلغاء“ الدولية ضده، كما نقل عن نبيه بري رئيس البرلمان اللبناني قوله “لأسف صار في عنا أميركان وصهاينة في لبنان أكثر من الأميركيين والصهاينة“.

وكانت وفود مصرفية لبنانية قد زارت، قبل فترة، العاصمة الأميركية للتخفيف من وقع

❏ بيروت – هاجم حزب الله قرار المصرف المركزي اللبناني بتطبيق القانون الأميركي الذي يفرض عقوبات على المصارف التي تتعامل مع الحزب، مهددا بـ”فوضى عارمة“ في حال لم تتم إعادة النظر في القرار. ويأتي الهجوم الجديد، الذي يستشعر منه تهديد مبطن، بعد معلومات أفادت بإغلاق مصارف لبنانية لحسابين تابعين لناشين من كتلة الحزب البرلمانية، ولحساب ثالث لابنة نائب سابق في الحزب.

وقال حزب الله في بيان إنر الاجتماع الأسبوعي لكتلته النيابية إن “القانون الأميركي الذي صدر أخيرا وتلتزم المصارف اللبنانية بالعمل بموجب أحكامه، هو قانون مرفوض جملة وتفصيلا لأنه يؤسس لحرب إلغاء محلية يسهم في تاجيجها المصرف المركزي وعدد من المصارف“.

واقف الكونغرس الأميركي في 17 ديسمبر قانونا يفرض عقوبات على المصارف التي تتعامل مع حزب الله الذي تصنفه واشنطن منذ العام 1995 “منظمة إرهابية“ أو تقوم بتبييض أموال لمصلحته.

وطلب من الإدارة الأميركية تقديم تقارير عن نشاط الحزب في “تهريب المخدرات والجريمة العابرة للحدود وعمليات مجموعات دولية مرتبطة بحزب الله“ خصوصا في أميركا اللاتينية وأفريقيا جنوب الصحراء وآسيا، بحسب نص القانون.

وفي أبريل الماضي أصدر مكتب مراقبة الأصول الخارجية، في وزارة الخزانة الأميركية لائحة خاصة بالقانون، وتنضم إجراءات العقوبات المالية على حزب الله، وتضمنت تجميد أصول أكثر من 100 فرد ومؤسسة، ومنعهم من التعامل مع المصارف والمؤسسات المالية في العالم.

وأصدر رياض سلامة، حاكم المصرف المركزي اللبناني تميميا في 3 مايو بدعو

سمير جعجع:

لم يكن ينقصنا سوى أن يأتي البعض اليوم ليحاولوا زعزعة القطاع الاقتصادي



باختصار

◀ أعربت المكسيك عن عدم رضاها عن تعامل القاهرة مع صف جوي نفذته قوات مصرية في منطقة الصحراء الغربية بمصر العام الماضي وأسفر عن مقتل ثمانية سائحين مكسيكيين.

◀ قالت منظمة العفو الدولية إن جماعات مسلحة من المعارضة السورية ربما ارتكبت جرائم حرب في قصفها المكثف لحي الشيخ مقصود في مدينة حلب بشمال البلاد.

◀ كرر المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية معارضة حكومته للمبادرة الفرنسية لاستئناف جهود السلام مع الفلسطينيين، وذلك قبل يومين من زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت إلى إسرائيل.

◀ قررت بلجيكا توسيع نطاق ضرباتها الجوية ضمن التحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش ليشمل سوريا.

◀ تبني مجلس الأمن القرار (2287) والذي جدد فيه ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة (يونيسفا) في أبيي المتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان، لمدة ستة أشهر.

◀ طالبت منظمات حقوقية السلطات المصرية بإطلاق سراح العشرات من الشباب الذين أوقفوا الشهر الماضي خلال تظاهرات مناوئة لإعادة جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية.

◀ أصيب العشرات من الفلسطينيين بجروح وبحالات اختناق، الجمعة، خلال تفريق الجيش الإسرائيلي المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

اختراق نسبي في جدار الأزمة الصامتة بين لندن والقاهرة

بريطانيون انتقادات لمصر على خلفية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني.

وأصدرت الحكومة البريطانية بيانا طالبت فيه القاهرة بالتعامل بشفافية مع هذا الموضوع، لئلا الأخيرة الشهر الماضي مطالبة لندن بالإسراع في الكشف عن الجناة المتورطين في قتل شاب مصري في إحدى ضواحي عاصمة “الضباب” حرقا.

ويرى متابعون أن زيارات مسؤولين بريطانيين إلى القاهرة وتشديدهم على ضرورة تعزيز العلاقات، يعكسان إدراكا بأن الإبقاء على جو التوتر القائم ليس ممكنا، في ظل الظرفية الإقليمية الملتهبة التي تعزز الحاجة إلى توافق مع مصر إحدى الدول المحورية في المنطقة.

الطائرة، كما كانت المبادرة بتعليق الرحلات الجوية إلى شرم الشيخ محذرة رعاياها من السفر إلى مصر.

و سارت العديد من الدول آنذاك على خطى بريطانيا وعلقت رحلاتها بما في ذلك روسيا. وأثار الموقف البريطاني غضب السلطة المصرية خاصة وأن التحقيقات في بداياتها. واعتبر مسؤولون وسياسيون مصريون أن ما صدر عن لندن لم يكن بريئا، خاصة وأن السياحة، العمود الفقري للاقتصاد المصري، تمر بصعوبات كبيرة ومثل هكذا مواقف من شأنها أن تزيد في تعميق جروح هذا القطاع. ولم يقف تدهور العلاقات البريطانية المصرية عند ذلك بل استمر خلال الأشهر الأخيرة، خاصة بعد أن شنت الحكومة ونواب

شريكا عسكريا هاما في المنطقة وفي الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مؤكدا أن بلاده ستظل ملتزمة بتعزيز العلاقة مع مصر. وسبقت زيارة المستشار الأول لشؤون الشرق الأوسط بوزارة الدفاع البريطانية، زيارة أداها وفد برلماني بريطاني إلى القاهرة منذ فترة.

وقرأ محللون هاتين الزيارتين في إطار رغبة بريطانية لإعادة الدفء إلى العلاقة بين البلدين التي شهدت خلال السنوات الثلاث الماضية توترا تصاعد عقب الموقف البريطاني من حادثة إسقاط الطائرة الروسية في سيناء في نوفمبر 2015.

وكانت الحكومة البريطانية السباقة في إعلان أن عبوة ناسفة قد تكون خلف سقوط

❏ القاهرة – أكد المستشار الأول لشؤون الشرق الأوسط بوزارة الدفاع البريطانية، الفريق توم بكيت، حرص بلاده على تعزيز العلاقات الدفاعية مع مصر، مشددا على أن القاهرة شريك عسكري مهم بالنسبة إلى لندن. جاء ذلك خلال زيارة أداها إلى القاهرة، التقى خلالها كبار المسؤولين العسكريين في مصر، وفي مقدمتهم مساعد وزير الدفاع محمد الكشكي، ورافقه في الزيارة اللواء الطيار في القوات الجوية المتقاعد نيجل مادوكس والذي يعمل حاليا المستشار العسكري الأول لوزارة التجارة والاستثمار بالملكة المتحدة.

ووفق بيان للسفارة البريطانية فقد أكد الفريق توم بكيت خلال لقاءاته مع المسؤولين المصريين أن المملكة المتحدة تعتبر مصر

تجدد الضغوط على إدارة أوباما لإنشاء منطقة حظر طيران في سوريا

تتحكم بالمصالح الأميركية (في المنطقة) بشكل واسع“.

ومن جانبه اعتبر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، جيمس بيكر أنه ينبغي على إدارة الرئيس أوباما دعم مقترح بشأن منطقة حظر جوي في سوريا، مشيراً إلى أن “ذلك قد يساعد في إنهاء الأزمة السورية“.

ووصف بيكر عدم موافقة إدارة الرئيس أوباما، على إنشاء منطقة حظر للطيران في شمال سوريا، بـ“القرار السيء جدا“. وأضاف “ربما قد فسات الأوان لقول ذلك، ولو كنا دعمنا المقترح لتمكنا من الجلوس للتفاوض مع الأتراك والسعوديين“.

وشدد على ضرورة أن تقترب واشنطن في علاقاتها أكثر مع المملكة العربية السعودية، لافتاً إلى أن “السعوديين يعتقدون أنهم لا يحصلون على دعم الولايات المتحدة، وهم غير راضين عنا“.

وهناك ضبابية كبيرة في تعامل الإدارة الأميركية الحالية مع الأزمة السورية، وهذا يثير قلق حلفائها الاستراتيجيين في المنطقة. ويستبعد متابعون أن يقدم الأميركيون على اتخاذ خطوات كبيرة تجاه هذا الملف خاصة مع قرب انتهاء ولاية إدارة أوباما، ويتوقع أن يبقى المشهد على ما هو عليه من مد وجزر إلى حين وصول الإدارة القادمة.



الفرار من ازدحام الملفات

مؤخرا، عدم نيته القيام بهذه الخطوة. وانتقد كروكر، سياسة الإدارة الأميركية الحالية في سوريا، وعدم امتلاكها “خطة بديلة على الإطلاق“ معتبرا أن ذلك “سيجعل موسكو

الفصائل الإسلامية التي تدعمها لشن هجمات على النظام السوري والمقاتلين الأحراد.

وقد اصطدم الطلب التركي مرارا برفض من الإدارة الأميركية، وكرر الرئيس باراك أوباما،

❏ دمشق – جدد مسؤولون في مجلس الشيوخ الأميركي، ضغوطهم على إدارة الرئيس باراك أوباما بشأن تطبيق منطقة حظر جوي في شمال سوريا.

ياتي ذلك في وقت أعلنت تركيا عن استعدادها لتطهير الحدود السورية التركية من تنظيم داعش، دون أن تحدد كيفية ذلك. واعتبر بوب كوركر السيناتور الجمهوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية تينيسي، أن إنشاء منطقة حظر للطيران في سوريا سيكون ضرورة ملحة، في حال فشل اتفاق وقف الأعمال العدائية، الذي اتفقت عليه موسكو وواشنطن، واعتمده مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 26 فبراير الماضي.

وقال كوركر إن بلاده “أضاعت فرصا كثيرة، للتأثير في الأوضاع داخل سوريا بشكل أكثر إيجابية“، مشيرا إلى أن “اعتماد المقترح التركي قد يصبح من الممكن تنفيذه، ربما في حال استمر الاتفاق (وقف الأعمال العدائية) في مواجهة المشاكل“.

وكانت تركيا الدولة الإقليمية الأكثر إصرارا على إقامة هذه المنطقة (تتمد من إزاز إلى جرابلس شمال مدينة حلب)، لعدة دوافع منها تخفيف ضغط اللاجئين عليها والأهم اتخاذ هذه المنطقة مطلقا للمعارضة وخاصة



«إيران تستغل الفئات المتطرفة وتؤوي الماربيين من العدالة وتفتح معسكرات لتدريب المجموعات الإرهابية وتهرب الأسلحة والمتفجرات إلى البحرين».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة
وزير الخارجية البحريني

«نشاهد تصاعدا حادا في نشر خطاب طائفي خطير في منطقتنا العربية ودول العالم الإسلامي تغذيه إيران وتعمل من خلاله على تعميق النزاعات وإثارة النزعات الطائفية».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة



أزمة أمنية حادة تنذر بصيف عراقي يغرق في الدم

● العنف غير مرتبط بداعش وحده بل أيضا بفوضى السلاح وكثرة الميليشيات ● مخاطر تحقق بكيان الدولة

محافظة الأنبار العراقية تستنجد بالبلدان العربية

□ الرمادي (العراق) - طالب نائب عن محافظة الأنبار بغرب العراق الدول العربية بمساعدة سكان المحافظة التي تشهد وضعاً كارثياً بسبب الحرب الدائرة فيها، وتضرّر بناها التحتية بما في ذلك مركزها مدينة الرمادي التي حولتها المواجهة ضد تنظيم داعش إلى ركام، فضلاً عن تشردّ الآلاف من السكان الذين نزحوا من مناطقهم فراراً من الحرب واعتداءات التنظيم المتشدد.

ولا يرى سكان الأنبار مخرجاً قريباً من مأساتهم بفعل شخّ المساعدات المقدمة إليهم من قبل الدولة العراقية التي تتخبط أصلاً في أزمة اقتصادية حادة. كما أنّ الأزمة ذاتها تجعل من مشاريع إعادة الإعمار مسألة مؤجلة إلى أمد قد يطول.

ووجه عادل المحلاوي النائب بالبرلمان العراقي عن محافظة الأنبار، الجمعة، نداءً إلى الدول العربية بأن تحذو حذو المملكة العربية السعودية في إيصال المساعدات الإنسانية إلى محافظة الأنبار، مشيراً إلى أنّ الوضع الإنساني في المحافظة سيء جداً، كما أنّ الوضع العمراني في المدن المستعادة من تنظيم داعش في حالة يرثى لها.

وشكر المحلاوي السعودية على تقديمها مساعدات إنسانية للمحافظة، مضيفاً في بيان أنّ "الوضع الإنساني والعمراني لمحافظة الأنبار في غاية السوء.. ما يتطلب من الدول العربية والإسلامية أن تحذو حذو السعودية من خلال تقديمها المساعدات العاجلة لمئات الآلاف من المدنيين الذين يعيشون ظروفًا صعبة جداً، فضلاً عن المعاشية في إعمار المدن المحررة والتي تحتاج إلى مبالغ كبيرة لتأهيلها وإعادة الخدمات لها كون أغلب بناها التحتية مدمرة".

وكانت طائرة سعودية قد وصلت الأربعاء إلى مطار بغداد الدولي محملة بشحنة من المساعدات لسكان الأنبار، هي الأولى من شحنات سترسل لاحقاً، بحسب ما أعلنه السفير السعودي في العراق ثامر السبهان.



الشعب يعرف جلاديه

الحشد الشعبي، مبدياً مرونة في التحول بسرعة من قوّة كبيرة مسيطرة على الأرض ومحاولة إدارة كيان عليها بسميه "خلافة إسلامية"، إلى مجرد مجموعات صغيرة تنفذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهاب الدولة برعزعة الأمن عبر زرع العصابات وتفخيخ السيارات وخصوصاً داخل المدن الكبرى على غرار ما حدث مؤخراً في بغداد.

وفي ظل هذه المعطيات يبدو العراق مقبلاً على صائفة بالغة الصعوبة تتضافر فيها الأزمة السياسية مع الأزمة الاقتصادية، وتزيدها تعقيداً دورة عنف جديدة قد تبلغ حدّاً غير مسبوق من الدموية، بفعل تراكم السلاح ووفرته وكثرة الجماعات المسلحة التي استفادت من الحرب على داعش في تنظيم صفوفها والحصول على أسلحة نوعية.

داخلها، فيما بادرت ميليشيات شيعية مشاركة في القتال ضمن الحشد الشعبي إلى سحب أعداد من مقاتليها لحماية مقراتها وقادتها في بغداد وغيرها وتحسباً لنزاع مسلح قد ينشب بين فصائل شيعية أخرى على خلفية الصراعات السياسية.

وشنّ تنظيم داعش خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية سلسلة من العمليات والهجمات المضادة في محافظة الأنبار جعلت أصواتاً ترتفع من داخل المحافظة محذرة من سقوط مركزها مدينة الرمادي مجدداً بيد التنظيم بسبب الفشل في عملية مسك الأرض المستعادة من داعش.

غير أنّ مراقبين يرون في تواتر التفجيرات والهجمات الخاطفة بعيداً عن جبهات القتال، مؤشراً على تحوّل تنظيم داعش من الاهتمام بالسيطرة على الأراضي، إلى نقل المعركة إلى ما وراء خطوط القوات العراقية وميليشيات

وجرحى، كون المدينة المذكورة معقلاً رئيسياً للتيار الصدري الذي يخوض صراعاً سياسياً شرساً ضدّ خصومه من زعماء وقادة الأحزاب الشيعية والذين شكّل حراك الصدريين تهديداً مباشراً لمكانتهم في قيادة الدولة العراقية.

وبحسب خبراء الشؤون الأمنية فإنّ للأحداث الدامية في العراق، وتساعد وتيرة القتل والتفجير صلبة وثيقة بالأزمة السياسية لجهة تأثيرها على الجهد الحربي ضدّ تنظيم داعش، وهو جهد بدأ خلال الفترة الأخيرة شبيه متوقّف في عدد من المناطق ويتقدّم بوتيرة شديدة البطء في مناطق أخرى، بينما ينتكس ويتراجع في مناطق ثالثة.

وتؤكد مصادر عراقية وجود تأثير فعلي للأحداث في بغداد على جبهات القتال ضدّ داعش في مناطق أخرى، حيث اضطرت وزارتا الدفاع والداخلية للتركيز على حماية العاصمة ومراقبة الاحتجاجات والاعتصامات

معطيات الواقع القائم في العراق تؤشّر على إقبال البلد على صائفة بالغة الصعوبة تتضافر فيها الأزمة السياسية مع الأزمة الاقتصادية وتزيدها تعقيداً دورة عنف جديدة تمثل موجة التفجيرات الحالية مقدمة لها.

□ بغداد - يتخوّف العراقيون من دخول بلدهم دورة عنف جديدة، من شأنها أن تعمق أزمة البلاد، وتهزّد الكيان الهش للدولة، وذلك بعد أن كشف التصاعد اللافت في وتيرة التفجيرات داخل المدن والتجمعات السكانية العراقية بما في ذلك العاصمة بغداد وعدد من مدن الجنوب، عن ثغرات أمنية خطيرة ناتجة عن سوء تسيير ونقص في كفاءة الكوادر الأمنية، وعدم انفصال العوامل الأمنية عن الاعتبارات السياسية في اختيار المسؤولين وتوزيع المهام.

وعادة ما يجري ربط العنف في العراق بتنظيم داعش، وقبله تنظيم القاعدة، لكن عراقيين يؤكّدون أنّ للظاهرة ارتباطاً وثيقاً بفوضى السلاح وشيوع ظاهرة الميليشيات المنفلتة بالكامل عن رقابة الدولة والتي لا تتوانى عن أي ممارسات للدفاع عن مصالح قادتها ولحمايتهم وتصفية حساباتهم مع خصومهم.

وكشف التراسق الحاد بين التيار الصدري الذي تقدّم قيادته نفسها كمتزعمة للحراك الاحتجاجي الشعبي المطالب بالإصلاح، ومنظمة بدر التي تشرف على الشأن الأمني من خلال وزير الداخلية المنتمي إليها، محمّد سالم الغبان، عن الارتباط الوثيق للمعطى الأمني بالاعتبارات السياسية.

واتهم عضو كتلة الأحرار النيابية التابعة للتيار الصدري حاكم الزاملي، جماعة بدر بقيادة هادي العامري بتسييس العمل الأمني داخل وزارة الداخلية وبقالة كوادر ذات كفاءة وتعيين أخرى غير ذات خبرة بالعمل الأمني لاعتبارات حزبية، والتقصير في حماية العاصمة بغداد بالامتناع عن استخدام مقدرات لوجستية موضوعة على ذمة الوزارة بما فيها أجهزة حديثة للكشف عن المتفجرات.

وأوحى كلام الزاملي الذي كان يتحدث من منطلق معرفته بالشأن الأمني كرئيس للجنة الأمن والدفاع البرلمانية، باتهامه جهات حكومية بالتواطؤ في التفجيرات الدامية التي ضربت مدينة الصدر ببغداد الأربعاء الماضي مخلّفة المئات من الضحايا بين قتلى

مواصلة التفاوض.. الإنجاز الوحيد في المحادثات اليمنية بالكويت

● الخلاف حول السلطة الانتقالية مصدر الانسداد في المفاوضات

إذا كان الفرقاء اليمنيون يواصلون إلى حدّ الآن الجلوس إلى طاولة التفاوض في الكويت على الرغم من الخلافات الحادة بينهم، فذلك لأنّ جهات إقليمية ودولية راعية للحوار تصرّ على إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية، وتفضّل مواصلة الحوار رغم قلة نتائجه على قطعه وإقفال باب السلام.

□ الكويت - قال مصدر سياسي يمني على اطلاع على مباحثات الكويت بين وفد حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، ووفد صنعاء الممثل لجماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق علي عبدالله، إنّ "الإنجاز الوحيد من مفاوضات الكويت إلى حدّ الآن هو عدم انقطاعها ومواصلتها بضغط من الأطراف الراعية لها، لا برغبة المشاركين فيها".

وكان المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه يعلّق على انتهاء جلسة الجمعة دون التوصل إلى أي اتفاق ولو بشأن المسائل الإجرائية، قائلاً "إنّ ما يشدّ الفرقاء اليمنيين إلى حدّ الآن إلى طاولة الحوار في الكويت هو الإصرار الإقليمي والدولي على إيجاد مخرج سلمي للأزمة اليمنية"، ومؤكداً "أنّ كلا الوفدين هم بالمغادرة في أكثر من مناسبة متهما الطرف الآخر بإفشال المفاوضات".

ومن جهتها قالت مصادر مقربة من أروقة مشاورات السّلام اليمنية في الكويت إنّ اجتماعات الجلسة العامة، الجمعة، والتي كان من المقرر أن تؤيد ما ناقشسته اللجان الفرعية الثلاث خلال الأيام الماضية، انتهت إلى طريق مسدود.

ونكرت المصادر لوكالة لاناظول، أنّ المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد،

قرّر في نهاية الجلسة عقد اجتماع صباح السبت يقتصر على أربعة أشخاص من كل طرف.

وأكدت ذات المصادر، أنّ الوفد الحكومي شدد في الاجتماع على ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن والمرجعيات المتفق عليها، وأنّ أي نقاش خارج هذه المرجعيات "هو نقاش مرفوض".

وطالب الوفد الحكومي من الأمم المتحدة، بإلزام الحوثيين وحزب الرئيس السابق، بعدم ربط التقدم في اللجان الأمنية والعسكرية ولجنة المعتقلين والمخفيين والأسرى، بالانسداد الحاصل في اللجنة السياسية، وتمسك الحوثيين بتشكيل حكومة توفيقية يكونون شركاء فيها.

وكان المبعوث الأممي، قد أعلن الجمعة، أنّه بدأ في طرح بعض الأفكار لتقريب وجهات النظر بين الأطراف اليمنية جرّاء الانسداد الحاصل في اللجنة السياسية، مشيراً إلى أنّ الطرفين أبديا الاهتمام بها، دون الكشف عن ماهية تلك الأفكار.

وذكر ولد الشيخ، في بيان صحافي أنّ الأطراف شددت على الحاجة للخروج بخارطة طريق واضحة، لحل دائم وقابل للتحقيق يكون مقبولا للطرفين ويتمائش مع المرجعيات المتفق عليها. وكانت مصادر تفاوضية قد كشفت، في وقت سابق أنّ نقطة الخلاف الجوهرية التي حالت دون إحراز أي تقدم في جدول أعمال المشاورات، هي "شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته".

ووفقاً للمصادر، يشترط وفد الحوثيين وصالح، تشكيل مجلس رئاسي انتقالي جديد يقود البلاد، وإزاحة الرئيس هادي، وحكومة

◀ **إسماعيل ولد الشيخ أحمد يعلن عن مبادرة لتقريب وجهات نظر الفرقاء اليمنيين ويتحفظ على كشف محتواها**

باختصار

◀ قتل مسلحون مجهولون 12 مدنيا وجرحوا 25 آخرين في هجوم بالرصاص على مقهى في مدينة بلد بمحافظة صلاح الدين بشمال العراق. وتخضع بلد لسيطرة الميليشيات الشيعية. ومنّ المهاجمون بسياراتهم قبل الوصول إلى هدفهم بثلاث نقاط تفقيش تابعة للشرطة.

◀ يلتقي وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون في الثلاثين من مايو الجاري أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد ووزير الدفاع الشيخ خالد الجراح، وذلك خلال زيارته الكويت ضمن جولة له في المنطقة.

◀ قضت محكمة الجنايات الكويتية بالسجن عشر سنوات على مغرد كان يدير حساباً له على تويتر باسم مستعار "جبريت سياسي" ويتعرض فيه لشخصيات عامة ومسؤولين حكوميين ويتهمهم بالفساد وعدم الكفاءة.

◀ أعلن الجمعة في مكة عن انتهاء الأعمال المتعلقة بإزالة جسر المطاف المؤقت بالمسجد الحرام ما رفع الطاقة الاستيعابية لصحن المطاف من 19 ألف طائف في الساعة إلى 30 ألف طائف ليلعب عدد الطائفين في جميع أدوار الحرم إلى 107 آلاف طائف في الساعة.

◀ أعلنت كل من الكويت واليابان الجمعة في بيان مشترك بمناسبة اختتام رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك زيارته الرسمية إلى طوكيو عن عزمهما تعزيز الشراكة بينهما لتشمل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



البديل المنطقي عن الحوار

يعقب ذلك الانتقال إلى المسار السياسي، وتوسيع الحكومة الحالية، حتى يشارك فيها الحوثيون وحزب صالح، على أنّ تتولى الحكومة الموسعة، بوجود الرئيس هادي، الفترة الانتقالية حتى تعديل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية جديدة.

توافقية جديدة يكونون شركاء فيها، بدلا عن حكومة أحمد عبيد بن دغر، وإلا فإنهم لن يتقدموا بأي خطوة إيجابية.

ونكرت المصادر، أنّ وفد الحكومة، يتمسك بتسليم السلاح وانسحاب الميليشيات من المدن واستعادة الدولة، كشرط أولي،



«العمليات الاستباقية والاستخباراتية التي تقوم بها القوات الأمنية مهمة للتوقي من الإرهاب وملاحقة الإرهابيين في أوكارهم والحفاظ على أمن الوطن وسلامة المواطنين».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية

«البعد الإنساني للدبلوماسية المغربية بقيادة الملك محمد السادس حاضر بقوة؛ فالحق في الصحة يوجد ضمن أولويات المملكة في علاقاتها التضامنية مع البلدان العربية والأفريقية».

محمد أوجار
السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة



الولايات المتحدة مستعدة لتخفيف حظر الأسلحة على ليبيا

● واشنطن تنشر عناصر من قواتها الخاصة بليبيا ● حكومة الوفاق مطالبة بتشكيل قوة نظامية



الجيش وحده قادر على محاربة داعش

الإدارة الأميركية إزاء قوة فرع داعش في ليبيا والتوقعات واسعة النطاق بشأن شن حملة ممتدة ضد التنظيم.

ورفض المتحدث باسم البنتاغون بيتر كوك تقديم معلومات محددة عن فرق التقييم، ولكنه قال إن عسكريين يجتمعون مع العديد من الليبيين من مختلف التوجهات في مسعى لمساعدتهم في تهيئة مناخ آمن. وهذا المسعى جزء من استراتيجية أكبر لإدارة أوباما لحشد الفضائل الليبية المتناحرة خلف حكومة الوفاق الوطني الجديدة التي يعتقد المسؤولون الأميركيون أنها في وضع جيد لمكافحة داعش.

منذ أواخر العام الماضي، أسندت إليها مهمة التحالف مع شركاء محليين قبل هجوم محتمل ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" في موقعها الإلكتروني، الجمعة، عن هؤلاء المسؤولين الذين اشترطوا عدم تسميتهم، قولهم إن إجمالي عدد هذه العناصر يفوق 25 عنصرا وأنهم يعملون حول مدينتي مصراته وبنغازي سعيا وراء كسب حلفاء محتملين بين الجماعات المسلحة المحلية وجمع معلومات عن المخططات الإرهابية. ويعكس الدفع بهذه العناصر في بلد مليء بالتهديدات من جانب الميليشيات قلق

على فايز السراج تشكيل قوة نظامية موالية للحكومة قادرة على مواجهة التنظيمات المتشردة.

واتخذت حكومة الوفاق بعض الخطوات لاستعادة السيطرة على الوزارات والبدء بتشكيل قوة جيش وطنية فعلية، حيث أعلنت تشكيل قوة "حرس رئاسي" في وقت سابق من هذا الأسبوع لحماية المباني والمواقع الحكومية والمنشآت الحيوية والشخصيات المهمة.

هذا وكشف مسؤولون أميركيون أن الولايات المتحدة نشرت عناصر من قوات العمليات الخاصة في شرق وغرب ليبيا

بعد رفضها لمطالب حكومة عبدالله الثاني وبعدها حكومة فايز السراج رفع حظر السلاح المفروض على ليبيا، أعلنت الولايات المتحدة استعدادها لتخفيف هذا الحظر لمساعدة حكومة الوفاق على مكافحة الإرهاب.

محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لـ"فرانس برس" طالبا عدم نشر اسمه "إذا أعدت الحكومة الليبية قائمة مفصلة ومتجانسة بما تحتاج إليه لمحاربة تنظيم الدولة واستجابت لكل شروط الاستثناء، فاعتقد أن أعضاء مجلس الأمن سينظرون بعالم الجدية في هذا الطلب".

وأضاف قوله "هناك رغبة قوية جدا داخل ليبيا في التخلص بأنفسهم من تنظيم داعش، وأعتقد أن هذا أمر علينا أن ندعمه ونستجيب له".

وتحظى حكومة الوفاق الوطني في ليبيا بدعم قوي من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وحلفائها الأوروبيين الذين يريدون مساعدتها على إرساء سلطتها ومواجهة الجهاديين.

وخفف المسؤولون في واشنطن وروما وغيرهما من وتيرة الحديث عن إرسال قوات إلى ليبيا لتدريب ومواكبة العسكريين الليبيين، في انتظار طلب رسمي من حكومة الوفاق بذلك.

ومعلوم أن التحرك الأميركي في ليبيا - إلى اليوم - اقتصر على تنفيذ غارات جوية على موقع يشتبه في استخدامه معسكرا لتدريب عناصر تنظيم الدولة الإسلامية وعلى شخص يشتبه في تورطه في هجمات دامية في تونس المجاورة.

كما أرسلت الولايات المتحدة مجموعة صغيرة من قوات النخبة إلى ليبيا لجمع المعلومات الاستخباراتية والاتصال بعدد من الفصائل المقاتلة، بحسب صحيفة "واشنطن بوست".

وسينم الاثنين المقبل البحث في تخفيف حظر الأسلحة المفروض على ليبيا خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظرائه من القوى الإقليمية في فيينا. وفي حال تخفيف حظر الأسلحة سيترتب

واشنطن - تعالت الأصوات المندادية بضرورة دعم الجيش الليبي في حربه ضد التنظيمات الجهادية ورفع حظر الأسلحة عن ليبيا، وهو ما لم تستجب له الأمم المتحدة لاعتبارات عدّة أهمها أن قرارا مماثلا سيكتف حالة الفوضى وسيحول ليبيا إلى خزان للأسلحة التي من المرجح أن يستفيد منها المتشددون.

لكن الوضع اليوم يبدو مختلفا خاصة مع تمكن داعش من الخروج من قاعدته في سرت ليعتمد غربا ويسيطر على بلدة "أيوقرين" الاستراتيجية قبل احتلال مصراتة.

هذه التطورات النوعية في معركة تحرير ليبيا من سطوة تنظيم البغدادي شكلت نوعا من الضغط على القوى العظمى التي تعددت مواقفها وتباينت بخصوص التدخل العسكري في ليبيا رغم تأكيد حكومتي السراج والثاني رفضهما لأي عمل من شأنه المس بسيادة ليبيا.

ويعد تسليح الجيش معضلة ليبيا الكبرى التي فرض عليها حظر على بيع الأسلحة من قبل مجلس الأمن الدولي منذ سنة 2011، وهو ما حال دون اجتثاث المجموعات المتطرفة المنتشرة في كل المدن والبلدات تقريبا.

الوضع المضطرب في ليبيا دفع واشنطن إلى مراجعة موقفها من القرار المتعلق بحظر السلاح، حيث أفاد مسؤولون ودبلوماسيون أميركيون بأن الولايات المتحدة مستعدة لتخفيف هذا الحظر بهدف مساعدة حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج على

▲ واشنطن مستعدة لتخفيف حظر السلاح بهدف مساعدة حكومة الوفاق على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية

باختصار

▲ أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن اعتقال 37 عنصرا إرهابيا منذ انطلاق عملية المنيهله، بعضهم متورط في أحداث باردو وسوسة وبن قردان.

▲ صادق مجلس الحكومة المغربي، برئاسة عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة، على مقترح تعيينات في مناصب عليا طبقاً لأحكام الفصل 92 من الدستور. وقد تم تعيين نبيل لخضر في منصب مدير التسييط والنظام المعلوماتي والاستراتيجية بالمديرية العامة لإدارة الضرائب بوزارة الاقتصاد والمالية.

▲ أفادت مصادر إعلامية محلية بأن النسخة الأمازيغية للدستور الجزائري المعدل في فيفري 2016 صودرت منذ يومين في النسختين الورقية والرقمية باعتبار أن الدستور ينص في مادته الرابعة على أن الأمازيغية لغة وطنية ورسمية للدولة الجزائرية.

▲ كشف تقرير أعده المرصد الاجتماعي التونسي التابع للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، أن العدد الكلي للتحركات الاحتجاجية المسجلة سنة 2015 بلغ 5375.

▲ أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية أن رئيسها فايز السراج اتفق مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال اجتماع في تونس على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة حركة المعابر الحدودية وعلى استئناف الرحلات من طرابلس إلى مطار قرطاج.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المغرب: إحباط مخطط إرهابي لداعش يشرف عليه تشادي

لمحاولاته السابقة تنفيذ أعمال إرهابية فوق التراب المغربي.

وكان عبدالحق الخيام، رئيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية بالمغرب، كشف الأسبوع الماضي بمريد أن بلاده قامت بتفكيك 35 خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش منذ ظهور هذا التنظيم الإرهابي سنة 2014. وأضاف الخيام في تصريحات صحفية أن بلاده "تمكنت منذ سنة 2002 من تفكيك 155 خلية إرهابية، حوالي 50 منها مرتبطة بمختلف بؤر التوتر، لاسيما المنطقة الأفغانية والباكستانية، ومنطقة سوريا والعراق ومنطقة الساحل".

طنجة (أقصى شمال المغرب) من قبل المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية).

واعتبرت الوزارة أن هذه العملية الاستباقية "تأتي في خضم تصاعد التهديدات الإرهابية من قبل ما يسمى بالدولة الإسلامية من أجل خلق ولايات تابعة لها أسوة بفرعها بليبيا".

وأوضحت أن تنظيم داعش أصبح يلجأ إلى تغيير استراتيجيته من خلال إيفاد أحد أعضائه المنحدرين من دول جنوب الصحراء إلى المغرب، بعد إفشال الأمن المغربي

تقدم معلومات إضافية عنه) قام بعمليات استطلاعية لبعض المواقع المستهدفة، وذلك بهدف التحضير لتنفيذ عدة عمليات متزامنة من حيث التوقيت، لإرباك المصالح الأمنية وإحداث خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات. وكان يعتزم إعلان المنطقة الشرقية للمملكة ولاية تابعة للدولة الإسلامية.

وكشفت الداخلية المغربية أن المواطن التشادي دخل المغرب عبر مطار محمد الخامس بالدار البيضاء (شمال)، يوم 4 مايو الجاري قادما إليه من بلاده، قبل أن يتم توقيفه الجمعة في أحد البيوت بمدينة

الرباط - أعلنت الداخلية المغربية الجمعة عن إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف الأجانب بالمغرب، وإيقاف مواطن تشادي تابع لتنظيم الدولة الإسلامية.

وقال بيان للوزارة إن داعش أوفد عضوه من تشاد إلى المغرب من أجل تاطير وتكوين خلايا نائمة تضم متطرفين جزائريين ومغاربة متشبعين بالفكر الداعشي، لشن عمليات إرهابية نوعية، تستهدف مقرات بعض البعثات الدبلوماسية الغربية ومواقع سياحية، في أفق زعزعة أمن واستقرار البلاد تماشيا مع أجندة التنظيم. وأضاف البيان أن المعني بالامر (لم

الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا تشتد وتهدد بعودة التوتر

خلال حفل خاص مع الرعايا الفرنسيين أن سكان هذه المنطقة (القبائل) يأخذون حصتهم كاملة من التبادل الجزائري-الفرنسي.

ونوه البيان أن فرنسا ليس لديها سياسة محاصصة من أي نوع فيما يتعلق بالتأثيرات التي تتم معالجتها في إطار روح المساواة وعدم التمييز. كما أبدت السفارة أسفها للتفسيرات الخاطئة لتصريحات السفير ايميه، مجددة تأكيدها على المبدأ الأساسي للمساواة وعدم التمييز الذي يحدد السياسة الفرنسية والعلاقات الفرنسية-الجزائرية.

من جهة أخرى، هاجم لعمامرة تصريحات الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي حول الجزائر التي اعتبرها "خطرا بالنسبة إلى جنوب أوروبا جراء انخفاض أسعار البترول"، موضحا أن "الاهتمام الذي أبداه هذا الشخص إزاء الجزائر من خلال صور نمطية ووصف كاريكاتوري مثير للقساوت".

وقال لعمامرة " ليست هذه المرة الأولى الذي يقوم فيها هذا الشخص بهذا النوع من التعاليق تجاه الجزائر ولذا يمكننا أن نعتبر أن الأمر يتعلق بحالة متكررة والتكرار لا يخدم أصحابه".

يذكر أن أزمة دبلوماسية غير معلنة كانت قد نشبت الشهر الماضي بين البلدين على خلفية نشر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس خلال زيارته إلى الجزائر صورة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تظهره في وضع صحي صعب.



اشتدي أزمة تنفرجي

وتابع الوزير الجزائري "في الدبلوماسية التي هي مهنتنا لا يجب أن نميز بين مواطني البلد الذي نحن معتمدون فيه. الدور الرئيسي للدبلوماسي المعتمد لدى رئيس دولة هو فتح جسور وترقية المبادلات وعلاقات الصداقة والتعاون".

لكن سفارة فرنسا في الجزائر نفت في بيان لها، الخميس، أن يكون السفير ايميه أدلى بالتصريحات التي نسبت إليه خلال زيارته لمحافظة تيزي وزو لافتة إلى أنه لاحظ

في ظروف لا أعرفها طرح أسئلة من هذا النوع وتثير تعليقات وتسائلات وتصورات مختلفة ومتعارضة، فهذا يعني أن هذه التصريحات كانت بالتأكيد مؤسفة".

وأضاف لعمامرة "مثل هذه التصريحات لا تزيد أي قيمة مضافة في العلاقات الثنائية وهي لا تخدمها بتاتا في حين أن مقتضيات مهنتنا كدبلوماسيين تشجع في كل الظروف التصريحات التي تجمع وليس تلك التي تفرق".

الجزائر - وصف وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة تصريحات سفير فرنسا بالجزائر بشأن تسليم التأشيرات للجزائريين بـ"المؤسفة".

وكانت وسائل إعلام جزائرية نقلت عن بيرنارد ايميه سفير فرنسا في الجزائر خلال زيارته الثلاثاء إلى محافظة تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل قوله إن "60 بالمئة من التأشيرات التي تصدرها سفارته موجهة لصالح سكان القبائل وأن 50 بالمئة من الطلبة الجزائريين في فرنسا من منطقة القبائل" ولكن سفارة فرنسا في الجزائر نفت أن يكون السفير بيرنارد ايميه أدلى بمثل تلك التصريحات.

وأثارت هذه التصريحات جدلاً في وسائل الإعلام الجزائرية التي تساءلت عن سبب تركيز الدبلوماسي الفرنسي على هذه المنطقة في تصريحاته وأنها تمييزية بين أبناء بلاد واحدة.

ومنطقة القبائل تضم محافظات تقع شرقي العاصمة الجزائر، ويقطنها "أمازيغ" الجزائري، كما تنشط بها حركة انفصالية تسمى نفسها "الحركة من أجل استقلال القبائل" ويتخذ قادتها من فرنسا مقرا لإقامتهم وبتهمهم مسؤولون جزائريون بـ"العالة" لجهات خارججة. وقال لعمامرة في تصريح للصحافة في ختام اللقاء الذي خص به المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار الأوروبية ومفاوضات التوسيع يوهانس هان " إذا كانت طبيعة التصريحات التي تم الإدلاء بها



«رغم انضمامنا إلى حلف شمال الأطلسي عام 1999، لم يكن هناك على الأراضي البولندية أي تجهيزات كبيرة للتحالف، وبقينا على مدى سنوات عضوا من الدرجة الثانية في الحلف».

فيتولد فاشيكوفسكي
وزير الخارجية البولندي

«الخلاف بين تركيا والاتحاد الأوروبي بشأن قانون مكافحة الإرهاب التركي بات نقطة ضعف في اتفاق المجرة».

فولكان بوزقر
وزير شؤون الاتحاد الأوروبي التركي



واشنطن تعزز حضورها في آسيا قبل رحيل أوباما

● ملفات الأمن وحقوق الإنسان على رأس أجندات أوباما في فيتنام



آسيا في قلب الاهتمامات

رودس مستشار أوباما للسياسة الخارجية. وطالما حثت اليابان قادة العالم على زيارة هيروشيما وناغازاكي لكي يشهدوا على فظاعات القصف بأسلحة ذرية والانضمام إلى جهود إزالة الأسلحة النووية.

لكن البعض عبر عن قلقه إزاء احتمال أن تعتبر زيارة أوباما اعتذارا عن أحداث وقعت قبل سبعة عقود. لكن البيت الأبيض شدد على أن زيارة الرئيس الأمريكي لن تتضمن اعتذارا. وقال "لن يعود إلى قرار استخدام قنبلة ذرية في نهاية الحرب العالمية الثانية. بدلا من ذلك سيعرض رؤية تركّز على مستقبلنا المشترك".

وستترك الزيارة أصداء إقليمية بالتأكيد في وقت تسعى فيه كوريا الشمالية القريبة من اليابان إلى امتلاك السلاح النووي وبرنامج للصواريخ الباليستية.

بزيارة هانوي حيث ينوي التوجه بعدها إلى هيروشيما باليابان ليصبح أول رئيس أميركي يتوجه أنشاء توليه مهامه إلى المدينة التي دمرت بقنبلة ذرية أميركية في نهاية الحرب الثانية، في ما يشبه الاعتذار التاريخي.

وسيرافق الرئيس الأمريكي رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في هذه الزيارة التي ترتدي طابعا رمزيا كبيرا في 27 مايو. واعتبر البيت الأبيض أن الزيارة ترمي إلى التشديد على "الالتزام الأميركي بالسلام والأمن في عالم خال من الأسلحة النووية". ويأمل المجتمع الدولي في أن تساهم زيارة أوباما في التشديد على ضرورة تدمير الأسلحة النووية نهائيا.

وسيؤزور أوباما نصب السلام في المدينة حيث سيعرض رؤيته حول "أهمية الموقع والأحداث التي وقعت هناك" كما قال بن

الرئيس الأمريكي باراك أوباما في زيارة إلى فيتنام وهيروشيما اليابانية تأكيدا على سياساته المنفتحة على دول المنطقة مقابل أفول الاهتمام الأميركي بالشرق الأوسط، والملفات الاقتصادية والأمن على رأس أجندات الجولة الرئاسية.

عن طرق لإيهام العالم بأن ما حدث بالشرق الأوسط لا يتعلق بسياسة الولايات المتحدة، الممتدة على مدى سنوات في المنطقة، بقدر ما هو متأثر بالتغيرات التي شهدتها المنطقة، في السنوات الثلاث الأخيرة. وقوبل الاهتمام الأميركي في السنوات الأخيرة بدول آسيا بترحيب منقطع النظير إذ بقدر الفرص التي توفرها هذه العواصم لواشنطن، فإن دولاً صغيرة جنوب شرق آسيا مثل فيتنام والفلبين تعمل على قوة الولايات المتحدة لمواجهة طموحات بكين التوسعية في جنوب بحر الصين، حيث تسعى الصين إلى الهيمنة على المنطقة الغنية بمصادر الطاقة.

ومع تزايد الإشارات على أن الحظر الأميركي لبيع السلاح إلى فيتنام سيرحب به قطاع الصناعة العسكرية الأميركي بالتأكيد، وقرار من هذا النوع يرتدي طابعا رمزيا كبيرا. لكنه سيشكل أيضا إشارة إلى بكين التي تزيد من عروض القوة في بحر الصين الجنوبي. وتتنازع الصين وفيتنام السيادة على أرخبيلي باراسيليز وسبراتليز اللذين يعتقد أنهما غنيان بالمحروقات ويقعان في قلب الطرق البحرية الدولية.

وقال ريتشارد فونتين من "المركز من أجل الأمن الأميركي الجديد" إن "إدارة أوباما ستعلن على الأرجح رفع الحظر بالكامل". وأضاف "لكن تأثير هذا القرار لن يظهر بين ليلة وضحاها".

ويفترض أن تبدأ المبيعات ببطء في حال اتخاذ القرار، من أجل الاحتفاظ بهامش تحرك بشأن حقوق الإنسان وتجنب توتر مع بكين.

وكانت إدارة أوباما قد سمحت في نهاية 2014 برفع جزئي لهذا الحظر بالنسبة إلى التجهيزات الدفاعية "لأهداف الأمن البحري فقط"، مثل سفن الدوريات المسلحة.

وسيسمح الرفع الكامل للحظر بتمهيد الطريق في الأمد المتوسط، لتعاون أعمق في مجال الدفاع.

لكن قضية الحريات الفردية في هذا البلد البالغ عدد سكانه أكثر من تسعين مليون نسمة، تبقى عقبة أساسية.

وعلى الرغم من نقل الملفات التي على أوباما معالجتها في هانوي فإنه لن يكتفي

واشنطن - تتصدر ملفات الأمن والمبادلات التجارية وحقوق الإنسان أجندات الزيارة المرتقبة التي سيؤديها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى فيتنام نهاية الشهر الحالي. ورجحت تقارير أن يعلن الرئيس الأميركي خلال زيارته إلى هانوي رفعا لحظر بيع السلاح إلى البلد الذي كان لوقت طويل عدو الولايات المتحدة، ليتوج بذلك تقاربا ثابتا حصل على مدى عقدين من الزمن بين الطرفين. وسيكون أوباما ثالث رئيس أميركي يزور فيتنام منذ انتهاء الحرب في 1975.

وتأتي هذه الزيارة كتأكيد على تحول كبير في السياسة الخارجية الأميركية من الشرق الأوسط إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وكان أوباما قد جعل من آسيا منطقة أساسية لسياسته الخارجية في ما أسماه الدبلوماسيون والخبراء "انتقال محور" اهتمام أميركا إلى منطقة آسيا.

ويؤكد محللون أن السياسة الجديدة لإدارة الرئيس الأميركي أوباما لم تكتف بتغيير ملامح السياسة الدولية التي نهجتها واشنطن طوال النصف الثاني من القرن العشرين فقط بل جرّت الولايات المتحدة أيضا إلى سياسة متقلبة وأحيانا غير مفهومة، ويقول البعض إنها أدت إلى تراجع مكانتها على الساحة العالمية بما يهدّد نظام القطب الواحد الذي سيطرت به أميركا على العالم.

ويقول مراقبون أن اهتمام واشنطن بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ مقابل أفول اهتمامها بالشرق الأوسط وتراجعها على سلم أولوياتها يتنزل في سياق بحث أميركي عن الخروج بأخف الأضرار مما يحدث في منطقة الشرق الأوسط خاصة بعد أن وجدت نفسها متورطة في الحرائق المشتعلة بالمنطقة. ويؤكد هؤلاء أن واشنطن تسعى بكل الوسائل إلى تبرة ساحتها والبحث

◀ الزيارة إلى هيروشيما لن

تشمل اعتذارا رسميا لكنها

ستساعد في الحد من انتشار

الأسلحة النووية

مستشار جديد بالنمسا لتخفيف وطأة صعود اليمين المتطرف

اليميني المتطرف وهو الحزب السابق للراحل المفير للجدل يورغ هايدر. واستفاد اليمين المتطرف من حالة الاستياء المتزايدة إزاء الهجرة بعد أن استقبلت النمسا العام الماضي 90 ألف طالب لجوء. لكن نسبة البطالة ارتفعت أثناء فترة حكم الحزبين ووقدت النمسا لقبها بأنها أقل دول الاتحاد الأوروبي من حيث معدلات البطالة. كما واجه الائتلاف صعوبات تتعلق بالإصلاحات الهيكلية. ويتصدر حزب الحرية استطلاعات الرأي في النمسا، وفاز مرشح الحزب نوبرت هوفر بالجولة الأولى من الانتخابات إلى منصب الرئاسة في 24 أبريل..

وهيمن الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الشعب من اليمين الوسط المحافظ حليفه في الائتلاف الحكومي منذ 2008، على السياسة النمساوية منذ الحرب العالمية الثانية، إلا أن التأييد لهما تقلص خلال السنوات الماضية. وفي الانتخابات العامة الأخيرة العام 2013 حصل الحزبان على الغالبية بصعوبة، وأشارت الاستطلاعات إلى أن تحقيق النتيجة نفسها في الانتخابات التالية المقررة في 2018 سيكون صعبا. وعلى غرار ما يحدث في أوروبا حاليا، خسر الحزبان الرئيسيان تأييد الجماعات الهامشية، وهزما أمام حزب "الحرية"

جانب الهياث القيادية للحزب. وكان فايماي زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي استقال الاثنين من كافة مهامه تحت الضغوط بعد أسبوعين من الانتكاسة التي مني بها حزبه أمام التيار اليميني المتطرف المناهض للهجرة في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية.

وقال فايماي الذي يتولى منصب المستشار منذ ثماني سنوات، في بيان إنه لم يعد يحظى بالدعم القوي من حزبه. وأضاف "نتيجة لهذا الدعم غير الكافي فإنني أحمل التبعات وأستقيل من مهماتي كزعيم للحزب ومستشار".



لإسلاميو تركيا يخرجون في مسيرات بعدة مدن تركية، الجمعة، للتنديد بإعدام "مطيع الرحمن نظامي"، زعيم الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، الثلاثاء الماضي.

استعدادات روسية لمواجهة الدرع الصاروخية الأميركية

□ موسكو - حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة واشنطن من أن بلاده ستدرس إجراءات "لمواجهة التهديدات" التي تشكلها الدرع الأميركية المضادة للصواريخ المنصوبة في بولندا ورومانيا بشكل خاص، لكنه أكد أن موسكو لن تخوض سباقا جديدا على التسلح. وقال بوتين خلال اجتماع مع مسؤولي المجمع العسكري- الصناعي الروسي "الآن وقد نصبت هذه العناصر المضادة للصواريخ، سنضطر إلى درس إجراءات لمواجهة التهديدات التي ظهرت لأمن روسيا".

ويشهد مشروع الدرع الأميركية المضادة للصواريخ الذي بدأ في 2010 انتشارا تدريجيا في شرق أوروبا والمتوسط لإدارات قوية وصواريخ اعتراض. وتعتبر واشنطن أنه بمثابة حماية في مواجهة إيران وكوريا الشمالية في حين تنظر إليه موسكو كتهديد لقدراتها في مجال الردع النووي.

وأضاف الرئيس الروسي أن "كل هذه العناصر تشكل خطوات إضافية نحو زعزعة استقرار النظام الأمني الدولي ونحو سباق تسلح جديد".

وتابع "لن ننجر إلى هذا السباق. سنسلك طريقنا الخاص وسنعمل بحرص كبير من دون تجاوز خطط التمويل الراهنة لإعادة تسليح الجيش والأسطول". لكن بوتين نبه إلى "أننا سنصحح هذه الخطط لمواجهة التهديدات التي تطاول أمن روسيا".

وقال أيضا "سنقوم بكل ما هو ضروري لضمان والحفاظ على توازن القوى الاستراتيجي الذي يشكل الضمان الأكبر لعدم نشوء نزاعات واسعة النطاق".

وندد بوتين أيضا بنشر هذا النظام في رومانيا وبولندا معتبرا أنه "انتهاك للمعاهدة في شأن القوى النووية ذات البعد المتوسط" والمطلقة منذ 1988.

وبدأ رسميا الخميس تشغيل نظام الدفاع الصاروخي الأميركي في ديفيسيلو بجنوب رومانيا، خلال حفل حضره الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ ومسؤولون أميركيون ورومانيون. ويضم موقع ديفيسيلو الذي بلغت كلفة بنائه نحو 800 مليون دولار، صواريخ اعتراضية من طراز أس إم 3. وسيصبح رسميا جزءا من الدفاع الصاروخي لحلف الناتو خلال قمة وارسو في يوليو.

ولتهدة مخاوف أوروبا الشرقية من هجوم روسي محتمل بعد ضم موسكو للقرم وهجوم الانفصاليين الأوكرانيين المواليين لروسيا في شرق أوكرانيا، نشر الحلف الأطلسي تعزيزات عسكرية على جبهته الشرقية في أوروبا وكثف الدوريات والتدريبات.

مستشار جديد بالنمسا لتخفيف وطأة صعود اليمين المتطرف

□ فيينا - اختار الحزب الديمقراطي الاشتراكي في النمسا رئيس الشركة الوطنية لسكك الحديد كريستيان كيرن الجمعة لمنصب الرئيس الجديد للحزب والمستشار بعد استقالة فيرنر فايماي، كما أعلن زعيم الحزب بالنمسا لوكالة الأنباء النمساوية. وقال فولفغانغ هوبيل رئيس بلدية فيينا إن "القرار اتخذ" على هامش اجتماع لقادة فروع الحزب. ويقود هوبيل الحزب بالوكالة منذ استقالة فايماي الاثنين بسبب المعارضة التي يواجهها بعد إخفاق مرشح الحزب في الفوز في الانتخابات الرئاسية. وسيقرر تعيين كيرن (50 عاما) رسميا الثلاثاء من

برلين تتهم موسكو بالوقوف وراء هجمات إلكترونية

□ برلين - اتهمت أجهزة الاستخبارات الألمانية، الجمعة، الحكومة الروسية بالوقوف وراء حملتي هجمات معلوماتية عالمية عرفتا باسم "سوفاساي" و"ساندوورم" ذات أهداف تجسسية وتخريبية، في إطار "حرب هجينة" استهدفت أيضا ألمانيا وبرلمانها.

وكانت شركات متخصصة في الأمن المعلوماتي قد أعلنت أن قرصنة معلوماتيين روسا يقفون وراء "سوفاساي" والتي استهدفت في السنوات الأخيرة مؤسسات غربية بينها حلف شمال الأطلسي، وإنهم يقفون أيضا وراء حملة "ساندوورم" التي أدت إلى انقطاع واسع للكهرباء في غرب أوكرانيا في ديسمبر الماضي.

وقال رئيس الاستخبارات الألمانية هانس جورج ماسن إن "الحملتين اللتين تابعاها هما تهدفان بشكل عام إلى الحصول على معلومات، أي التجسس. لكن جهاز الاستخبارات الروسي بات يميل إلى التخريب على ما يبدو". ولفت إلى أن "الهجمات المعلوماتية التي نفذتها أجهزة الاستخبارات الروسية هي جزء من عمليات ذات بعد دولي تهدف إلى جمع معلومات استراتيجية"، موضحا أن "بعض هذه العمليات جرت خلال مدة تتراوح بين سبع وعشر سنوات"، متحدثا عن "حرب هجينة".



«التوجه نحو قراءة صحيحة للمستقبل الاقتصادي العالمي يعد بابا رئيسيا لصياغة السياسات الاقتصادية الدقيقة والحساسة في بلداننا العربية وهذا هو الرهان».

سحر نصر
وزيرة التعاون الدولي المصري

«علينا المزيد من تكثيف التباحث في ما بين الدول العربية عبر كفاءاتها في التخطيط حتى نضمن حياة أجيالنا القادمة بقوة أكبر وتطور أسرع».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية



في العمق

ثقافة التفكير في المستقبل تسكن عقول قادة العرب

● منظمات غير حكومية عربية تتشكل لمراقبة تطور الخطط الاقتصادية ● الشباب طاقة خام وجب تشكيل وعيه السياسي



نحو أرقام تنموية أكثر تطوراً

أبرز معوق أمام تنفيذ الخطط المستقبلية هو افتقار هيئات سياسية ومجتمع مدني قوي يتولى تجهيز كوارر شبابية

تعيشه المنطقة العربية اليوم كان قد خضع إلى تفكير معمق في دوائر التفكير وصنع القرار الغربي، خاصة وأن إشارات التغير العالمي جذريا قد أعلن عنها منذ سقوط الاتحاد السوفيتي وانحسار نفوذه في محيطه الإقليمي القريب والبعيد سواء في أوروبا أو وسط اسيا.

وبذلك، فإن وجهة التفكير الحالية التي تركن على المستقبل العربي ليست في معزل عن السلوك الجيوسياسي الدولي بشكل عام، فكل القوى العالمية تبحث عن مستقر لها في المستقبل، ومن بين تلك القوى طبعاً هي القوة العربية، التي تقودها مجموعة دول مثل المملكة العربية السعودية التي بدأت في جهودها الحثيثة داخلياً وخارجياً لفرض أجندة جديدة مختلفة.

تفطن القادة العرب إلى ضرورة إعادة النظر ليس فقط في البنية الاقتصادية والمالية التي تركزت إليها الحياة في تلك الدول، بل إن تغيرات من هذا النوع تستلزم تغيرات أخرى في الطبيعة الاجتماعية والثقافية والنفسية العامة للمواطنين، بشكل يجعل من تطوير القطاعات الإنتاجية البديلة مصحوباً بعقلية جديدة للتعامل مع الدولة والمجتمع والقوانين والمؤسسات وغيرها، وهذا ما يسكن ذهن جل القادة العرب الآن في انكبابهم على التفكير في المستقبل.

البلدان العربية إلى الخطط المستقبلية هو أن معظمها في حالة بناء حقيقي الآن تحسباً للتقلبات المتوقعة في المستقبل.

هذا الطرح يستوجب ضرورة وضع تصورات لتحقيق آمال الدولة الحديثة، على أن تعتمد على آليات معينة تختلف من دولة إلى أخرى وفقاً لإمكانياتها.

وأضاف غباشي في تصريحات لـ"العرب" أن فشل بعض البلدان في تنفيذ الخطط المستقبلية في الماضي يرجع إلى حالة عدم التناغم بين النظم السياسية والشعوب، كما أنها جاءت في أوضاع مستقرة دون أن تكون هناك دوافع ملحة للعمل من أجل المستقبل.

بشكل عام تختلف ظروف كل دولة عربية عن الأخرى، فهناك دول لديها قدرات مالية فائقة تساعد على تحقيق ما تضعه من خطط، وأخرى تمتلك الطموحات والعناصر البشرية المدربة لتحقيق رؤاها المستقبلية، لكن الهدف الرئيسي يبقى واحداً في جميع الظروف، وهو اعتماد الدول العربية على مصادرها، وتشكيل أمن قومي عربي مشترك دون الاعتماد على الدول الكبرى، كالولايات المتحدة الأميركية وروسيا.

السنوات المقبلة مليئة بالتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية حسبما يؤكده جل المتابعين، فالخطط الاستراتيجية تبدو عملية ملحة وواجبة لمسيرة التطورات، وأي تقاعس يمكن أن ينعكس سلباً على الدول العربية، التي تطمح إلى بناء نفسها بطريقة متماسكة، تأخذ في حساباتها المتغيرات والتطورات الجارية، والمتنظر أن ترخي بظلالها على الخارطة الراهنة في المنطقة، لذلك فالرؤى المعبأة بروائح المستقبل هي العاصم الرئيسي لمواجهة العواصف.

فقد أكدت جل آراء المحللين أن الواقع الذي

وفي الوجه المقابل، يوجد بعض الاقتصاديين ممن لديهم تحفظات على هذه الاستراتيجية، أبرزها عدم وجود خطوات واضحة وملزمة لكل مؤسسات الدولة بتنفيذ الرؤية، كذلك استمرار المشكلات الروتينية التي تواجه الاستثمار الأجنبي الذي يعول عليه لتحقيق معدلات النمو المرجوة، بالإضافة إلى ذلك إعلان مصر اعتمادها على الذات خلال الرؤية الجديدة، وهو ما يعني تخليها عن الاستثمارات الأجنبية، لكن الأوضاع الراهنة التي تمر بها البلاد يستحيل معها الاعتماد على الذات من خلال الاستثمارات المحلية فقط.

دور الشباب

بشكل عام فإن أبرز معوق أمام تنفيذ الخطط الاستراتيجية المستقبلية، هو افتقار غالبية البلدان العربية لهيئات سياسية ومنظمات مجتمع مدني قوية، تتولى تجهيز كوارر شبابية من الناشطين السياسيين إلى النخب الحاكمة. ورغم أن معظم النظم العربية نخب محافظة بطبيعتها، سواء كانت ملكية أو رئاسية، إلا أن الأعوام الأخيرة أفرزت أدواراً ملفتة لعدد من الشباب لفتوا الأنظار إليهم باعتبارهم نماذج سياسية وأعدة.

ساهمت في ظهور هؤلاء الشباب حاجة الدول العربية إلى مواكبة تطور وسائل العصر، وتجلّى ذلك من خلال أدوارهم في الثورتين المصرية والتونسية، وهو ما نبه النخب القديمة إلى أهمية دور الشباب في صناعة المستقبل.

وأوضح مختار غباشي مدير المركز العربي للدراسات القانونية والاستراتيجية في هذا الإطار، أن السبب الرئيسي لتوجه

بحوث ومعاهد اقتصادية غير حكومية تقوم بعملية تقييم الأوضاع الاقتصادية، بعيداً عن السلطة الحاكمة، ما يعطي المزيد من الثقة للمجتمع السعودي في تنفيذ الرؤى الجديدة. ووفقاً لتقديرات بعض المراقبين فإن المملكة العربية السعودية عليها توجيه أكبر قدر من استثمارات للتنمية البشرية والتكوين الأكاديمي والعلمي، واستغلال اليد العاملة الأجنبية المختصة التي تعمل داخلها حتى تستطيع الوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات التي تأخذ وقتاً.

الملفت في رؤية السعودية الجديدة أنها تحدثت عن إصلاحات تتعلق بالتربية والفن والمسرح، وغيرها من وسائل القوة الناعمة، كما تنوي إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم فتاح فرصة زيارته لغير المسلمين. وهذا ما أشر إلى أن البلدان العربية أضحت في تحد جاد من أجل بناء مجتمعات صناعية حديثة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يجيدها الشباب، فهي تحاول توجيه طاقاتهم نحو البناء، بدلاً من التفرغ لصراعات سياسية تفاقم سوء الأوضاع ولا تحسنها. كما أن دول الخليج العربي تحديداً، تواجه تحدياً أكثر صعوبة، يتعلق ببناء اقتصاديات غير قائمة على النفط والغاز، وهو ما نجحت فيه الإمارات، وتسعى السعودية والكويت إلى تحقيقه في السنوات المقبلة.

طموحات مصرية

وثيقة "رؤية مصر 2030" التي أعلنت مؤخراً أعدها وزارة التخطيط، بمشاركة أكثر من 200 خبير ومتخصص، بدأ الإعداد لها منذ مطلع عام 2014 واستمرت لمدة عام ونصف العام بمشاركة القطاع الخاص وفئات من المجتمع المدني، وتتضمن استراتيجية مصر نحو المستقبل 12 محوراً تغطي كافة مجالات العمل الوطني من سياسة واقتصاد لتربية وتنمية مجتمعية.

وتسعى مصر، التي تعدّ من أوائل الدول العربية التي تبنت مفهوم الخطط المستقبلية في ستينات القرن الماضي، إلى أن تبقى ضمن أقلّ 20 دولة عالمياً في مؤشر الفساد، وأفضل 30 دولة في كفاءة المؤسسات، وأفضل 40 دولة في غياب الهدر في الإنفاق الحكومي. وفي السياق ذاته، قال أحمد القويسني مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً لـ"العرب"، إن القيادة المصرية في خمسينات القرن الماضي كان لديها تصور لما يجب أن يكون عليه وضع الدولة في المستقبل، وعلى هذا الأساس تم التخطيط لمشروعات اقتصادية تخدم الأهداف السياسية والإقليمية.

وأشار القويسني إلى أنه في زمن جمال عبدالناصر "كانت هناك أسباب ملحة تدعو إلى ذلك، فموقع مصر الجغرافي بالنسبة للمنطقة العربية والعالم، مقابل فقر الموارد الطبيعية كان يستلزم استشراف المستقبل". النظام السياسي المصري الحالي يسعى إلى إعادة صياغة نموذج "الدولة التنموية" التي رسختها ثورة يوليو 1952، باعتبار أن مهمتها الرئيسية التنمية الشاملة من خلال القيام بمشروعات قومية كبرى.

وبدأ السيسي عهده بمشروع قناة السويس الجديدة، التي اعتمد لأول مرة في تمويلها على الاكتتاب الشعبي، إلا أن ذلك تمت مواجهته بانتقادات كبيرة بالداخل لتأثيره في خلق حالة من الركود في السوق المصري.

كشفت عالية المهدي أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة لـ"العرب"، أن مصر كانت من الدول المرشحة لأن تكون ضمن أفضل 20 اقتصاداً عالمياً بحلول عام 2015 وفقاً لجميع التقديرات الاقتصادية العالمية الصادرة عام 2008. لكن الظروف السياسية التي مرت بها، تسببت في تراجعها الاقتصادي إلى الحد الذي أصبحت تسعى فيه إلى أن تكون ضمن أفضل 30 اقتصاداً عالمياً بحلول عام 2030، مقارنة بترتيبها الحالي؛ 41 من أصل 192 دولة.

رؤية مصر 2030 تتضمن النهوض بالمؤسسات الحكومية عبر تقديم خدمات مميزة مرتفعة الجودة باستخدام الأساليب التكنولوجية، والوصول إلى 100 بالمئة شبكات ومدفوعات إلكترونية بحلول 2020، كما تتضمن وضع نظام رقابي حكومي محكم وخلق آلية لتلقي آراء المواطنين حول ما تقوم به الحكومة، إضافة إلى رفع ترتيب مصر كأفضل 20 دولة في مجال غياب المدفوعات غير الرسمية والرشاوى.

أحمد جمال

□ القاهرة - التقلبات الحادة في أسعار النفط خلال الفترة الماضية دفعت عدداً من قادة الدول الخليجية المنتجة له للتفكير في أنماط اقتصادية جديدة لا تعتمد أو على الأقل لا ترتكز بحركة النفط. في هذا السياق، لا يمكن تجاوز تجربة دولة الإمارات باعتبارها المهمة الرئيسية لثقافة التخطيط بعيد المدى من خلال رؤية الإمارات 2021، وذلك منذ أن استبقت كل التطورات السياسية والاقتصادية التي جرت في السنوات الست الأخيرة لتطلق رؤيتها التنموية المتكاملة عام 2010.

ومع بداية 2016 أصبح اعتماد اقتصاد الإمارات الوطني على النفط لا يتجاوز 30 بالمئة فقط، وهو إنجاز مهم في نظر الخبراء لدولة حققت طفرتها الاقتصادية بفضل تلك الثروة الباطنية منذ بداية السبعينات. وبحسب مراقبين فإن نجاح الإمارات في خطتها شجع المملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج، ثم مصر في اتباع الخطوات نفسها لتحرير الاقتصاد من النفط والتحول إلى دول تعتمد على قواعد تجارية وصناعية قائمة بذاتها.

واكد في هذا الإطار محمد سلمان أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة لـ"العرب"، أن ما تعرضت له المنطقة خلال ثورات الربيع العربي وتداعياتها المختلفة، دفع بالكثير من القيادة العرب إلى التفكير في تجاوز اللحظة وانعكاساتها لتأمين المستقبل، وأن "دولة مثل الإمارات يحسب لها قدرتها على استباق الأحداث لتجعل من نفسها نموذجاً تتطلع إليه دول عربية أخرى".

ويضيف سلمان مستذكراً "لكن التخطيط المستقبلي لأي دولة عربية من وجهة نظره يجب أن يراعي القوى الحالية في الإقليم، مثل تركيا وإيران وإسرائيل، وتوازن الأدوار معها تجنباً لصدامات غير محسوبة، وفي نفس الوقت الحصول على مساحة أو دور في مستقبل المنطقة".

قفزة سعودية

أحدث الدول التي اعتمدت سياسة التخطيط بعيد المدى هي المملكة العربية السعودية، التي أعلنت الشهر الماضي "رؤية السعودية 2030" والتي ينظر إليها كأكبر خطة تحول اقتصادي وطني قيد التنفيذ ربما على مستوى العالم. وقبلها بنهرين أعلنت مصر استراتيجيتها للتنمية المستدامة بعنوان "رؤية مصر 2030"، وسبقت الاثنين دولة الإمارات العربية المتحدة التي أعلنت قبل 6 أعوام عن خطتها للتنمية بحلول عام 2021، ثم قطر والبحرين.

وتستوعب الرؤية السعودية الطابع الشبابي للمجتمع الذي يقل عمر 70 بالمئة من أفراده عن 30 سنة، في حين ينظر إليها عالمياً على أنها أول خطة تدخل الاقتصاد السعودي في "عصر اقتصاد السوق الحرة"، بعيداً عن رعاية الدولة لكل شيء.

وأبرز ما ينتظره السعوديون هو كيفية تأثير تلك الإصلاحات على مستوى معيشتهم والدخل المالي للفرد، ولا سيما أنها تتضمن تفاصيل تحول الاقتصاد من الاعتماد على النفط الذي يشكل نحو 75 بالمئة من دخل المملكة في الوقت الحالي.

الرؤية في حال تنفيذها بصورة كاملة، سوف تمكن السعودية من مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030، ما ينتج عنه زيادة في دخل الأسرة بنسبة تصل إلى 60 بالمئة وتوفير نحو 6 ملايين وظيفة، حسب تقديرات المستشارين الاقتصاديين في معهد ماكينزي. وقد ربط مختار الشريف الخبير الاقتصادي المصري نجاح رؤية المملكة بوجود بنية تحتية مجتمعية ومؤسسية تساعد على تنفيذ تلك الخطط الطموحة، وهو ما يسعى الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي ولي العهد محمد بن سلمان إلى تحقيقه خلال الفترة الحالية.

وأضاف الشريف في تصريحات لـ"العرب"، أن عدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للاقتصاد السعودي يستلزم معه إنشاء مراكز

مختار الشريف:

وجود بنية تحتية مجتمعية

ومؤسسية سعودية قوية

يساعد على تنفيذ رؤية 2030



□ بداية أشغال حفر أنفاق نظام المترو في الرياض والذي بلغت كلفته 22.5 مليار دولار وذلك في سياق إصلاحات عميقة في البنية التحتية الاقتصادية السعودية وفق رؤية 2030 الإستراتيجية السعودية.



«مقترحات دونالد ترامب المرشح الرئاسي المفترض للحزب الجمهوري بشأن السياسة الخارجية ستجعل العالم أقل استقرارا».

جيمس بيكر
وزير الخارجية الأمريكي الأسبق



«أعرف ترامب جيدا، حضر حفلات عيد ميلادي، ولعبنا الغولف معا، إنه شخص جيد مالم يتحدث عن السياسة والدين».

مايكل دوغلاس
ممثل أميركي وسفير الأمم المتحدة للسلام

أميركا لم تعد الإجابة المباشرة عن سؤال: من يحكم العالم

● تشومسكي: الرأي العام أصبح القوى العظمى الثانية ● الولايات المتحدة تخسر قبضتها على السلطة الدولية



تعبير عن الانهيار المجتمعي

يقدم المفكر الأميركي نعوم تشومسكي في كتابه الصادر هذا الشهر عن ميتروبوليتان بوكس بعنوان "من يحكم العالم؟"، صورة عما يعتبره دلائل قوية على بداية انهيار القرن الأميركي، وتحليل طبيعة السياسات الأميركية عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ومخاطر تفصيل السلطة على الديمقراطية وحقوق الإنسان.

القيادة السياسية تأثرا كبيرا بالتركيزات الداخلية للقوة، في حين يتم عادة تهميش عامة السكان. يصح ذلك الأمر حتى بالنسبة إلى المجتمعات الأكثر ديمقراطية، وبصورة بديهية بالنسبة إلى المجتمعات الأخرى. ولا يمكننا الحصول على فهم واقعي لمن يحكم العالم بينما نتغافل عن "أسياد البشرية"، مثلما سماهم آدم سميث. في عصر سميث أسياد العالم هم التجار والصناعيون في أنكلترا، وفي عصرنا الحالي هم تكتلات الشركات المتعددة الجنسيات والمؤسسات المالية العملاقة وإمبراطوريات البيع بالتفصيل وما شابه ذلك.

وبالعودة إلى سؤال "من يحكم العالم؟" نحن نرغب أيضا في طرح سؤال آخر، وهو ما هي المبادئ والقيم التي تحكم العالم؟ هذا السؤال ينبغي أن يكون أساسيا في أذهان مواطني الدول الغنية والقوية، الذين يتمتعون بإرث من الحرية والامتياز، والفرص المتاحة، بفضل فضلات أولئك الذين سبقوهم، والذين يواجهون الآن خيارات مصيرية حول كيفية الرد على تحديات المفهوم الإنساني العظيم.

ويرى المفكر الأميركي أن الولايات المتحدة، من خلال سياساتها الخارجية، تخاطر بوقوع كارثة وبترخيب القواسم العالمية المشتركة، ويسوق أمثلة كثيرة، من برنامج الاغتيال بالطائرات من دون طيار، إلى تهديد الحرب النووية، ثم قضايا العراق وإيران وأفغانستان وقبل ذلك فيتنام ونيروشيما، وطبيعة السياسات الأميركية منذ الحادي عشر من سبتمبر والتي ستؤدي في الأخير إلى تغيير ملامح القرن الأميركي تحت ضغط الرأي العام الرافض.

القوة الأميركية تواجه التحدي

يكتسب كتاب تشومسكي أهميته من اسم وتاريخ مؤلفه، الذي يصفه تقديم للكتاب بموقع توم ديسباتش بأنه صاحب مواقف استثنائية في هذا الزمن الإعلامي، الذي فيه يسلط الضوء على العنف ضد الأوروبيين والأميركيين، فيما يبدو القلق غائبا بشكل كبير عما فعلته الولايات المتحدة في مناطق الحرب البعيدة.

ويستمد الكتاب أهميته أيضا من هذا الظرف التاريخي والسياق العالمي الذي يسجل أحداثا وحقائق عديدة، تحدث عنها تشومسكي في مناسبات عديدة، وهو الذي يقول في مقالة له تحمل عنوان "مسؤولية المثقفين"، كتبها سنة 1966، "إنها مسؤولية المثقفين لقول الحقيقة وفصح الأكاذيب".

ولعبت كتابات نعوم تشومسكي دورا هاما في نقد السياسة الخارجية الأميركية؛ من ذلك مقالته الشهيرة التي كتبها في سنة 1970 بعنوان "بعد بينكفيل"، (بينكفيل، هي كلمة عامية من قاموس العسكري تشير إلى القرية التي جرت فيها مجزرة مايلاي فييتنام)،

بل هو جوهر الاستراتيجية الأميركية ذاتها". من ما يزيد على نصف قرن، ومازال نعوم تشومسكي يكتب بالفصاحة المؤثرة نفسها حول النسخة المخينة من الحرب على الإرهاب وهذا الكابوس الأميركي، وهو أمر تجدد الحديث عنه في كتاب "من يحكم العالم" الذي

يسلط الضوء (من بين أشياء أخرى) على ما كان يمكن أن يسمى في فترة الحرب الفيتنامية "غزو القوة"، في الوقت الذي تتم فيه إعادة إرسال قاذفة القنابل بي-52، التي شاركت في حرب الفيتنام، إلى الشرق الأوسط لتوظيفها في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

العنف فكرة ومعتقد قبل أن يصبح سلوكا وممارسة

للإرهاب جذوره في مدونات الملل والنحل لأهل السنة والجماعة

فيه، فينكشف لك غلو هذه الفرق وإسرافها في تكفير بعضها بعضا". ومن ثم يطالب الغزالي بضرورة أن يكف الإنسان لسانه عن أهل القبلة طالما أنهم يقولون لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وذلك لأن التكفير فيه خطر، في حين أن السكوت لا خطر فيه، ويرى الغزالي أن أصول الإيمان ثلاثة هي الإيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، وما عداه فروع وأنه لا تكفير في الفروع وهي أن ينكر أصلا من أصول الدين بالتواتر.

ويطالب سالم، في ختام كتابه، كتلة أهل السنة والجماعة باعتبارها تمثل الكتلة الأكبر في العالم الإسلامي الآن بأن تمارس نوعا من النقد الذاتي لنفسها ولتاريخها الفكري والثقافي وأن يأخذ أهل السنة زمام المبادرة نحو بناء الجسور مع الطوائف المغايرة لهم من الشيعة والإباضية الآن، وأن تعمل تلك المذاهب بالمشترك الإسلامي العام بينها، حتى لا يكون الاختلاف المذهبي طريق القلاقل والتوتر والتقسيم في تلك الدول التي تختلف فيها المذاهب العقائدية.

جميع الأحوال فإن الحكم بالتكفير يعني إهدار دم المحكوم عليه وتوظيف العنف في العلاقة بين الفرق بسبب التعصب المذهبي مثل حوادث العنف بين السنة والشيعة.

ويلفت إلى أنه لا يمكن الوعي الحقيقي بمشكلة الإقصاء في مدونات الفرق والملل والنحل لأهل السنة دون إدراك للوعاء السياسي الذي تخلقت فيه الفرق من حيث النشأة أو من حيث التطور فكانت السياسة فالصراع على السلطة هما السبب الرئيس في نشأة الفرق الإسلامية.

ويتساءل سالم هل هناك من رؤية متسامحة في العلاقة بين المذاهب الإسلامية؛ ليجيب قائلا "إننا نجد لدى الغزالي مساحة كبيرة من التسامح في كتاباته، فهو يحذر من التكفير بين الفرق الإسلامية.

يرى أن كل فرقة تكفر مخالفها وتنسبه إلى تكذيب الرسول، فالحنبلي يكفر الأشعري زاعما أنه كذب الرسول في إثبات الفوق لله تعالى، وفي الاستواء على العرش والأشعري يكفره زاعما أنه مشبه، وكذب الرسول في أن الله ليس كمثله شيء، والأشعري يكفر المعتزلي زاعما أنه كذب رسول الله في جوان رؤية الله، وفي إثبات العلم والقدرة والصفات، والمعتزلي يكفر الأشعري زاعما أن إثبات الصفات تكفير للقدماء وتكذيب للرسول في التوحيد، ولا ينجيك من هذه الورطة إلا أن تعرف حد التكذيب والتصديق وحقيقتها

أهل السنة في مدوناتهم عن الملل والنحل، استخدمه أهل السنة ضد بعضهم البعض، وذلك يكشف خطورة سلاح التكفير الذي تم توظيفه في كتب العقائد.

وترتب على تكفير مدونات الفرق والنحل لأهل السنة أن ناقشت تلك الكتب حكم ميراث تلك الفرق وهل يحق للمسلم أن يرثهم؟ وما موقف دفنهم؟ هل يدفنون في مقابر المسلمين؟ إلى آخره من الأحكام الفقهية التي صدرت في حق تلك الفرق.

ويقول سالم إن التكفير كان أعظم أدوات الإقصاء في كتب النحل والملل، وما التكفير سوى حكم بإهدار دم من يكفر، وقد حملت كتب الملل والنحل والفرق لأهل السنة أحكاما

كثيرة بالتكفير من قبل أهل السنة تجاه كل الفرق المغايرة لها.

وحرضت - هذه الكتب - على نفي وقتل أصحاب المذاهب الإسلامية المغايرة لأهل السنة، كما أن تيارات أهل السنة نفسها قد كفرت بعضها البعض، مثلما كفر الحنابلة الأشاعرة، وكفر ابن حزم الأشاعرة، وفي

الإقصائية التي تشكلت عبر تاريخنا الثقافي العربي والإسلامي بعامه، وفي مجال علم العقائد بصفة خاصة، وفي كتابات الفرق والملل والنحل بصفة أخص. ومن ثم فإن الممارسة الإقصائية المعاصرة هي بالأساس امتداد لطريقة في التفكير كانت سائدة في تراثنا القديم.

ويؤكد سالم أن مدونات الملل والنحل لأهل السنة من سلف وأشاعرة وظاهرية أرسلت دعائم الإقصاء الآخر من خلال تكفيره وإخراجه من الملة، وذلك خشية انتشار هذه المذاهب بين المسلمين ورغبة في ترسيم المذهب السني كمذهب يملك الحق والصديق والحقيقة ضد تلك المذاهب المغايرة.

ولكن هل اتفق أهل السنة فيما بينهم؟ أم كان هناك لأهل السنة - أصحاب الحديث والأشاعرة والماتريدية والظاهرية - خلاف حول من يملك الحديث نيابة عن أهل السنة والجماعة؟ وقد حدث أيضا تكفير متبادل بين هذه التوجهات وقدر وطعن في آراء بعضها البعض. ويلاحظ سالم وجود خلاف وصراع بين توجهات أهل السنة من سلفية أو أشاعرة أو ظاهرية حول من يملك الحق في الحديث باسم أهل السنة والجماعة، وكان هناك تكفير متبادل بين توجهات أهل السنة حيث كفر الحنابلة الأشاعرة، وكفر ابن حزم الظاهري أعلام المذهب الأشعري، وبالتالي فإن سلاح تكفير الفرق الإسلامية الذي وظفه

محمد الحاماصي

القاهرة - تظل قضية معالجة العنف والإرهاب معالجة حقيقية رهنا لدراسة الجذور التاريخية لنشأة وتكون هذه الممارسات السلبية عبر تاريخنا الحضاري والثقافي العربي والإسلامي، فكل ممارسة تنتم بالعنف تقوم بالأساس على إطار من الاعتقاد الخاطئ، فالعنف يبدأ من الفكرة والمعتقد قبل أن ينتقل إلى الممارسة والسلوك، ومدونات الفرق والملل والنحل الإسلامية قائمة على الإقصاء وحافلة بالتكفير وإباحة الدم والقتل.

ويسعى أحمد محمد سالم، في كتابه "إقصاء الآخر.. صناعة التكفير في علم العقائد"، الصادر مؤخرا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، إلى تعرية هذا التراث مجيبا عن تساؤلات مهمة حول الإقصاء وكيف تمت صناعته في مدونات الملل والنحل وما طرق ووسائل الإقصاء في تلك المدونات وكيف انتقل الإقصاء إلى ممارسة العنف في الواقع، وغيرها من التساؤلات التي تكشف ما نحن عليه في حياتنا من ممارسة العنف والإرهاب. ويرى أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية الآداب في جامعة طنطا أن واقع الإقصاء السائد في حياتنا الراهنة الذي يتجلى في إقصاء الحركات الدينية لبعضها البعض، وأيضا في إقصاء المذاهب الدينية لبعضها البعض، لا يمكن أن نذكره بعيدا عن العقلية





«روسيا تبذل كل ما بوسعها، لكي تغلب النزعة نحو التهدة على تطورات الأوضاع في سوريا ليتم نقل النزاع السوري الداخلي إلى مجرى التسوية السياسية بأسرع وقت».

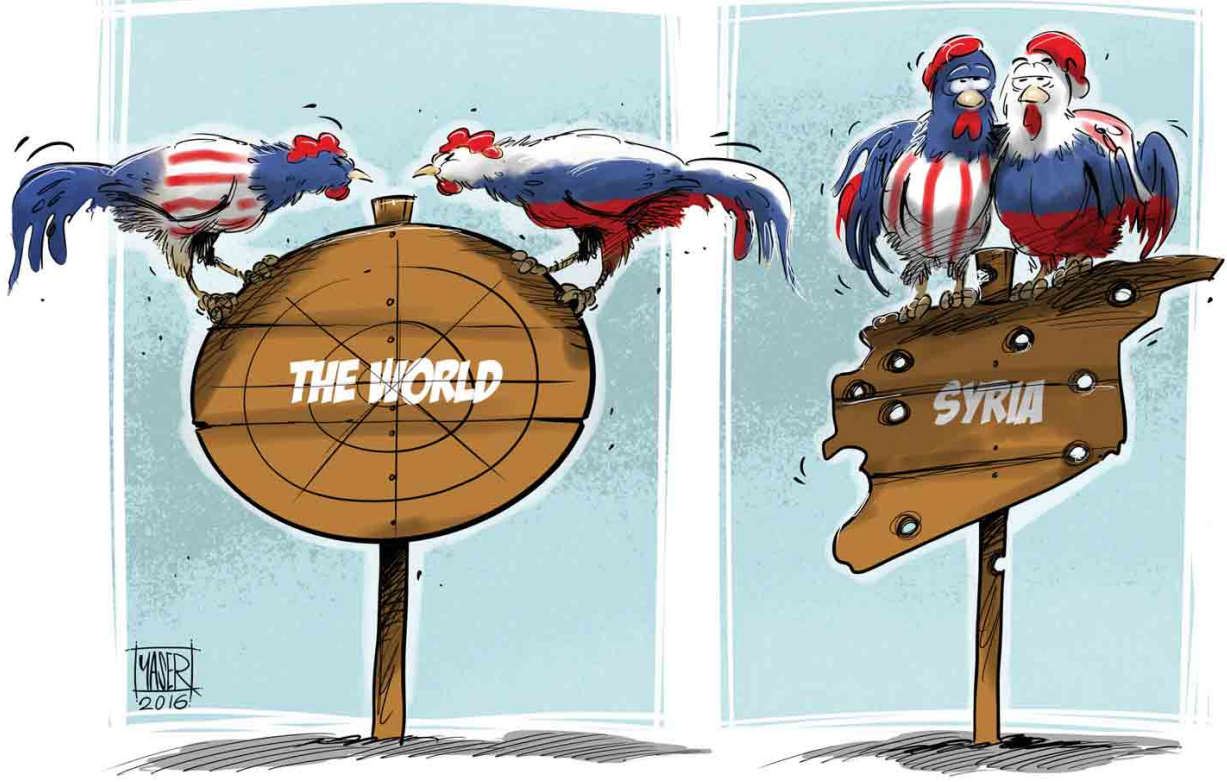
ماريا زاخاروفا
المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية

«الولايات المتحدة وروسيا تسعيان لاستمرار الهدنة في سوريا. الاشتباكات في سوريا تتواصل في بعض الأماكن لكننا ملتزمون بالحوار السياسي ونقل السلطة».

إليزابيث تريودو
الناطقة باسم الخارجية الأميركية



كيري – لافروف والشهور الصعبة في النزاع السوري



أن إستراتيجية موسكو المتמاسكة بحاجة أيضا للغطاء الأميركي. وهنا ممكن العلة في انعدام التوازن في الرؤى والإستراتيجيات. إذ أنه في مقابل رؤية روسية واضحة للدفاع عن النظام السوري وإعادة إنتاجه في سياق توازن إقليمي يكرس موسكو لاعبا دوليا أساسيا في الشرق الأوسط. نلاحظ عدم وجود إستراتيجية أميركية بسبب تنصل أوباما العملي، وممارسته التسوية والضغوط على القوى المناهضة لبشار الأسد داخليا وإقليميا.

ولهذا مهما كان تطور الأوضاع الميدانية ونتائج اجتماع فيينا القادم، أصبحت الدول الحليفة للمعارضة السورية على محك الاختبار حتى لا تدفع ثمن التسوية والتنصل الأميركيين، والمراوغة الروسية والهجوم الإيراني.

ضمن هذه الأجواء المهددة للشهور الصعبة يتميز دور جون كيري (السياسي المخضرم والمرشح السابق للرئاسيات الأميركية) عن موقف أوباما. إنه يحاول الإثبات أن له هبة دولية وهو يحاول الحفاظ على سمعة واشنطن وصورتها، لكن الوقائع لا تمنحه كل الصدفية لأن الإيهام في ترتيب الطول يترافق مع المزيد من الاستهتار في الدم السوري. ربما يراهن كيري ولافروف على استنزاف إيران والقوى الإقليمية الأخرى على الساحة السورية لفرض سيناريو الحل وفق تصور موسكو مع مراعاة مصالح وهواجس واشنطن، لكن هذه اللعبة "المكيافيلية" والرقص على الركام السوري، يشيان أيضا بأن النزاع السوري له دوما وظيفته الجيو سياسية، وأن آفاق حله غير واضحة على المدى المنظور.

”

ربما يراهن كيري ولافروف على استنزاف إيران والقوى الإقليمية الأخرى على الساحة السورية لفرض سيناريو الحل وفق تصور موسكو مع مراعاة مصالح وهواجس واشنطن

”

الأميركي – الروسي ومخاطر ”التنازل الأميركي خلال الشهور القادمة“ لم يفلح تماما، لكنه شكل على الأقل رافعة لتحسين الموقف الأميركي في ”اللعبة“ مع موسكو، والتحضير للحد الأدنى المقبول في اجتماع فيينا وقبل استئناف جولة جديدة من الحوار السوري في جنيف. بيد أن المعنى الأعمق للبيان الأميركي – الروسي يكمن في استمرار رهان موسكو على إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما ”اللينة“، وتفادي استمرار المجاهدة في سوريا مع ما تنطوي عليه من استنزاف (حاولت موسكو الحد منها عبر إعادة الانتشار في دابات آذار الماضي). يتباهى بوتين بتقنيات أسلحته ويقول إن ”القوات الجوية والبحرية الروسية برهنت على قدراتها“، وساعدت القوات السورية (الأسدية) على تحرير 500 بلدة، لكنه يستدرك ويعود ليراهن في العمق على أن ”يثمر التعاون الروسي – الأميركي عن تغييرات جوهرية، وخلق الظروف المناسبة لتحقيق التسوية السياسية“. وهذا يعني

الاضطراب الاستراتيجي أن تختلف واشنطن وموسكو في كل مكان تقريبا (النزاع الأوكراني والعقوبات ضد روسيا، ومنظومة الدرع الصاروخية في أوروبا والتي تم تدشينها في رومانيا، والتهديدات الروسية لدول الجوار كما جرى أخيرا عندما هدد لافروف السويد التي تود التقارب مع الناتو، وتمدد حلف شمال الأطلسي نحو حدود روسيا، والتوتر فوق البلطيق وفي البحر الأسود، والرفض الروسي لإدانة تجارب صواريخ أميركا الشمالية، وسباق التسلح الذي يهدد معاهدة 1987 حول الأسلحة الإستراتيجية النووية) إلا في سوريا.

وبرز ”الغزل“ مع صدور البيان الروسي – الأميركي، يوم التاسع من مايو الجاري، قبل قليل من اجتماع باريس لنواة ما كان يسمى مجموعة ”أصدقاء الشعب السوري“ (وزراء خارجية وممثلو 10 دول، هي فرنسا وبريطانيا وألمانيا والسعودية والأردن وتركيا والإمارات وقطر والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي) في مسعى واضح لقطع الطريق على موقف أوروبي مفترض إلى جانب الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية ومطالبها قبل العودة إلى جنيف.

ومن دون شك لا ينظر كيري ولافروف بعين الرضى إلى تفاهات أوروبية – خليجية تكسر الثنائية الأميركية – الروسية بشأن الملف السوري. وهكذا أتى حضور كيري الاجتماع لينتزع بقاء الأطراف ”الحليفة“ تحت السقف الأميركي ولكي تكتفي بسر مدالب حول الهدنة وكن الحصار والدعوة إلى استئناف الحوار. وهذا يعني أن مسعى باريس لمجابهة التفرد

لا يعيش النزاع السوري منذ ثلاث سنوات على وقع تحرك الثنائي جون كيري – سبرجي لافروف، مع تفاقم المأساة والمعارك متعددة القطب والمناورات من كل نوع. وبالرغم من بروز نوع جديد من الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، لم يتأثر التفاعل والعمل المشترك بين لافروف وكيري في مسارات الأزمة السورية، فهل تكون الأشهر الأخيرة من ولاية باراك أوباما أي من وجود كيري على رأس الدبلوماسية الأميركية، الفرصة الذهبية لموسكو من أجل إخراج حل يتلاءم مع إستراتيجية فلاديمير بوتين، أم هل ستكون فعليا مرحلة الشهور الصعبة خاصة على ضوء اعتراف جون كيري، نفسه، ب”أن الحرب في سوريا باتت خارجة عن السيطرة“.

مما لا شك فيه أن اختلال التوازن الدولي في ”اللعبة“ السورية وشراسة المواجهة الإقليمية والداخلية، لا ينبئان بحصول اختراقات إيجابية في منطقة تحولت إلى ما يشبه البركان، وتشكل فيها الحالة السورية الحلقة المركزية لعدة حروب في حرب، يتصورها البعض فرصة لإعادة رسم النظام الدولي أو إعادة تركيب الإقليم، لكن بعد قرن من الزمن على اتفاقية ساكس – بيكو الإنكليزية – الفرنسية (بعد استثناء سبرجي سazanوف القيصري الروسي)، لا يبدو أن ردة الفعل الروسية والانخراط البوتيني، في مقابل تنصل أوباما وسعي كيري الشخصي، سيسفران عن التوصل في العام 2016 إلى توافق أو تسوية أو اتفاقية ”لافروف –

كيري“، وعلى الأرجح سيتطلب حل النزاع السوري انتظار الإدارة الأميركية الجديدة وتصحيح الخلل في التوازنات الإقليمية والدولية.

سنة أشهر تفصل ما بين 14 نوفمبر 2015، موعد آخر اجتماع في فيينا أطلق مسار جنيف، و 17 مايو 2016 موعد اجتماع مجموعة دعم سوريا لبحث مستقبل الحل السياسي. كانت هذه المرحلة محدمة عسكريا وسياسيا، وحفلت بإصدار القرار الدولي 2254 (الذي أصبح مرجعية لمسار الحل السياسي السوري إلى جانب وثيقة جنيف 1)، وعدم قدرة التدخل الروسي على إحداث تغيير جذري لصالح النظام السوري، وفشل جولات التفاوض في جنيف.

بالرغم من عدم صمود هدنة وقف الأعمال العدائية (27 فبراير 2016)، ومعارك حلب ومحيطها التي أرادها المحور الإيراني – الاسدي تفريرية وحاسمة وفشل حتى الآن في ذلك، أتى الإعلان عن موعد فيينا 3 في الأسبوع القادم، لينعش الأمل بإحياء الجولة المقبلة من مسار جنيف 3 قبل بداية يونيو المقبل وفق تصور مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا (أو خلال الشهر القادم) وذلك على خلفية إصرار كيري ولافروف على رعاية المسار والجهود الاستثنائي المشترك عبر ”مركز مراقبة الهدنة في جنيف“ (غرفة مشتركة أميركية – روسية تسجل حالة نادرة في العلاقات الثنائية)، ومع أن هذا التعاون يدل على تسليم أميركي بالدور الروسي الأساسي، لكنه يشكل عنصر ضعف بحد ذاته، لأن موسكو تلعب دور الخصم والحكم في أن معا.

من غرائب وعجائب الأمور في زمن

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس



”

لا يبدو أن ردة الفعل الروسية والانخراط البوتيني، في مقابل تنصل أوباما وسعي كيري الشخصي، سيسفران عن التوصل في العام 2016 إلى توافق أو تسوية أو اتفاقية (لافروف – كيري)

”

روسيا: رغبة توسعية تصطدم بقدرات محدودة

”

السؤال يبقى قائما حول حدود التوسع الروسي، والآفاق التي يمكن أن تذهب إليها موسكو ضمن قدراتها العسكرية والاقتصادية الحالية التي تبدو متنامية، ولكننا لا تزال متواضعة

”

كانت عبارة عن محاولات يائسة من جانب موسكو لمواجهة تمدد نفوذ حلف شمال الأطلسي على حدودها. الحادثة الأبرز كانت تحليل طائرتين عسكريتين روسيتين ب”صورة عدائية“ قرب مدمرة بحرية أميركية في بحر البلطيق. وتلى ذلك قيام مقاتلة روسية باعتراض طائرة استطلاع أميركية. وقد وصف الأميركيون الحادثتين بأنهما أكثر الحوادث عدوانية خلال الآونة الأخيرة.

هكذا يبدو أن التوسع الروسي في بعض دول العالم يأتي، في جانب كبير منه، كرد على محاولات حلف شمال الأطلسي التوسع في دول أوروبا الشرقية دون امتلاك حلول مباشرة لردعه. يبدو أنها حرب نفوذ عالمية تحاول روسيا فيها زيادة أوراق الضغط لديها، لكي تفاوض عليها عندما يحين وقت التفاوض.

من الخدمة العسكرية. تشير التقديرات إلى أن نصف عدد الشباب الروسي المطلوب للخدمة الإلزامية نجح في التهرب منها بطرق مختلفة منها دفع الرشوة. مع ذلك، يبقى تعداد القوات الروسية والمقدر بنحو 800 ألف جندي ضخما جدا، ويتخطى بمراحل تعداد القوى المسلحة في أي دولة أوروبية. كما يحاول الجيش الروسي التحول إلى قوة تضم جنودا محترفين بصورة تامة والتخلص من التجنيد الإلزامي، لكن، وبسبب المصاعب المالية والديمقراطية، يبقى هذا الهدف بعيد المنال في الأمد المنظور.

هكذا، يبقى التوسع العسكري الروسي مقيدا بقدراتها المتواضعة ولكنه مستمر بشكل يبدو كأنه يعاند الواقع وذلك بسبب عاملين رئيسيين. الأول هو القيادة الجديدة نسبيا لروسيا مع فلاديمير بوتين والذي يتمتع بشخصية مهمة ويبدو عاقدا العزم على إخراج روسيا من حالة الضعف والحياد التي ألت بها ليضعها في موقع قيادي على مستوى العالم. ويبدو أنه نجح إلى حد ما في ذلك. العامل الثاني هو معضلة تواجد قوات حلف شمال الأطلسي، وبشكل خاص القوات الأميركية، على حدود روسيا في دول أوروبا الشرقية. وفي حين تواصل تلك القوات تعزيز وجودها، لا تملك موسكو سوى الشكوى لأن أي فعل عسكري قد يقود إلى حرب عالمية. وبسبب ذلك، تبدو روسيا في حالة ارتباك، إذ شهد الشهر الماضي عدة حوادث

قدرات روسيا التي لا تزال محدودة. على المستوى الاقتصادي يبدو التباين واضحا بين القوة الكبرى، الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا. ففي حين تهيمن الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي وتصنف كصاحبة أكبر اقتصاد في العالم، تأتي روسيا في المرتبة العاشرة. على المستوى العسكري، تعمل موسكو على الانتهاء من مشروع تطوير ترسانة أسلحتها بحلول العام 2020. وهو مشروع ضخم يشير إلى رغبتها الكبيرة في استعادة قوتها العسكرية المربعة التي برزت في زمن الاتحاد السوفييتي. ورغم أن مشروع التحديث سيضيف إلى القوة العسكرية الروسية 600 طائرة حربية، و1100 مروحية، و100 سفينة حربية، و24 غواصة حربية، و2300 دبابة، بتكلفة تقدر بنحو 285 مليار دولار، إلا أن الهوة التي تفصله عن القدرات العسكرية في عهد الاتحاد السوفييتي لا تزال شاسعة.

استطاع الاتحاد السوفييتي حشد جيش جرار يقدر تعدادة بنحو 5 ملايين جندي، أما روسيا الحالية فبالكاد يصل تعداد جنود جيشها إلى 800 ألف. كما يقل لديها عدد المقاتلين المدربين تدريبا استثنائيا لخوض المعارك بسبب اعتمادها على التجنيد الإجباري، وذلك بخلاف الولايات المتحدة الأميركية التي يضم جيشها جنودا محترفين. تشبه روسيا من ناحية نظام التجنيد الإجباري الكثير من دول العالم الثالث، حيث يخلق الشباب أعدارا مختلفة ليتهربوا

لجاء التوسع العسكري الروسي في كل من شبه جزيرة القرم وسوريا في سياق توسع أكبر، تضمن العمل على تأسيس قواعد عسكرية في عدة بلدان منها فيتنام، وكوبا، وفنزويلا، ونيكاراغوا، وسنغافورة وبيلاروسيا، لكن السؤال يبقى قائما حول حدود ذلك التوسع، والآفاق التي يمكن أن تذهب إليها موسكو ضمن قدراتها العسكرية والاقتصادية الحالية التي تبدو متنامية، ولكنها لا تزال متواضعة إلى حد كبير. مع انتصار الثورة البلشفية في العام 1917 تحولت روسيا إلى موقع الدفاع لفترة طويلة. واستمر ذلك حتى انطلاقات نيران الحرب العالمية الثانية، التي تلتها فترة توسع عسكري، في محيطها بشكل رئيسي، مع تعزيز نفوذها السياسي في الشرق الأوسط وآسيا بدعمها لأنظمة حليفة لها، وقد بلغت سياسات التوسع العسكري تلك مداها بغزو أفغانستان. ساعدت هزيمة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان في تفككه وسقوطه، لتتحول روسيا بعد ذلك إلى دولة غير متماسكة، تنهشها الصراعات الداخلية التي نشأت من رحم الدولة المنهارة، وعادت مجددا إلى موقع الدفاع.

ومنذ استلام الرجل القوي، فلاديمير بوتين، لمقالب السلطة في روسيا وهو يعمل على إعادة التماسك للدولة الهشة، والخروج من حالة التقوقع والدفاع إلى حالة التوسع. برز ذلك بوضوح في صراعات العاميين الماضيين التي خاضها بوتين في أوكرانيا وسوريا بالدفاع واضح يتجاهل بشكل كبير

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



”

التوسع الروسي في بعض دول العالم يأتي، في جانب كبير منه، كرد على محاولات حلف شمال الأطلسي التوسع في دول أوروبا الشرقية دون امتلاك حلول مباشرة لردعه

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«ما أظهرته الانتخابات هو أنه من الممكن أن يكون شخص ما مسلماً وغريباً. القيم الغربية تتوافق مع الإسلام، لكن لست قائداً مسلماً أو متحدناً باسم المسلمين».

صادق خان
رئيس بلدية لندن



«ما يجعل تونس أكثر عرضة لتأثير داعش هو أن الحكومة ليست مستعدة للإدارة غير المباشرة للأزمة الليبية، مما يعني أن تسلسل داعش إلى تونس ليس سوى مسألة وقت».

هيثم الطيش
محلل سياسي لبناني

كبسة روسية ومزة فارسية وحمامة بيضاء

يستعرض أسلحة القتل والدمار المجربة في حلب والمدن السورية، وإعلان وكالة الأنباء الروسية الرسمية عن امتلاك روسيا ترسانة نووية بإمكانها إبادة العالم بكبسة زر فقط، وكذلك إحالة صاروخ (الشيطان) إلى التقاعد ليحل محله في الخدمة عام 2018، وهو عام بطولة كأس العالم لكرة القدم في موسكو، صاروخ «سارمات» ووصفت الوكالة قدرته في محو ولاية «تكساس» الأميركية من على وجه الأرض، في وقت أعلنت فيه إيران إطلاق صواريخ «خليج فارس» البالسنتية التي تؤكد المعلومات استطاعتها حمل رؤوس نووية.

ثم يتحدثون عن الحرب الوقائية وخدمة البشرية، كخدمة الحاكم وقمع الثورة وإبادة الشعب السوري وإرغامه على النزوح والهجرة وفرض واقع جديد في المفاوضات، لمقايسة الدم ببقاء النظام وتدمير صيغة لتشكيل حكومة موسعة، سينتهي أمرها بإرادة روسية إيرانية بالتفاوض مع معارضة معدة سلفاً للقفز على واقع تصدير الأزمات الداخلية إلى الخارج، كما فعلت ولاية الفقيه، وكما يستعرض بوتين سلامه وحمامته في حلب وقاعدته العسكرية في «حميميم» التي احتفلت بعيد النصر الروسي في سوريا.

بعد حرب 5 يونيو 1967 كان للعراق دور بارز مع السعودية في استخدام النفط سلاح في المعركة، وفي حرب 6 أكتوبر 1973 أيضاً. اليوم العراق خارج معادلة العرب وهو ليس حليفاً كما يعتبره بعضهم لولاية الفقيه، إنما إرادته السياسية تابعة وخاضعة وتطبق على أحزابه الحاكمة وميليشياتها صفة الخيانة العظمى لمجاهرتها بالولاء علناً ورفعها الراية الإيرانية في شوارع بغداد في تحد صارخ لشعب العراق وواقع رفضه لوجودها.

النفط وأسعاره جعلاً إيران تهوّل لتوقيع الاتفاقية النووية والخاص من العقوبات وتسليم حملها النووي أو تأجيله لتواصل دعمها لنظام حاكم سوريا إلى الموت، وحسابات انهيار العملة الإيرانية والمشاكل الاقتصادية، تعرفها أبسط محلات الصيرفة في العراق أو أصحاب الفنادق في النجف وكربلاء الذين يعانون من تراكم الديون المستحقة على الشركات الإيرانية الناقلة للزائرين.

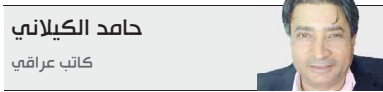
روسيا زادت من إنتاجها النفطي لسد

تحتاج الدول أو الشعوب مع الخوف من خلال مراكز الاستقصاء الموثوق بخبرتها لدراسة التوقعات في رسم السياسات الاقتصادية أو اتخاذ القرارات، ربما نفتقد في بلداننا العربية لمثل هذه الخطوط البيانية المستقاة من عينات مختلفة في مستويات المعيشة والمعرفة من شعبنا، مع ذلك تستفيد من المراكز البحثية أو تستنير بالمراكز الاستراتيجية للتعبير عن قراءة الأحداث، ومنها ما يرشح من تحليلات لما تنشره وسائل الإعلام وهي مصادر لا يستهان بها لأجهزة رصد وتعبق المعلومات والأفكار وتحليلها وتوثيقها كمكلفات تحت الطلب، أما تحليلات المخاوف فهي قراءة أولية لتذبذب السوق وما يتعلق بدخل الفرد ومؤشرات التضخم والقدرة الشرائية للعملاء وتأثيراتها على الحياة العامة، وأيضاً لدراسة ردات الفعل المحتملة للقرارات الحاسمة أو حجم المناورات المطلوبة وما ينتج عنها.

الشعارات الوطنية الخلافة والاستعراضات، انتقلت من النزعة الأميركية الرأسمالية إلى الاتحاد الروسي الذي لم نعد نميز تصرفات زعيمه فلاديمير بوتين كقائد أو كوريث شرعي للاتحاد السوفيتي أم زعيم إيماغولوجيا في ظل معرفتنا بأن الإعلان لخدمة السوق والدعاية لأغراض ترويج الأيديولوجيا.

ما قاله بوتين في بداية الاستعراض العسكري بيوم النصر على النازية، ترويج لسياساته في دعم السلام العالمي ومحاربة الإرهاب، وتحدث عن حضارتنا الإنسانية وهي تواجه العنف والوحشية، ودعا إلى قيام منظومة أمن دولية عصرية خالية من التحالفات، كان في حديثه اختصار أو تجريف كما في شخصيته وطموحاته لمنجز مكربين وفلاسفة استمدت منهم الثورة البلشفية استمرارها لـ 70 عاماً كانت مؤثرة بكل المقاييس على الفكر الإنساني والاقتصادي للعالم، رغم عثرات زعمائها ونزعاتهم الفريدة التي قوضت في النهاية، بسطوة الواقع، كل ذلك التاريخ إلى مجرد مطرقة وعامل مبتسم وحمامة محلقة بيضاء طبعاً.

من حقنا نحن العرب أن نبقسم، ليس من فِرط السعادة أو الإحساس بالأمل، لكن لأنها طرفة سوداء أن يتحدث بوتين عن السلام العالمي وحضارة الإنسان، ونحن نرى كيف

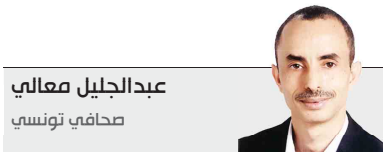


حامد الكيلاني
كاتب عراقي

«قُلْ الحقيقة والإ..». جملة صداها يتردد في تكلمة العذابات لشعوب عانت من التحقيقات وسعت للنجاة من التعذيب والإهانة، ومؤداه الموت أو منغصات خطيرة تمتد إلى تربية الأجيال وتستقر كمبدأ عقاب الذنب لم نقتفره أو نرتكبه، فنحن مذنبون لأسباب نجهلها ولا نعلم بها، وقليل منا من لم يجرب التعسف في حياته وسحق إرادته أو كرامته من أجل لقمة عيش نطفحها بالمرارة والمذلة، ليستمر الحال على ما هو عليه.

وسائل البطش وأجهزتها وقيمها المتغلغلة في النفوس، أوصلتنا إلى حياة يومية وجمل لا تبدأ إلا ومفردة الخوف سبيلنا لإبداء الرأي أو التغافل حتى مع من نحبه، والعالم يتقاسم بنسب معينة مخاوف الفراق والبعد والخصام والعاطفة عموماً. لكننا نخاف أن لا يعود من نودعه صباحاً لأسباب شتى، أخطرها فقدان الأمل وتوقع الشر المحقق بنا.

الخوف رغم تراكمه وهواجسه يعتبر وسيلة أيضاً للمقاومة والحماية من المخاطر والتحسب وإعداد المواجهة للاستمرار بقوة تعادل أو توازي أو تقترب من التوقعات. الثورات تتكون هكذا، مجموعة عوامل تتحد وتتفاقم إلى درجة لا تطاق، من بعدها لا بد من منفذ لتسريب الغضب، المثل الذي أمامنا، عودة التظاهرات المندائية بإسقاط نظام الحاكم السوري تحت أجواء هدنة شكلية ومتفاوتة وهشة لم تصمد أمام نيات ومخططات ساعية لكسب الوقت وسحق وتدمير ما بقي من خيمة عزاء الشعب السوري في جنيف التي شبيعت مرحلة الانتقال السياسي منذ بدايتها، لأن وفد المعارضة على يقين بأنه سيصطدم بالجدار الأحمر لبقاء الحاكم في كرسي السلطة إلى الموت، مع الدعم اللامحدود من مشروع تصدير الحلم الفارسي التوسعي على حساب العرب، والدعم الروسي الذي يبدو غير محدود أيضاً، لكنه عندما يستنفذ غاياته سيتحول إلى محدود ومشروط والمفاجآت تأتي دائماً مستعجلة في القصص القصيرة الروسية وهي احتكار لهم لا ينافسهم عليه أحد.



عبد الجليل معالي

صحافي تونسي

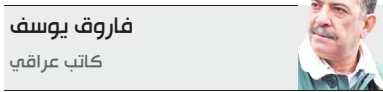
تزامن عملية تطاوين، جنوب تونس، مع تدخل أمني استباقي في منطقة المنية، في ضواحي العاصمة، أفضى إلى إيقاف أكثر من 16 عنصراً إرهابياً في المنية، وإعلان الجهات الأمنية أن صلة وثيقة تربط العمليتين، يكشف أن الفعل الإرهابي ما زال حاضراً، وأن تحويله إلى ماضٍ يحتاج توحيد الجهود الأمنية والسياسية والفكرية والقانونية.

ما رشح من معلومات بعد العمليتين المتزامنتين، الأربعم الماضي، أفاد بأن القوات الأمنية التونسية أوقفت أكثر من 37 جهادياً خططوا لهجمات «إرهابية وانتحارية»، لكن اللافت أن 12 إرهابياً من بين المقبوض عليهم، كانوا قد تمتعوا بالعفو التشريعي العام، وبعضهم حصل على تعويضات مالية من الدولة بعد الثورة، على خلفية سجنهم أثناء حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

بعد المسافة بين تطاوين والمنية، وعدد المقبوض عليهم، وما تداولته التحاليل من نجاح استخباري في إجهاض مجموعة عمليات كانت تستهدف البلاد، لم يمنع المهتمين من الانتباه مرة أخرى إلى الصلة بين تجدد الفعل الإرهابي وما أنتجه العفو التشريعي العام، الذي رأى الحياة في تونس وفق مرسوم فبراير 2011. مرسوم قانوني لا يخلو من ضغوط سياسية مورست وقتذاك (أي فبراير 2011 بعد فترة قصيرة من سقوط نظام بن علي) على حكومة محمد الغنوشي الأولى.

جدير بالذكر أن العفو التشريعي العام، ليس وليد لحظة ما بعد الثورة بل كان شعاراً في قلب فضلات المعارضة التونسية زمن حكم زين العابدين بن علي. تجربة 18 أكتوبر 2005 (التي ضمت رموزاً وأطرافاً يسارية وإسلامية وحقوقية) اعتبرت «حرية التعبير والصحافة وحرية التنظيم الحزبي والجمعياتي وإطلاق سراح المساجين السياسيين وسن العفو التشريعي العام، مطالب تمثل الحد الأدنى المتفق عليه والمعتبر الضروري لوضع أسس الانتقال الديمقراطي». لكن نسخة العفو التشريعي

ماذا يعني أن يكون عمدة لندن مسلماً؟



فاروق يوسف
كاتب عراقي

أصبح صادق خان، الوزير السابق وعضو مجلس العموم البريطاني عمدة لندن. فاز مرشح حزب العمال ببرنامجه الانتخابي الذي نال إعجاب اللندنيين. تستحق لندن وهي عاصمة عالمية شاباً طموحاً من نوع خان. لم ينظر أحد من الناخبين الذين مالت أصواتهم بكفة الميزان لصالح خان إلى دينه الذي لم يكن له ذكر في برنامجه الانتخابي. كونه مسلماً من أصول باكستانية لم ينطو على أي دلالة، إلا تلك التي تشير إلى عمق وقوة المبادئ الديمقراطية في مجتمع المواطنة الذي يقوم على التنوع والاختلاف والصق في المواجهة والحرص على النزاهة. مجتمع نقدي من ذلك النوع لا يخاف من أفكار أبنائه الذين أنشأهم لكي يكونوا بناءً لمستقبله المضمون. لا يعني إسلام صادق خان أحداً سواء. عمدة لندن هو رجل سياسة وليس مبشراً دينياً.

وكما أرى فإن سعادة مسلمي بريطانيا لصعود خان هو نوع من الشكر للمجتمع الذي يعيشون في كنفه مواطنين أسوياء. هل كان البريطانيون وهم يذهبون إلى صناديق الاقتراع يفكرون في أن يسطروا درساً جديداً من دروس تربيتهم الديمقراطية؟ لا اعتقد أن أحداً فكر بذلك الطريقة. المسألة، كل المسألة، تتعلق بمستقبل مدينة يجونها. لذلك فإن الطابع الديني الذي أسبغته بعض المسلمين على تلك المسألة هو نوع من التهريج الذي وصل إلى درجة الإسفاف الذي ينطوي على الكثير من الشعور بالخيبة. خيبة المسلمين بانفسهم وهم يرون بأعينهم ما فعلته أيديهم حين أنتجت وحوشاً طائفية، صارت تقف بين المرء ودينه. فكيف إذا تعلق الموضوع بعلاقة المرء بوطنه؟ صادق خان مواطن بريطاني أولاً. أما دينه فإنه موضوع شخصي.

أمر يسير لمن يعرف، جيداً، أصول الدرس الديمقراطي غير أنه شديد التعقيد بالنسبة لمجتمعات حولت أجمل ما لديها إلى وسائل للقتل واستثمار العنف. وإذا ما كان البعض يصّر على أن انتخاب خان عمدة للندن ينطوي على تنامي قوة المسلمين في بريطانيا، فإن الدرس البريطاني ينطوي في حقيقته على الفكرة التي تؤكد أن الإسلام، ديناً في حد ذاته لا يخيف أحداً هنا. الذي يخيف فعلاً هو اعتماد الإسلام معياراً للحكم على الآخرين. الدليل على ذلك أن أحداً من ناخبي خان لم يقل كلمة واحدة تتعلق بدين الرجل الذي أصبح عمدة للندن.

سيقال ك لو أنك استغربت سلوكهم "وهل كان من سبقوه مسيحيين؟". هناك الكثير من الكذب المبالغ فيه في الحديث عن قوبيا الإسلام. هل هناك خوف من المسلمين؟ ولكن كيف يمكننا أن نميز المسلم عن سواء في مدينة كونية مثل لندن؟ يقع ذلك التمييز في حالة واحدة، حالة يكون فيها المسلم قد قرر أن يميز نفسه. وهو ما يرفضه مجتمع قائم على التجانس من خلال التنوع.

لا تخاف الأمم المتحضرة من دين مواطنيها ولا من أصولهم العرقية، ماداموا قد وضعوا مواهبهم وكفاءاتهم في خدمة مشروعها الإنساني النبيل

أتأمل كل نهار مشهد الناس في العاصمة البريطانية وأفكر في بغداد أيام العباسيين، يوم كانت عاصمة الدنيا. ولكن لم أنهب بعيداً حين قامت الدولة الحديثة في العراق في عشرينيات القرن الماضي كان هناك وزراء يهود ومسيحيون وصابئة وأكراد. لم تكن الدولة التي ينص دستورها على إسلامها وعروبيتها تحرم مواطنيها من الصعود إلى أرقى المناصب بسبب كونهم ليسوا مسلمين أو عرباً.

لا تخاف الأمم المتحضرة من دين مواطنيها ولا من أصولهم العرقية، ماداموا قد وضعوا مواهبهم وكفاءاتهم في خدمة مشروعها الإنساني النبيل. صادق خان هو نموذج البريطاني الجديد الذي تقدمه بريطانيا إلى العالم. صحيح أنه يمثل في الوقت نفسه نموذجاً للمسلم المعتدل، غير أن الأصح أن الرجل لم يطرح اعتداله الديني فقرة في برنامجه الانتخابي. كان الدين آخر ما يفكر فيه على مستوى تعامله مع الآخرين.

نفخر لأن عمدة لندن الجديد مسلم. ولكن النسبة الكبيرة من أسباب ذلك الفخر تعود إلى الشعب البريطاني الذي احتضن صادق خان ابناً ورباً وعلمه وسلمه الأمانة باعتزان.

تونس.. قانون العفو عن الإرهاب

الحكومة الشرعية، وكانت في الوقت نفسه محكومة بتأثير الحركات الشعبية في الشارع، وهو ما جعل القانون المشار إليه يحظى بالمصادقة تحت ضغط الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية، وتحت ضغط سياسي غير معلن (آنذاك)، إلا أن انتماء أغلب المنتفعين بالقانون (سواء بإطلاق سراحهم أو بإعادتهم إلى العمل أو حتى بتمكنهم من التمتع بالمال) إلى التيارات الإسلامية، أوحى وأكد الجهات التي تبنت المرسوم وسرّعت بتفعله.

من جهته قال نور الدين البحيري، رئيس كتلة حركة النهضة بالبرلمان، إن «قانون العفو التشريعي العام صدر في عهد حكومة محمد الغنوشي وليس في عهد البوعزيزي، وكل الأحزاب السياسية يميناً ويساراً ومختلف القوى النقابية والحقوقية والمدنية والاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان طالبت وقتذاك بإصدار قانون العفو التشريعي العام». موقف حركة النهضة من القانون واعتباره مطلباً مجتمعاً عليه من كل القوى السياسية لم يكف لنسف العلاقة بين القانون (في صيغته المتسعة التي صدر بها) والداعين إليه ثم مفاعيله البارزة راهناً.

ثابت أن الإرهاب لا ينمو ويتزعر فقط بتوفر الأفكار التكفيرية (وهي ضرورية لكنها غير كافية لوحدها) ولا بوجود العوامل الاجتماعية والاقتصادية القادرة له (وهي عوامل مساهمة وغير محددة)، ولا بالانحلال الأمني والحدود المنتهكة، إنما يمكن أيضاً يستفيد من ترسانة قوانين وتشريعات تتيح إعفاء العناصر الإرهابية من العقوبة والتتبع، وتسمح بإطلاق المساجين على خلفية قضايا إرهاب بمصطلحات «حقوقية» وسياسية واهية.

لذلك فإن محاربة الظاهرة يفترض أن تأخذ في الاعتبار كل عواملها، والتصدي للإرهاب يتحقق بمراعاة كامل أسبابه. قانون العفو التشريعي العام في نسخته الصادرة في فبراير 2011، هو مرسوم متسرع صنّعه الضغوط السياسية وهتافات الشوارع. وهذا لا يعني وجهة مطلب المعارضة التونسية التي كانت تطالب منذ عقود بـ«عفو تشريعي عام» يسمح بحياة سياسية سليمة، لا أن ينتج إرهابيين ويعتبر

العام لما بعد الثورة عدّت نسخة متسرّعة بدليل أنها صدرت بعد فترة وجيزة من سقوط النظام، ولم يزل القانون الوقت الكافي لدراسته ووضع معايير ومحاذيره وضوابطه، وأيضاً لأن القانون سرعان ما أبان عن نتائجها عندما بدأ التونسيون يحنّسون نتائجها على «الميدان» بتبين أن قسماً كبيراً من الفاعلين في «المنجز الإرهابي» كانوا ممن تمتعوا بعفو تشريعي قدّ على عجل. وزارة الداخلية التونسية، ذاتها، انتهت إلى الباب الذي يشرعه القانون على الإرهاب، ومن خلال تصريحات العديد من قياداتها، فرفيق الشلي، كاتب الدولة المكلف بالشؤون الأمنية الأسبق، انتقد مرسوم العفو التشريعي العام لأنه سهل التسريع في نسق الإرهاب في تونس نظراً لقيام متورطين في قضايا إرهابية (ما عرف بخلية سليمان خاصة) برفع أسلحتهم لقتل الأمنيين والمواطنين، والحقاق بعضهم ببؤر التوتر في سوريا وليبيا والعراق واليمن.

انتباه طائفة واسعة من السياسيين والحقوقيين والأمنيين في تونس إلى خطورة مرسوم العفو التشريعي العام، دفع العديد منهم إلى المطالبة بمراجعتها أو تحيينه، باعتبار أن العديد من المستفيدين منه والمحكومين في العهد السابق على خلفية قضايا إرهابية عادوا إلى ممارسة الإرهاب، ورات قراءات حقوقية أنه كان يتوجب حصر القانون على من كانوا يمارسون المعارضة السياسية السلمية ولم يثبت انتماؤهم إلى تيارات تكفيرية إرهابية أو ضلوعهم في قضايا حق عام.

ثابت أن مرسوم العفو التشريعي العام صدر في مرحلة كانت تونس تفتقد خلالها

انتباه طائفة واسعة من السياسيين والحقوقيين والأمنيين في تونس إلى خطورة مرسوم العفو التشريعي العام، دفع العديد منهم إلى المطالبة بمراجعتها أو تحيينه

ثابت أن مرسوم العفو التشريعي العام صدر في مرحلة كانت تونس تفتقد خلالها

الموقوفين على خلفية القضايا الإرهابية «مناضلين سياسيين»، ويمكنهم من قوانين تعسّر متابعتهم ومساءلتهم ومعاقتهم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الوضع في سوريا في غاية الخطورة. نعمل مع شركائنا لتعزيز الأمن الغذائي. ليس فقط للحد من الآثار، ولكن أيضا لوضع أسس متينة للتعافي عقب انتهاء الأزمة».

جوزيه غرازيانو دا سلفا
المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو)

«التغيرات التي شملت إعادة هيكلة عدة وزارات وأجهزة حكومية ستعزز من أداء القطاع الصناعي بصفة عامة وأداء الصندوق الصناعي على وجه الخصوص».

عبد الكريم النافع
مدير عام صندوق التنمية الصناعية السعودي



اقتصاد

مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي تنذر بزعة الاقتصاد العالمي

● صندوق النقد الدولي يتوقع عواقب قاسية على الاقتصاد البريطاني ● الجنيه الإسترليني يتراجع مع تصاعد مخاوف البنك المركزي



انعدام الرؤية

كبيرا في إنعاش صناعة السيارات. ويعتبر مصنع شركة نيسان في مدينة سنڤرلاند أكبر مصنع سيارات في بريطانيا.

ويقول مراقبون إن هذا الإجماع الواسع بين الشركاء التجاريين وتأييد قطاع الأعمال والشركات والبنوك يجعل من المستبعد أن يصوت البريطانيون للخروج من الاتحاد الأوروبي.

كما انضمت أيرلندا إلى قائمة المحذرين، حين قال رئيس اتحاد الأعمال الأيرلندي داني ماكوي إن "خروج بريطانيا سيضع أيرلندا وبريطانيا وأوروبا في موقف مجهول وغير مأمون". وأضاف أن "عضويتها في الاتحاد الأوروبي ذات أهمية استراتيجية كبيرة لمؤسسات الأعمال الأيرلندية".

وأوضح بعد محادثات مع نظيره البريطاني ديفيد كاميرون في لندن أن "تحو ألف شركة يابانية تعمل في بريطانيا توظف 140 ألف شخص، إضافة إلى أن العديد من الشركات اليابانية أقامت مكاتبها في بريطانيا تحديدا لأنها بوابة إلى الاتحاد الأوروبي".

وأكد شينزو أبي أنه "من الأفضل للعالم" أن تبقى بريطانيا في الاتحاد. وقال إن "أولوية اليابان هي التفاوض على اتفاقيات التجارة مع الاتحاد الأوروبي، ومع منطقة تجارة كبيرة بدلا من دول منفردة في أوروبا".

وبلغت الاستثمارات اليابانية في بريطانيا نحو 55 مليار دولار في عام 2014، ولعبت دورا

مئاترا بالمخاوف التي أشار إليها كارني، ومن المحتمل أن تشهد إغلاقا أسبوعيا دون مستويات 1.44 مما قد يفتح أمام المزيد من التراجعات خلال الأسبوع القادم. وأشار وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن في وقت سابق إلى أن الخسارة التي ستلحق بالاقتصاد في حال الانفصال ستكون بمثابة خسارة كل أسرة 4300 جنيه إسترليني (6100 دولار) سنويا بحلول 2030.

وفي ظل هذا الوضع، أبدى شركاء بريطانيا الاقتصاديون مخاوفهم من إقدام البريطانيين على "الانفصال". وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي في وقت سابق إن هذا الأمر سيجعلها "أقل جاذبية" للمستثمرين اليابانيين.

تصاعدت المخاوف بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاقتصاد العالمي مع اقتراب موعد الاستفتاء الشهر المقبل. ويؤكد خبراء أن هجمة التحذيرات توجه ضربة لمعسكر المناهض للوحدة الأوروبية بعد أن رسم معظم الشركاء التجاريين والمؤسسات المالية العالية صورة قاتمة للاقتصاد البريطاني إذا قرر البريطانيون الانفصال.



مارك كارني:
قرار مغادرة الاتحاد الأوروبي قد يوقع بريطانيا في الركود وسيزيد من البطالة

وتشكل زيارة لاغارد إلى لندن لعرض هذه الخالصات مبادرة دعم كبيرة لانصار البقاء في الاتحاد لا سيما رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون ووزير مالىته جورج أوزبورن، فيما ما زالت الاستطلاعات تتنبأ بنتائج متقاربة جدا في الاستفتاء.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد حذر خلال زيارته إلى لندن الشهر الماضي من أن بريطانيا قد تخسر الرخاء والنمو اللذين تنعم بهما إذا اختارت الخروج من الاتحاد.

وفي خطاب وصف بالعاطفي قال أوباما حينها إن "بريطانيا ستكون في مؤخرة القائمة عند إنصام الصفقات التجارية مع الولايات المتحدة لو اختارت مغادرة الاتحاد"، ما تسبب في موجة غضب من المناهضين للوحدة الأوروبية.

وتزامن تحذيرات صندوق النقد الدولي مع قيام البنك المركزي البريطاني بتخفيض توقعات النمو للاقتصاد البريطاني إلى 2 بالمئة خلال هذا العام من 2.2 بالمئة التي توقعها منذ ثلاثة أشهر.

كما قام أيضا بتخفيض توقعات النمو خلال العام المقبل لتصبح بنسبة 2.3 بالمئة بعد أن كانت بنسبة 2.4 بالمئة فعلا ملامت عدم التاكيد قد تزايدت بشأن خروج الاقتصاد البريطاني من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر في 23 يونيو القادم.

وأبدى مارك كارني محافظ البنك المركزي مخاوفه من الصورة الضبابية للوضع وقال إن "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يوقعها في حالة من الركود ويمكن أن يؤدي ذلك إلى هبوط قيمة الجنيه الإسترليني وارتفاع نسبة البطالة في البلاد".

وتراجع الجنيه الإسترليني دون مستويات 1.44 خلال التداولات الصباحية

أوبك تمنع بزيادة الإنتاج وتتوقع عجزا في السوق العام المقبل



منظمة أوبك: السوق النفطية ستعود إلى تسجيل عجز في الإمدادات في العام المقبل

المؤن وتوقعات بانخفاض حاد في الإنتاج خارج أوبك". وخلال الأشهر الماضية، رفضت أوبك، بقيادة السعودية، خفض إنتاجها لدعم الأسعار المتهاوية. وهذا الموقف الذي كانت الرياض أبرز المطالبين به، ناجم عن خشية من فقدان دول المنظمة حصتها من السوق العالمية لصالح منتجين كبار من خارجها.

من أجل إنتاج يبلغ 56 مليون برميل يوميا من قبل الدول غير الأعضاء في أوبك.

وهذا يعني عمليا وجود فائض بنحو مليون برميل يوميا، بعد أن ضخّت المنظمة نحو 32.44 برميل يوميا في أبريل بزيادة 190 ألف برميل عن شهر مارس، بحسب التقرير.

وقالت المنظمة إن "الفائض في الإنتاج مستمر، والإنتاج ما زال عاليا رغم وجود مؤشرات على أن الوضع المتواصل للنخمة في العرض من المرجح أن يتلاشى".

وبالفعل، ارتفعت الأسعار بنسبة 70 بالمئة عن أدنى مستوياتها في يناير "متأثرة باحتمال تسارع انخفاض الإنتاج الأميركي للخام، وضعف الدولار وانقطاع

الأسعار، مع انخفاض أبار الاستغلال في الولايات المتحدة بأكثر من النصف خلال عام.

وأشارت أوبك أيضا إلى انخفاض الكبير للإنتاج في كولومبيا والمكسيك وكازاخستان، وحالة البلدين الأخيرين "قد تستمر في عام 2017".

وترى المنظمة التي تضم 13 دولة تساهم بثلاث الإنتاج العالمي، أن فائض الإنتاج سيتواصل خلال العام الحالي، وقد أبقت على توقعاتها لجهة الإنتاج والاستهلاك العالميين دون تغيير.

وبحسب أوبك، فإن معدل الطلب يجب أن يبقى دائما عند نحو 94.2 مليون برميل يوميا،

❑ فيينا - أعلنت منظمة أوبك أمس أن السوق النفطية، التي لا تزال تعاني من فائض في الإمدادات، ستعود في العام المقبل إلى ما كانت عليه وتسجل "عجزا صافيا" بسبب انخفاض إنتاج الدول غير الأعضاء في المنظمة.

وأكدت في تقريرها الفصلي الذي صدر في فيينا، أن "هناك علامات متقاربة لانخفاض إنتاج البلدان غير الأعضاء في أوبك، والتي ربما ستعيد السوق إلى ما كانت عليه"، وقد تؤدي إلى ظهور عجز في الإمدادات في العام المقبل.

وهذا الانخفاض في الإنتاج ناجم خصوصا عن الحد من الاستثمارات في بلدان عدة في الأشهر الأخيرة في ظل انخفاض

سولار إمبلس تستأنف

رحلتها إلى أبوظبي

❑ أريزون - أقلعت طائرة سولار إمبلس 2 التي تعمل بالطاقة الشمسية من أريزون في الولايات المتحدة في المرحلة الحادية عشرة من رحلتها التاريخية للقيام برحلة حول العالم دون استخدام قطرة وقود واحدة.

وكانت الطائرة قد انطلقت من أبوظبي في مارس 2015، ويأمل فريق الطائرة أن تكمل رحلتها حول العالم لتعود إلى أبوظبي في نهاية المطاف.

وغادرت الطائرة ذات المقعد الواحد مطار فينيكس جوبيير، ومن المتوقع أن تهبط فجر اليوم في مطار تلسا الدولي في أوكلاهوما. وتطير الطائرة المصنوعة من ألياف الكربون الخفيف للغاية ويعادل وزنها الإجمالي وزن سيارة، بسرعة تتراوح بين 55 و100 كيلومتر في الساعة.

وتدار محركاتها الأربعة بالطاقة الشمسية، وتخزن الطاقة الفائضة في بطاريات خلال النهار لتزويد الطائرة بالطاقة أثناء الليل.

ويقود الطائرة في هذه المرحلة الطيار السويسري أندريه بورشبيرغ، الذي سبق أن قادها من اليابان إلى جزر هاواي فوق المحيط الهادئ في يوليو الماضي لمدة 5 أيام مسجلا رقما قياسيا لأطول رحلة لطيار من دون توقف.



الطياران السويسريان أندريه بورشبيرغ وبيتراند بيكارد، اللذان يتناوبان على قيادة سولار إمبلس قبل إقلاع الطائرة من أريزون نحو أوكلاهوما

باختصار

❑ ستبدأ الخطوط الجوية البريطانية نهاية شهر أكتوبر المقبل تسير رحلات مباشرة ما بين مطار هيثرو في لندن ومطار حمد الدولي في العاصمة القطرية الدوحة، للمرة الأولى في تاريخها.

❑ قالت شركة أبل الأميركية، أمس، إنها ستستثمر مليار دولار في شركة "ديدي تشوشينغ" الصينية لتقديم خدمة توصيل الركاب عبر التطبيقات الإلكترونية رغم تراجع مبيعاتها في الصين.

❑ قال بنك غولدمان ساكس إن الدولار الأميركي أنهى فترة الضعف والمراوحة الطويلة، بعد أن وصل سعره أمام العملات الرئيسية إلى مستوى القاع، وتوقع عدم انخفاض العملة الأميركية مجددا.

❑ تراجعت أرباح شركة هوندا اليابانية للسيارات العام الماضي بنحو 9.24 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 6.4 مليار دولار بسبب ارتفاع البن وتكاليف استدعاء سيارات لأسباب فنية.

❑ أظهرت بيانات، أمس، أن زيادة إنفاق الحكومة الألمانية لمواجهة تدفق المهاجرين في العام الماضي كانت العامل الرئيسي لارتفاع النمو الاقتصادي في الربع الأول من العام إلى 0.7 بالمئة.

❑ أعلن نائب وزير العمل الروسي أندريه بودوف أن موسكو تدرس إمكانية فرض ضرائب على الأشخاص القادرين على العمل وغير العاملين بشكل رسمي والذي يبلغ عددهم نحو مليون شخص.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«مصر بلد استراتيجي للاستثمار، والبنك الأوروبي للإعمار يعد شريكا في تنمية البلاد، وقد ساهم منذ 1992 في مشاريع حيوية تصل قيمتها إلى 1.7 مليار يورو».

فيليب تيرووت
مدير فرع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في مصر

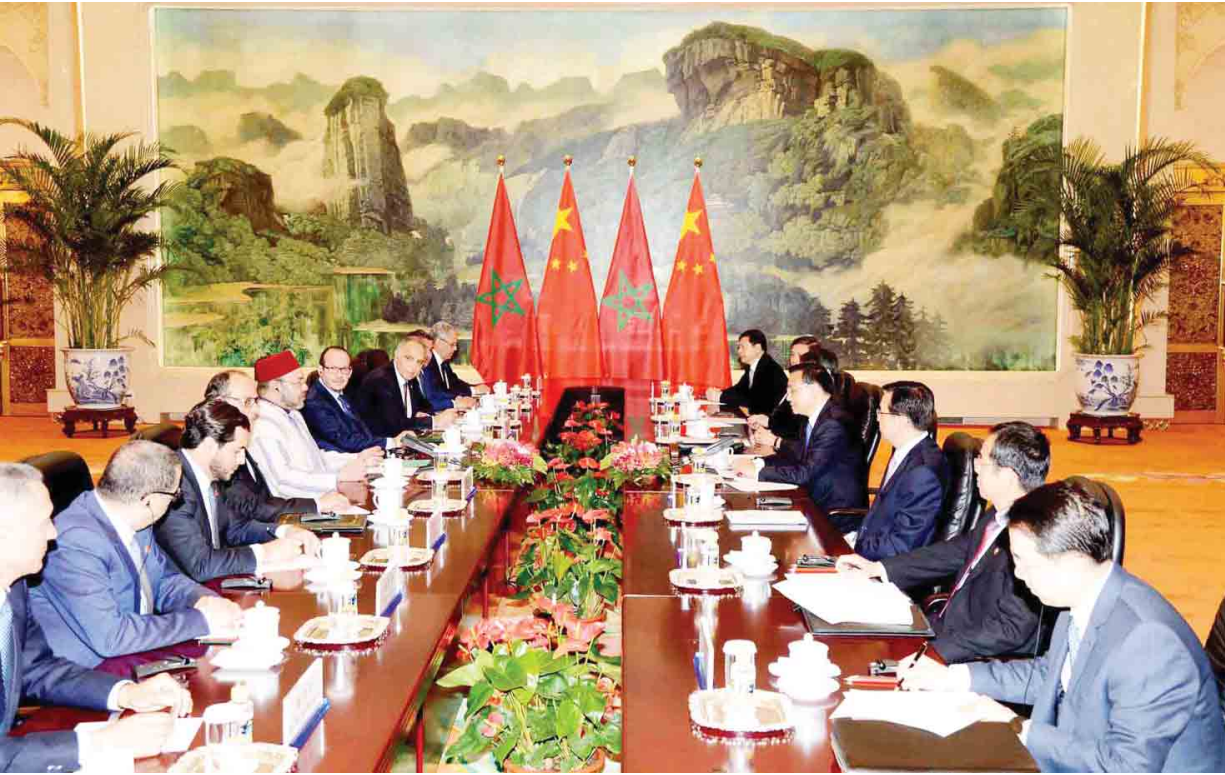
«قانون البنوك الجديد خطوة ضرورية لإصلاح القطاع وتحديثه وإرساء الحوكمة المصرفية الرشيدة في إطار حزمة إصلاحات يطالب بها صندوق النقد الدولي».

سليم شاكر
وزير المالية التونسي



نقلة نوعية في الشراكات الاقتصادية الشاملة بين الصين والمغرب

● توقيع 15 اتفاقية استثمارية في إطار الشراكة الاستراتيجية ● شراكة مصرفية لتمويل المشاريع المشتركة في قارة أفريقيا



الإعلان عن عهد جديد

كليفي تشاينا، والشركة الوطنية للنقل واللوجستيك ومؤسسة التجاري وفا بنك. وتهدف الاتفاقية إلى تطوير منصة للسوق الإلكترونية للترويج للمنتجات الصينية الموجهة لأفريقيا، من خلال الاستفادة من موقع المغرب كمركز للتوزيع وبوابة دخول نحو أفريقيا.

مناطق لوجستية في أفريقيا من خلال الجمع بين الخبرة المغربية والصينية في مجال الهندسة والبنية التحتية، والاستفادة من التجربة المغربية في أفريقيا. وتركزت الاتفاقية الأخيرة على تطوير التجارة الإلكترونية العابرة للحدود بين الصين وأفريقيا، وتم توقيعها بين شركة

إطلاق بنك متخصص للاستثمار في قطاع التكنولوجيات الجديدة.

وتناولت اتفاقية أخرى بين البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا وصندوق الصين أفريقي للتنمية، تمويل مشاريع التنمية في أفريقيا والاستثمار في أسواق الدين العمومي الخاص في أفريقيا.

وتتعلق الاتفاقية الثانية عشرة بتمويل بناء مصنع لإنتاج الإسمنت في المغرب، في حين تناولت اتفاقية أخرى تطوير مركز صناعي لقطع غيار القطارات والسكك الحديدية والسيارات والطيران بين شركة سيشوان هوايتي الصينية والشركة الوطنية للنقل واللوجستيك مع مؤسسة التجاري وفا بنك.

كما تم إبرام اتفاقية بين شركة تشاينا هاربور الهندسية والشركة الوطنية للنقل واللوجستيك والتجاري وفا بنك، لتطوير

من مشاريع المياه والطاقة بين شركة تشاينا هاربور الهندسية (أي.تي.دي) ووزارات المالية والفلاحة والصيد البحري والطاقة والمعادن والماء والبيئة.

وأبرم المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب عقدا مع شركة سيبكو 3 للإنشاءات الكهربائية تتعلق بتوسيع وصيانة محطة الطاقة الشمسية الحرارية في جرادة. كما وقع البلدان اتفاقية شراكة بين المكتب الوطني المغربي للسياحة وجمعية منظمي الأسفار الصينيين. وامتدت الاتفاقيات إلى قطاع صناعة الحافلات، حيث أبرمت شركة الاستثمار الطاقى ومجموعة ماريما والبنك الشعبي المركزي اتفاقية مع شركة بانغستي الصينية لبناء وحدة لصناعة الحافلات الكهربائية في المغرب.

وتم إبرام اتفاقية شراكة بين شركات من البلدين، هي لينيو ريتز وشركة الاستثمار الطاقى وكاب هولدينغ والتجاري وفا بنك، من أجل إنشاء وحدة للإنتاج الصناعي لسخانات الماء الشمسية بالمغرب. أما الوثيقة الثامنة فتتعلق بشراكة بين شركات هاريون سولار وشركة الاستثمار الطاقى وجيت كورناكتور، والتجاري وفا بنك، لتطوير وحدة لإنتاج خلايا الاقلاط الشمسية في المغرب.

ووقع مصرف التجاري وفا بنك اتفاقية مع صندوق الصين أفريقي للتنمية لمواكبة المقاولات الأفريقية من خلال استكمال عرض القروض القائم عبر تقديم دعم موجه لرأسمالها وإرساء حكمة ناجعة، وفتح آفاق جديدة لاستكشاف فرص استثمارية مغربية صينية في أفريقيا.

ومن بين الاتفاقيات الأكبر، التي تم توقيعها، مذكرة للتفاهم بين مجموعة هايتي وشركة المغرب-الصين الدولية والبنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، لإنشاء مجمع صناعي مشترك وصندوق للاستثمار بقيمة مليار دولار يستهدف قطاعات صناعة الطيران والصناعات والبنية التحتية.

كما يتضمن إطلاق شراكة لإدارة الصناديق وتعزيز الشراكة في مجالات التامين على الحياة وشراكة تقنية من أجل

بكين - وقع المغرب والصين أمس سلسلة واسعة من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية في ختام زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى بكين، في إطار الشراكة الاستراتيجية التي تم الإعلان عنها بين البلدين.

وتم التوقيع أمس على 15 اتفاقية للشراكة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، بين أطراف عديدة من القطاعين العام والخاص والمصارف والمؤسسات المالية في البلدين. وتفسح الخارطة الشاملة للاتفاقيات التي شملت القطاعات التجارية والمصرفية والصناعية عن الرهان الذي وضعته الصين على المغرب ليكون البوابة الرئيسية لتوسيع نشاطها في قارة أفريقيا وكذلك للتصدير إلى أوروبا.

ويبدو أن بكين أدركت أن المغرب هو أفضل الخيارات في هذا المجال بسبب خبرته وعلاقاته الفريدة في أفريقيا وموقعه الجغرافي المتميز وارتباطه باتفاقات للتبادل التجاري الحر مع أكبر الكتل الاقتصادية في العالم.

وأكد رئيس جمعية الصداقة والتبادل المغربي الصيني محمد خليل أن المغرب سيقوم بدور مهم كجسر بين الصين من جهة وبين أوروبا وأفريقيا من جهة أخرى. وتتعلق الاتفاقية الأولى بإنشاء منطقة صناعية سكنية في جهة طنجة بالتعاون مع مجموعة هايتي الصينية، التي وقعت الاتفاق مع وزارة الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي وجهة طنجة تطوان الحسيمة.

أما الاتفاقية الثانية فتتصل على التعاون المالي والاستثماري بين المغرب والبنك الصناعي والتجاري الصيني (إندستريال أند كوميرشال بانك أوف تشاينا).

كما تم توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء عدد

محمد خليل:

المغرب جسر اقتصادي بين الصين من جهة وبين كل من أوروبا وأفريقيا



اتفاقيات لاستثمار 30 مليار دولار في مدينة تونس الاقتصادية



رياض خليفة التوكابري:
توأمة سياحية بين مدينة تونس الذكية ودبي لدعم تدفق السياح للمدينتين

التجاري ومنطقة المستودعات الحرة ومنطقة المعارض الحرة ووسط البلد والمدن القديمة والإعلامية والطبية والأبحاث والسياحية والرياضية والسكنية وصناعة الدواء والترفيهية والجامعية.

ومن المخطط أن تصبح مدينة تونس الاقتصادية أول مدينة اقتصادية عالمية حديثة متكاملة في البلاد، وقد بدأ إنشاؤها في منطقة النخبة في محافظة سوسة الواقعة على ساحل تونس الشرقي وتمتد على مساحة 90 كيلومترا مربعا.

وسيكون للمدينة شاطئ ساحلي بطول 18 كيلومترا على البحر المتوسط ومن المتوقع أن تستقطب نحو مليوني زائر سنويا.

وأضاف أن دبي هي النموذج المتفرد والتجربة الثرية الناجحة التي نضعها نصب أعيننا لتحقيق نجاح مماثل، فقد استطاعت أن تنجز المعجزة في زمن قياسي وأصبحت مركزا عالميا للاستثمار ومولدا خصبا للتجارب والمشاريع الاستثمارية الناجحة، وهي اليوم قبلة المستثمرين الراغبين في الاستثمار الآمن والناجح.

وأعرب عن سعادته بأن تكون دبي الحليف الاستراتيجي والشريك الفاعل في مشروع لمدينة تونس الاقتصادية الذكية.

وقال إن دبي تتميز بوجود مشاريع أيقونية عالمية متفردة مثل مشروع برج خليفة، وأن مشروع مدينة تونس الاقتصادية سيحذو حذو هذا النهج الاستثماري.

وأضاف أن هناك مشاريع سياحية ومعمارية، ستكون أيقونة في مدينة تونس الذكية، حيث ستضم أكبر صالة للترزج، وهو مشروع رياضي سياحي معماري، إضافة إلى أكبر مدينة ألعاب مائية ومنمنمة مخصصة داخل المدينة الذكية.

وأكد أن دبي تعد من أهم مراكز صناعة السياحة العالمية، وأن المنظومة الاستراتيجية لمدينة تونس الاقتصادية لديها مخطط للاستفادة من هذه المكانة السياحية لدبي.

المشاريع والعقارات لفترات مدد زمنية طويلة تصل إلى 99 سنة. وأكد أنه تم إنشاء شركة قابضة من 14 تكتلا عالميا وعربيا يشمل العديد من المدارس والتوجهات الاستثمارية المتنوعة.

وعن التكلفة التقديرية لبناء مدينة تونس الاقتصادية الذكية وفقا لمراحل الإنجاز، قال إن التكلفة المالية للمشروع تصل إلى حوالي 30 مليار دولار، وأن تكلفة المرحلة الأولى تبلغ نحو 10 مليارات دولار.

وقال رئيس مشروع مدينة تونس الاقتصادية الذكية إن المرحلة الزمنية المقبلة ستشهد ترجمة عملية للمخطط الطموح للمدينة وسيتم توقيع العديد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات لترجمة مكونات هذا المشروع على أرض الواقع .

وأضاف أن مكونات هذا المشروع تشمل المدينة الصناعية وتطوير المطار والميناء

لأنه تمكن من تجاوز كل الأزمات العالمية بأسلوب متفرد. وأضاف أن المنظومة العامة لمدينة تونس الاقتصادية تتضمن أهدافا استراتيجية اقتصادية هامة من بينها العمل على إبرام توأمة سياحية بين مدينتي دبي وتونس الذكية ليرتفع عدد السياح إلى كلا المدينتين.

وأشار التوكابري إلى أن الإمكانيات اللوجستية والعلمية والمادية والحضرية للمدينتين تمكنهما من تحقيق قفزة كبيرة في النشاط السياحي.

وقال إن مدينة تونس الاقتصادية الذكية تمضي قدما في إنجاز المشاريع والعمل على إيجاد مناخ استثماري جاذب للمستثمرين خاصة في مجال حقوق التملك.

وذكر أن المدينة تعمل مع الجهات المعنية في الحكومة التونسية لإيجاد أطر قانونية تسمح للأجانب بالتملك والانتفاع من

دبي - أكد رئيس مشروع مدينة تونس الاقتصادية الذكية رياض خليفة التوكابري، أن الدعم العالمي للمدينة من خلال الصناديق الاستثمارية والمؤسسات المالية العالمية نتج عنه توقيع حزمة من الاتفاقيات بقيمة 30 مليار دولار للاستثمار في مشاريع المدينة الذكية على ثلاث مراحل.

وقال في تصريحات على هامش اجتماع في دبي مع عدد من شركات ومؤسسات القطاع الخاص، إن المدينة الذكية هي منصة استثمارية متنوعة لإنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية التنموية الطموحة في تونس، بمشاركة من صناديق خليجية وأوروبية وشرق آسيوية.

وأشار بشكل خاص إلى الدعم الكبير من القطاع الخاص الإماراتي. وقال إن الاقتصاد الإماراتي أبهر العالم، وأنه نموذج يحتذى به وينبغي تدريسه في جامعات العالم،



بانتظار الاستثمارات الأجنبية

باختصار

أبرم مطورو محطة «دادجون» البريطانية أكبر مشاريع طاقة الرياح البحرية في العالم، اتفاقية تمويل بقيمة 1.9 مليار دولار، وتملك شركة مصر الإماراتية نسبة 35 بالمئة من المحطة.

قال صندوق النقد الدولي إن الاقتصاد المصري تجاوز نظيره في جنوب أفريقيا ليصبح ثاني أكبر اقتصاد في القارة السمراء بعد الاقتصاد النيجيري، نتيجة انخفاض قيمة عملة جنوب أفريقيا.

توقع البنك الأوروبي للإعمار والتنمية في تقرير أصدره مؤخرا ألا يتجاوز نمو الاقتصاد التونسي هذا العام نسبة 1.6 بالمئة، على عكس توقعات الحكومة التي ترجح نموا بنسبة 2.5 بالمئة.

كشف تقرير اقتصادي فلسطيني أن حجم خسائر الخزينة الفلسطينية بسبب التهرب الضريبي يصل إلى 500 مليون دولار سنويا، وهي تشكل ما يصل إلى 40 بالمئة من إجمالي الضرائب.

رفع مجلس الأمن الدولي اسم ناقلة نفط تحمل علم الهند من اللائحة السوداء للأمم المتحدة والتي كانت قد وضعت عليها الناقلة، بعدما منعت من شحن الخام لصالح حكومة منافسة في شرق ليبيا.

أعلن البنك الإسلامي للتنمية، أمس، أنه سينتخب رئيسا جديدا الأسبوع المقبل أثناء اجتماع السنوي الذي سيعقد في العاصمة الإندونيسية جاكارتا ليحل محل الرئيس الحالي أحمد محمد علي.

الشعبي يعرف برجل الأعمال الذكي الذي صنع لنفسه مظلة سياسية لحماية تجارته، نسج خيوطها منذ سنة 1963، عندما انتخب رئيسا للغرفة التجارية والصناعية لمدينة القنيطرة ونواحيها، ولم يتوقف عند حدود منطقته، بل انتخب لعضوية البرلمان عن مدينة الصويرة وإقليمها.

راعي غنم يفر من أبيه إلى الثروة بعد أن ضيع خروفا من قطيعه

ميلود الشعبي

ملياردير مغربي مزج السياسة بالاقتصاد والحس الإنساني



يوسف حمادي

□ الرباط - توفي قبل أسابيع الملياردير المغربي ميلود الشعبي، الثري الذي ملك القصور الفخمة والمؤسسات الاقتصادية الناجحة الكبرى، في البلاد وخارجها، متحديا الفقر والجوع، بعد أن أرخى يوما رجليه للريح فارا من والده خوفا من عقوبته لإضاعته خروفا من قطع الغنم الذي كان الراعي ميلود مكلفا برعايته.

قرر الشاب الهروب وعدم العودة إلى قرية الشعبية بمنطقة الشياظمة التي عاصمة إقليمها مدينة الصويرة، حتى أضحي من أغنى رجال المال والأعمال المغربية، والذي تقدر ثروته ببلايين الدراهم ومليارات الدولارات. ترى كيف كانت بدايات الرجل الذي عاش عمق الفقر وارتقى حتى قمة الغنى، إلى أن انتهى إلى حب البساطة والتواضع؟

موكادور تدفع شراع الشعبي

كانت مدينة موكادور المغربية المعروفة بالصويرة، شمال مدينة أكادير، تعاني ربحها الشرقية القوية التي تشد لميقاتها الرحال، ويحضر لإطلاق أشرعة زوارقهم لها أبطال رياضات ركوب الأمواج، خصوصا منها رياضة السورف التي تغوي الشباب.

كنا ننتظر وسط قصر بلدية كناوة، وصول الحاج ميلود الشعبي رئيسها، للظفر منه بتصريح حول رأيه في الانتخابات، وكذا البحث معه في أسباب خلافه مع محمد السفار، محافظ الإقليم آنذاك، وكذلك حول وزارة الداخلية في عهد الوزير القوي إدريس البصري، التي كانت قادرة على فعل أي شيء لتثبيت الموالين لوزير ما كان يعرف بـ"أم الوزارات"، كما كانت صحافة المعارضة تتعنتها في التسعينات من القرن الماضي.

في السابعة والنصف من مساء ذلك الخميس، وصل رئيس المجلس البلدي إلى قصر البلدية قادما من الدار البيضاء عبر مطار مراكش، وبعد استقباله لمجموعة من فقهاء المدارس العتيقة التي تقوم بتحفيظ القرآن في الإقليم، والتي كان الشعبي قد هرب من إحداها بعد أن ضيع خروفا من قطع والده، فغدا اليوم يكفر عن تهاونه بتخصيصه لتلك المدارس، التي تعرف في المغرب بـ"العتيقة"، منحا وإعانات مالية وعينية كل شهر.

خرج الفقهاء من مكتب الرئيس وعلامات السعادة بحصولهم على شيء ما مفرح بادية على وجوههم. بعدها عاد إلى الشاوش يطلبني للدخول عند "سعادة السي الشعبي"، وما كنت أطل على مكتبه برأسي حتى وجدته يحاول التخلص من ربطة عنقه الحريية، متاففا منها، متهميا إياها بمحاولة شققة باسم الموضة والحضارة.

قام الشعبي من مكتبه الإداري ودعاني إلى الجلوس على أريكة الضيوف، لكن ما كنا نجلس حتى انقطع التيار الكهربائي وساد الظلام المكتب وكل البلدية، فزاد ضحكنا حتى دخل الشاوش الذي سيفتح لنا الطريق بنسيلة ولاعة سجاجره ليوصلنا إلى سيارة المرسيدس الفارحة الرياضة بمرأب البلدية حيث دعاني إلى الجلوس إلى جانبه بمقعدها

الخلفي مستعنيين بضوئها الداخلي، ومكثنا نتحدث ونسجل حتى عاد التيار الكهربائي بعد حوالي ساعة، وكنا قد أنهينا خلالها المقابلة، وكانت الساعة تشير إلى حوالي العاشرة ليلا، فقرر الرئيس إيصالي إلى دار الصوري حيث كانت إقامتي. لم يخل علي الحاج ميلود في تلك الليلة بمعلومة علمها، أو وصلت إلى علمه، استنتجها بمقارنة عقله وحسه، حول موضوع الانتخابات، إلا وباح لي بسرّها. كان صريحا بلهجته المغربية الدارجة التي بها مسحة بخ زادتها نبرة صوتية خاصة. فحظ الشعبي من التعليم قليل، لكن تفكيره عميق وتجربة في الحياة كبيرة. كان يقول "لقد كانت أسرتي تعيش فقر الصومال، حتى إن أخي توفي متأثرا من الجوع. ماتت البهائم ومرضت. ثماني سنوات متتالية من الجفاف والعطش عشناها. لقد كنا نموت من الجوع والعطش".

لكن الشعبي وفي العام 2004 اختارته مجلة "ماروك إيبندو" رجل السنة. وفي العام 2011 حل في المركز 49 ضمن قائمة أغنى 50 عربيا، لما حققته شركاتته من أرباح في جميع الدول التي يستثمر فيها الشعبي من قبيل ليبيا وتونس ومصر والإمارات العربية المتحدة والعديد من دول الساحل الأفريقي. كان بين الفينة والأخرى ينصحي بقوله "لا تثنروا هذا الآن، فوزارة البصري لها مخالب جارحة"، واستمر ينصحي حتى خلت نفسه أجلس إلى والدي الذي يخاف علي، فزادت المحبة، وزاد الاحترام. كان ينصح الصحافة والصحافيين في بلده المغرب، ألا يتسرعوا في إصدار الأحكام، لا عليه هو، ولا على خصومه السياسيين. مستدلا بالمثل القائل "يوم لك ويوم عليك"، ناصحا الصحافيين، بالحكمة والتروي. وفي الطريق وهو يوصلني إلى دار الصوري نصح بتاجيل نشر حديثه الصحفي، والاكتفاء بإيجاز استطلاع عن مدينة الصويرة، مدينة كناوة والنحت على خشب العرعار ذي الراحة الزكية.

شركة بمواصفات المواطنة

ازداد الحاج ميلود الشعبي، الحاصل على وسام المكافاة الوطنية من درجة ضابط شهرة واستطاع بفضل كفاحه ونضاله أن يشيد مجموعته الاقتصادية الكبيرة التي فاقت شهرتها الحدود المغربية، ووصل عن طريق الشركة الأم "يينا"، ومعناها بالآمازيغية أمّي، إلى العالم العربي والأفريقي والأوروبي. وجعلها مجموعة قابضة، تملك العديد من المؤسسات الصناعية والتجارية داخل المغرب وخارجه، حتى وصل عدد مجموعتها إلى أكثر من 40 مقالة وشركة، كلها شركات مواطنة تشغل أكثر من 20.000 عامل.

وكم من مرة اختبرت مجموعته الاقتصادية من أولى المجموعات الحيوية في بلده المغرب، قبل أن يحتل مكانة مهمة ضمن قائمة فوربس الأمريكية التي قدرت ثروته بـ2.9 مليار دولار.

تلقى الشعبي تعليميا بسيطا بالمسجد. وبعد ضياع خروف القطيع، خرج إلى ميدان العمل، تارة يرعى الغنم، وأخرى يعمل مزارعا

يستخلص أجره عن كل يوم عمل. لكنه بمخابرته وصبره، استطاع سنة 1948 أن ينشئ أولى مقاولاته بمدينة القنيطرة. حيث عمل في مجال البناء والإنعاش العقاري ضمن مجموعة عمال لا يتعدى أفرادها الثلاثة كان الشعبي رابعهم، يعمل إلى جانبهم بدون كبرياء أو أنانية. دخل مضمار التحدي والمنافسة التجارية، وتوّع نشاطه العملي باتجاهه نحو صناعة السيراميك عبر إطلاق شركة متخصصة سنة 1964.



□ عمله السياسي الذي اعزله مؤخرا لم يجعل الشعبي يفرط في المجتمع المدني بكل أصنافه، بل كان يمدّه بالدعم والمساعدات والنصح والتوجيهات



وفي سنة 1985 استطاع شراء شركتي دولبو وديماتيت، المتخصصةين في صناعة وتوزيع تجهيزات الري ومواد البناء من عائلة دولبو الفرنسية، وهي الشركة التي كان يشغل فيها أجيرا. وذلك بعد منافسة شديدة استمرت طويلا بين الشعبي وعائلة دولبو. لقد شكلت عملية شراء دولبو - ديماتيت طفرة نوعية في المسار المهني للمقاول العصامي.

أصبحت مجموعة "يينا" القابضة واحدة من أقوى المجموعات الاقتصادية في المملكة المغربية. وما هي إلا سنوات قليلة، ويفوز الشعبي بصفقة شراء الشركة الوطنية للبتروكيمويات سنة 1993. وذلك عندما خُصّص المغرب بعض مؤسساته. في سنة 1994 سيطلت شركة إيكتر للمكونات الكهربائية والكابلات والبطاريات، وسيعطي انطلاقا سلسلة أسواق السلام العصرية، التي وصل عددها اليوم إلى 12 سوقا تجاريا. ثم سيؤسس أولى وحدات سلسلة فنادق رياض موكادور بمدينة الصويرة ثم بمدينة مراكش فأكادير. ثم سيؤسس وحدة لصناعة الحديد يطلق عليها اسم "يينا ستيل"، وبعدها شركة "جي بي سي" للكارتون والتلفيف.

السياسة مظلة التجارة

كان الشعبي رجل أعمال ذكي عندما صنع لنفسه مظلة سياسية لحماية تجارته، المظلة التي نسج خيوطها منذ سنة 1963، عندما انتخب رئيسا للغرفة التجارية والصناعية لمدينة القنيطرة ونواحيها. المنصب الرئاسي الذي مكث فيه حتى سنة 1966، ثم أعيد انتخابه للمرة الثانية من سنة

”
حكّمته وكفاحه مكانه من تشييد مجموعته الاقتصادية الكبيرة التي فاقَت شهرتها الحدود المغربية، عن طريق الشركة الأم "يينا"، ومعناها بالآمازيغية أمّي، حتى وصل عدد شركاته إلى أكثر من 40 مؤسسة، كلها شركات مواطنة تشغل أكثر من 20.000 عامل

”
1966 إلى 1969، وهيا السنة التي انتخب فيها رئيسا لجامعة الغرف التجارية والصناعية بالمغرب.

لم يتوقف عند حدود منطقته، بل انتخب لعضوية البرلمان عن مدينة الصويرة وإقليمها، وأعيد انتخابه لولاية تشريعية ثانية لسنة 1993 و2002 و2007.

وحينما قرر سنة 2011 عدم التقدم إلى الانتخابات أُضرب عمال في إحدى شركاته للضغط عليه للترشح وهو ما كان، حيث فاز من جديد بمقعد برلماني. لكن عمله السياسي سيجر عليه المشاكل في بعض الأحيان، ما جعله يكف عن الممارسة السياسية المباشرة، ويتفرغ لشؤونه التجارية والاقتصادية.

لم يفرط في المجتمع المدني بكل أصنافه، بل كان يمدّه بالدعم والمساعدات والنصح والتوجيهات، وبقي على حاله ذاك، يحظى باحترام الجميع حتى توفي يوم الـ16 من أبريل الماضي بإحدى المستشفيات في ألمانيا، ووري جثمانه الثرى بمقبرة الشهداء بالعاصمة الرباط في جنازة مهيبة.

فيلسوفة فرنسية تتهم الغرب بفقدان القيم والعدوانية ضد الآخر

جوليا كريستيفا:

ما نمر به الآن لحظة جهنمية



صخر حاج حسين

□ أبوظبي - الفيلسوفة والمحللة النفسية البلغارية المولدة، الفرنسية الجنسية، جوليا كريستيفا توصف بأنها أحد أهم الأصوات النسوية الفرنسية. لكن كريستيفا ذاتها، لا تعترف بالحركة النسوية كما نعرفها. جذور ظهور الحركة النسوية في العالم. تعتبرها كريستيفا وليدة صراع خاضته النساء ضد هياكل السلطة والهيمنة الذكورية، أي أنها انعكاس ذكوري بشكل أو بآخر. لا بد إذن من النقد الذاتي، كما ترى كريستيفا. ولا بد من الانتباه إلى عدم انجرار الحركة النسوية إلى التحول إلى سلطة من نوع جديد، تمارس الأمر ذاته الذي مارسته الذكورية. ولذلك لا مهرب من نقد المجتمع ككل. وصبّ الشغل كله على النظام الاجتماعي العالمي بوجوهه المتعددة.

كريستيفا تقول إنها تشعر بالرعب

من النزعة القومية العرقية ورهاب

الأجانب في المجتمعات الأوروبية في

الوقت الراهن. نرى ذلك في ألمانيا.

ورغم أن هذه النزعة أكثر تهديبا

في فرنسا، لكنها قوية، وثمة نوع

من انسحاب مفهوم الأمة وأصولها

وقيمها

ولدت كريستيفا في العام 1941، وتخصصت في التحليل النفسي والدراسات اللغوية، محللة العلاقة بين اللغة والمجتمع والذات. ومن كتبها الشهيرة "سميوتيك" و"الثورة في اللغة الشعرية" و"قصص حب". في هذا المقال أضمن أجزاء من حوار من نوع مختلف أجرته مع كريستيفا جوزيفينا أيرز، التي تسال عن أولئك الأوروبيين الشرقيين الذين وصلوا إلى أوروبا الغربية والولايات المتحدة، ما الذي يمكن أن يحدث للثقافات المحلية والإقليمية في بلادهم بعد هجراتهم تلك؟ تقول كريستيفا "تحدثت عن هذه المشكلة في روايتي "العجوز والذئب"، فالصدمة أو قل تقلل نقطة الانطلاق لهذه الرواية كانت مقتل والذي في مستشفى بلغاري. وهو مثال على ما كان يحدث في تلك الثقافات. تتحدث الرواية عن قوة الشر. ففي تلك البلدان ما أفلح فيه الشيوعيون، هو تفجير الشر وهذا ما أسموه ثقافة".

تضيف كريستيفا "أعتقد أن أولئك البشر سيمضون وقتا طويلا في جهنم قبل أن يصلوا إلى الحضارة سواء كان ما يمارسونه ثقافة قومية أو كوسموبوليتية، أو نوعا جديدا من تطعيم بين الثقافة الأوروبية والإرث المحلي. نحن أمام شيء جديد منذ نهاية الإمبراطورية الرومانية. وهذا إفلاس في الروابط الإنسانية، وبالطبع له ما يربطه بالثقافة".

الإفلاس من الاقتصاد إلى الفلسفة

وعن معنى كلمة إفلاس صورة ما، وهي مصطلح اقتصادي بالطبع، هل ترى كريستيفا أنها تتضمن إدارة خاطئة لليبدو أو للنزعة الإبروسية أو للخير أو الشر؟ وهل هناك روابط قبل ذلك لم تعد موجودة الآن؟ ترى الفيلسوفة الفرنسية أن كلمة إفلاس تتضمن جميع أنواع الروابط، روابط فاعلة كالعمر،

وثقافية. بالإضافة إلى مشاريع ثقافية. وهناك الحب أيضا. كما توجد روابط بعينها تشكل النسيج الاجتماعي. "فأنا وأنت هنا لأننا نمتلك هذه المقدرة على التبادل والحوار. ونحن نقول بذلك لأن النزعة الإبروسية، رابط، لكن الشر يشكل انقطاعا فيه. أما الآن فلم تعد هناك انقطاعات".

تؤمن كريستيفا باننا مررنا بالفي عام من المسيحية والفلسفة النفعية، ونحن مدركون لمشكلة الرغبة والتصعيد والجماعات والمثل، "أمل أن نبقي في هذه المرحلة. على أي حال، ما نمر به الآن شيء خطير جدا. لحظة جهنمية. وأخشى أن المفكرين الأوروبيين والأميركيين قد أغفلوا شدة الأزمة الناجمة عن هذا الإرث".

مشروع العالم الغربي

هل يعني كلام كريستيفا أن عالم كانط في أزمة حقيقية اليوم؟ هي تعتقد أن علينا أن ندرك أن الرغبة تعيش في مكان أبعد من عالم كانط. فالإرث الأوروبي برمته يعود إلى الكتاب المقدس والأنجيل والفلسفية اليونانية. وجميعها وجدت بغية إعادة توجيه جرعات الموت التي شذبتها الكتاب وأدخلوها في الفلسفة والدين. وهذا الإرث مهدد الآن.

مشروع العالم الغربي كما تراه كريستيفا يكمن بالضبط في أن يرى الروس وغيرهم من بلدان الشرق قادمين إليه. وعندما يذهب المرء إلى روسيا والبلدان الشرقية يلقاهم في حالة من الهمود والحالة السلبية. فهم كالأحجار، محبطون وعاجزون. في حين أن مفكري أوروبا الشرقية وآخرين غيرهم يحبون الثقافة الغربية. ويرغبون بالانضمام إليها. لكن هذا مجرد بوتوبيا في الوقت الراهن. تشرح كريستيفا أن هذا بالتحديد هو ما حل ببطل روايتها "العجوز أستاذ اللاتينية"، الذي كان الوحيد الذي واجه فشل حضارته حين هذا الموقع. ومن هنا أصبح مارقا. لقد قتل لأنهم لم يسمحوا له بالنزعة. تضيف "في تلك البلدان، منعت القوى الشرسة البشر الطامحين من الانضمام إلى الثقافة الغربية. ويجب أن يعلم الجميع أن ثمة قوانين غير مدونة في بلغاريا كانت تحظر الأدوية غالبية الثمن لكبار السن. إذن ليس من الممكن الحديث عن (كانط) وعن موضوعات الرغبة عندما يعيش المرء في ظل هذا المستوى من الوحشية".

فقدان القيم

بكل يقين إنه كحال الطبيب الذي يجري عمليات جراحية لكنه لا يمتلك الأدوات اللازمة لذلك. لزام القول إن الأمر في جانب منه أزمة اقتصادية، وفي جانب آخر أزمة إنسانية، أي فقدان القيم. لقد حوّلت الحياة الإنسانية إلى شيء يخلو من كل قيمة.

لكن فكرة كريستيفا تواجهها حالات في الغرب تنقصها وتهدمها، فالفنان الأمريكي الشهير اندي واهول، كان قد دخل إلى واحد من أرقى المستشفيات، رغم ذلك مات هناك بسبب الإهمال. هنا تجيب كريستيفا بالقول "لا أعتقد أن تسبب الشر وغياب القيم، ظاهرة تقتصر على الشرق فقط. فهي موجودة في أمكنة أخرى أيضا. روايتي تلك مجاز لحضارتنا. وهناك فرق هام. ففي الغرب أيضا تحدث أشياء شأن هذه. لكن هناك معارضات لها. بينما لا نرى في الدول الشرقية قوى يمكن أن تحارب غياب القيم ذاك".

كتبت كريستيفا في مقالها "اليائس: قوى الانحراف" عن فاشية سيلين فهل هو استشراق تلك النزعة العرقية الموجودة في أوروبا اليوم؟ تعترف كريستيفا بذلك، تقول "نعم. ترعيني النزعة القومية العرقية ورهاب الأجانب في المجتمعات الأوروبية في الوقت الراهن. نرى ذلك في ألمانيا. رغم أن هذه النزعة

أكثر تهديبا في فرنسا، لكنّها قوية وثمة نوع من انسحاب مفهوم الأمة وأصولها وقيمتها. ولا أخفي أن هناك ما يقلقني ويجعلني أفكر بترك تلك البلاد وأرسخ نفسي مهاجرة. ربما أصبح أكثر قبولا".

تفضل المفكرة الهجرة من جديد إلى بلاد جديدة، تقول "لدي انطباع أن المجتمعات الكندية أكثر تسامحا. أعرف أن فرنسا باتت عدائية حيال المهاجرين والأجانب. وهذا ينطبق على أوروبا عموما. أنا أنتمي إلى عصر التنوير الفرنسي. لكن ما أراه في فرنسا الآن هو التشظي والحصار الذي لا يحيل إلى أرضية مشتركة. على المرء أن يجمع التفاصيل والخصوصيات، في الوقت الذي يقر بوجودهم. ثمة منطقتان يجب أن يتصالحا".

هل يمكن لهذين المنطقين أن يتصالحا من خلال فكرة "الأخرية" التي قال بها جاك لاكان؟ وبهذا المعنى اليس الحب مبني على الفروق وعلى الاعتراف المتبادل بهذه الفروق، ألا يحل هذا المعضلة التي تواجهها كريستيفا، التي ترفض الفكرة من أساسها، "لم يكن لاكان هو الوحيد الذي قال بوجهة النظر هذه. على الإطلاق. بل هي كلمة هيغلب. وفي يقيني أنها تعني أن على المرء أن يقر بالآخر كي يأتي به إلى رابط معه. فالحب رابط. وهذا يعني إقرار بالأخرية".

حتى في أميركا لم تكن الحالة كذلك منذ عدة سنوات. لكنها بدأت تشتد كثيرا. فقد باتت تلك الجماعات تلجأ إلى ثقافات معزلة. "وكما يعرف الجميع إلى أي حد تنتشابه تشاينا تاون مع الصين في أميركا. قيل لي إن العديد من المهاجرين الصينيين هناك لا يتعلمون اللغة الإنكليزية".

لغات البشر

حول اللغة، تصبح المسألة أكثر بؤسا، عندما يتحدث البشر لغتهم في البيوت والإنكليزية في المدارس، وبما أنهم لا يتعلمون القراءة والكتابة بلغتهم الأم، فنتم ترجمة اللغة الإنكليزية بشكل مباشر. مثلا تحولت اللغة الأسبانية الجميلة، والتي يمكن أن نحيلها إلى سيرفانتس وبورخيس، إلى تشويه يكاد يكون متوحشا. حتى باتت تحمل إسما ثانيا "الأسبانيكليزية".

تصف كريستيفا الأسبان والأسبويين بذلك. فبوصفهم مجتمعات كبيرة نسبيا في الولايات المتحدة، فهم مكتفون ذاتيا. إنهم يمتلكون محلات تجارية ويعيشون ضمن جماعات. لكنهم منشطون عما يفترض أنه المجتمع الأمريكي. صحيح أنهم يعيشون في الولايات المتحدة، لكنهم لا يرغبون بأن يمثلها أحد أطفالهم. سواء في البرلمان أو في مجلس الشيوخ أو حتى كقاض.

تقارن كريستيفا بسيمون دي بوفوار في روايتها "المندرين"، وعلاقتها برواية كريستيفا "الساموراي". دو بوفوار تجعل من المرأة شاهدا على مكائد الرجل. بينما تصبح امرأة واحدة هذا إن لم نقل اثنتين في رواية كريستيفا، بؤرة للمكائد كلها. فهل تعدمت القول إن الرجال أزيحوا عن موقع السلطة؟ وهل يمكن أن نعتبر ذلك موقفا نسويا من كريستيفا؟

لا تعرف كريستيفا إن كان هذا موقفا نسويا أم لا. لكنها تتمنى أن يكون كذلك. على أي حال هو ليس بالموقف النسوي بالمعنى الدوغمائي للكلمة "فأنا لست من أفراد الميليشيا النسوية. كنت محقة عندما قلت إن الشخصيات الرئيسة هي من النساء. ومن المضحك حقاً أن أحدا لم يلاحظ ذلك من قبل. ما كتبه جيلنا عن تعقيدات هذه التجربة النسوية يتجنب الكليشيهات الجاهزة والمواقف الحربية تلك. إن المهنة الخالقة

”

المحللة النفسية وعالمة اللغة

والمجتمع تؤمن بأننا قد مررنا بألفي

عام من المسيحية والفلسفة

النفعية. ونحن مدركون لمشكلة

الرغبة والتصعيد والجماعات

والمثل، تقول «ما نمر به الآن شيء

خطير جدا، وأخشى أن المفكرين

الأوروبيين والأميركيين قد أغفلوا

شدة الأزمة الناجمة عن هذا الإرث»

“

مشروع العالم الغربي كما تراه كريستيفا يكمن بالضبط في أن يرى الروس وغيرهم من بلدان الشرق قادمين إليه. وعندما يذهب المرء إلى روسيا والبلدان الشرقية يلقاهم في حالة من الهمود والحالة السلبية. فهم كالأحجار، محبطون وعاجزون. في حين أن مفكري أوروبا الشرقية وآخرين غيرهم يحبون الثقافة الغربية، ويرغبون بالانضمام إليها.



ذاتية جدا. كما أنني مهتمة كثيرا بلوحتي 'السفراء' و'المسيح الميت' لهولبين. ويبرز على غلاف كتابي 'الشمس السوداء' رسم لطفل ظهر في واحدة من لوحات هولبين. وكما يعلم الجميع فإن كل البورتريهات التي رسمها هي لأشخاص كثيرين".

في كتابها "الغريب بداخلنا" الصادر عن فايارد بالفرنسية، تقول كريستيفا "ليس الغريب، الذي هو اسم مستعار للحقد وللاخر، هو ذلك الدخيل المسؤول عن شرور المدينة كلها. ولا ذلك العدو الذي يتعين القضاء عليه لإعادة السلم إلى الجماعة. إن الغريب يسكننا على نحو غريب. إنه القوة الخفية لهويتنا، والفضاء الذي ينسف بيتنا، والزمان الذي يبدئ في وفائنا وتعاطفنا. ونحن إذ نتعرف على الغريب فينا نوفر على أنفسنا أن نبغضه في ذاته".

إن الغريب، بوصفه عرضا دالا يجعل النحن إشكاليا وربما مستحيلا، يبدأ عندما ينشأ لدى الوعي باختلافي، وينتهي عندما نتعرف على أنفسنا جميعا على أننا غرباء متمردون على الروابط والجماعات".

تفتح كريستيفا باب السؤال عن الآخر، بقوة السؤال لا بيقين الإجابات التي طرحها المفكرون، متهمّة الشرق والغرب النساء والرجال بلحظة خطيرة للغاية تعبرها البشرية دون تفكير.



□ كريستيفا لا تعتقد أن تسبب الشر وغياب القيم، ظاهرة تقتصر على الشرق فقط. فهي موجودة في أمكنة أخرى أيضا. ففي الغرب أيضا تحدث أشياء مثل هذه. لكن هناك من يعترض عليها.

شراير ينهمك بتأسيس ما أطلق عليه «التحالف العالمي» (وورلد أليانس) الذي يضم 9 مهرجانات أدبية عالمية، منها مهرجانات نيويورك وبكين وملبورن وأدنبرة وتورينغو وسامالو في فرنسا وجايبور في الهند، إضافة إلى المهرجان العالمي للمؤلفين ومهرجانات أخرى.

مؤسس مهرجان برلين الأدبي يبشر بتحالف ثقافي عابر للجنسيات

أولريش شراير

مخالب الأدب تمتد لإيقاظ المشهد السياسي العالمي



سلام سرحان

□ لندن - إذا كان من "زعيم" للمهرجانات الأدبية في العالم، فهو أولريش شراير، الذي أحدث نقلة نوعية في دورها في الحياة العامة ونقلها للتأثير في المشهد السياسي العالمي. اقتحم شراير مشهد المهرجانات الكبرى بتأسيس مهرجان برلين الأدبي العالمي، لكنه لم يقف عن جعله المهرجان الأكثر عالمية والأكثر تحرشاً بالملفات السياسية القاسية، بل أنشأ تحالفاً عالمياً للمهرجانات والنشاطات الأدبية والقراءات التي تطلق صرخة الأدب بوجه القسوة والظلم والانتهاكات في جميع أنحاء العالم. التقيت أولريش شراير، الذي يميل أصدقاؤه إلى مناداته "أولسي" لأول مرة في أبريل الماضي خلال معرض لندن للكتاب، بعد أن سمعت الكثير عن مهرجان برلين الأدبي العالمي، وعن نشاطاته التي تمكن من تحريك الكثير من المياه الراكة في المشهد الأدبي العالمي، وخاصة لإعلاء صرخة الأدب بوجه قسوة المواقف السياسية العالمية.

كان لدي انطباع واسع عنه من خلال ما قرأته عن النشاطات التي نظمها وقضايا الشعوب التي قذفها على طاولة الأدباء العالميين والمتعلقة بشكل خاص بالانتهاكات العالمية لحقوق الإنسان.

حدثني الكثير من الأدباء العرب، الذين شاركوا في تلك النشاطات، التي أصبح الأدب العربي أحد المحاور الرئيسية فيها، ليس في ألمانيا لوحدها، بل في جميع أنحاء العالم.

دور الأدب الغائب

حين التقيته وجدت أن تصوراتي على اتساعها، تبدو ضئيلة مقارنة بشعلة النشاط والبرامج التي يقودها لتصعيد دور الأدب في جميع القضايا العالمية، من فلسفات الأدب وجمالياته، إلى دوره في الحياة العامة والوقوف بوجه السياسات الغاشمة والانحرافات والانتهاكات وقضايا الشعوب والدفاع عن حقوق الإنسان على مستوى الشعوب والأقليات والأفراد.

رصد الانحرافات السياسية وتأثيرها على حياة الشعوب، قاد شراير على سبيل المثال إلى تنظيم قراءات أدبية حالياً في العشرات من المدن في العالم، للتنبيه إلى خطورة سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على نسيج المجتمع المدني والهوية والدستور التركي.

يقول شراير إن هدف تلك القراءات الأدبية، إطلاق صرخة عالمية عن خطورة

توجهات وسياسات أردوغان على المجتمع التركي والدول المجاورة في أوروبا والشرق الأوسط، إضافة إلى دعم المجتمع المدني في تركيا لمواجهة.

لا تقف نشاطات شراير عند تلك الخارطة الواسعة. بل تمتد إلى ثقافة الشركات والمصارف القاسية على الشعوب، وتستهدف السياسات الاقتصادية وإدارة الحكومات السيئة للملفات العامة، من أجل التوعية بآثارها المدمرة على حياة الشعوب.

طرق البداية المتقاطعة

كانت نشأة شراير الذي ولد في عام 1951 في مدينة زولينغ في غرب ألمانيا، تدفعه بقوة إلى أن يصبح مهندساً مدنياً، وأن يتسلم في النهاية شركة البناء التي يملكها والده. أصبح بالفعل عامل بناء ماهر، وواصل دراسة الهندسة مسائلاً، إلى أن حدث الانقلاب الكبير حين تخرج في العام 1972.

قرر فجأة أنه لا يمكن له أن يعمل في قطاع البناء، فعزم على الانتقال إلى برلين والالتحاق بالجامعة مرة أخرى لدراسة الفلسفة والسياسة واللغة والأدب الروسي.

وبدا منذ ذلك الحين ولعه بالأدب وتنظيم النشاطات الثقافية والأدبية في برلين ثم في مدينتي هامبورغ وشوتغارت. عمل في الصحافة في البداية في جريدة "العصور الجديدة" وهي جريدة ليبرالية تمثل حزب الخضر في ألمانيا، وساهم في تشكيل تجمع حمل اسم وأفكار الكاتب الألماني بيتر فابس، وخاصة مواقفه السياسية الليبرالية. توغل شراير في السنوات اللاحقة في الحياة الثقافية والأدبية وألف كتاباً بعنوان "النظرية السياسية عند أنتونيو غرامشي" في 1980 وأصدر "الكتاب الأبيض" في عام 1986 عن السياسات الثقافية وعلاقة السياسة بالثقافة، ونشر العديد من الأنطولوجيات الأدبية، إضافة إلى نشاطاته في الصحافة وتنظيم المهرجانات الأدبية، التي كانت هوسه الأول على مدى أكثر من 40 عاماً.

مهرجان للأدب

كانت النقلة الكبرى في دور أولي شراير في الحياة الثقافية العامة، التي أصبح اليوم من أكبر محركي نشاطاتها العالمية، حين ولدت فكرة إنشاء مهرجان أدبي عالمي في نهاية تسعينات القرن العشرين. يقول شراير إن فكرة تأسيس مهرجان برلين الأدبي جاءت حين كان يشارك في مهرجان أدبي في بلدة أرلاند في جنوب ألمانيا عام 1998 حين تساءل: لماذا لا يوجد مهرجان أدبي لمدينة برلين؟



أولريش شراير مع وولي سونيكا الحائز على جائزة نوبل للأدب للعام 1986

وبدا فوراً بكتابة فكرة المهرجان العابر لجميع الحدود، وانطلق بعدها في جمع التمويل لمدة 3 سنوات، إلى أن أعلن عن تأسيس مهرجان برلين الأدبي العالمي، الذي عقد لأول مرة في عام 2001.

منذ البداية كانت الفكرة أن يكون مهرجاناً عالمياً وأن يكون 80 بالمئة من المشاركين فيه من خارج ألمانيا، وقد أصبح بسرعة من أكثر المهرجانات عالمية، من حيث تنوع الكتاب المشاركين.

ارتبط المهرجان منذ البداية بالملفات السياسية من بوابة الأدب، مثل الدفاع عن حقوق الإنسان والقضايا السياسية المتصلة بالكتابة، مثل حرية التعبير وحوار الثقافات. وصولاً إلى هوية المدن والشعوب والفساد في الحياة العامة من إدارة الدول إلى وحشية سياسات المصارف والشركات الكبرى. وسرعان ما اتسعت النشاطات التي ينظمها شراير خارج إطار الموعد السنوي لمهرجان برلين الأدبي، وأصبح ينظم العشرات من القراءات والتجمعات الثقافية والقراءات المتعلقة بحقوق الإنسان في بلدان العالم.

اتسع مهرجان برلين الأدبي سريعاً منذ سنواته الأولى وأصبح يستضيف كل عام ما بين 150 إلى 200 أديب من غير الألمان ومن جميع أنحاء العالم، إضافة إلى نشاطات أخرى، يتعلق الكثير منها بالأطفال والشباب.

يقول شراير إن مهرجان برلين الأدبي، كان منذ البداية حريصاً على استقطاب أبرز الأدباء في العالم، لكنه ركز بدرجة أكثر على البحث

عن الأسماء الجديدة الصاعدة. وكان منصة انطلاق الكثير من الأسماء المغفورة التي كانت في بداياتها إلى الفضاءات العالمية. وقد ساهم في سطوع أسمائها وانتشارها لاحقاً.

الانفتاح على الأدب العربي

شراير يروي كيف كان الأدب العربي يحتل مساحة اعتيادية. حين كان المهرجان يدعو كل عام أديباً عربياً واحداً أو اثنين. حتى العام 2009 حين حدثت النقلة النوعية وازداد حضور الأدب العربي بدرجة كبيرة.

ويوضح أن حضور الأدباء العرب قفز منذ ذلك العام وازداد بشكل كبير جداً، بعد أن التقى شراير بمحرر مجلة بانينال للأدب العربي باللغة الإنكليزية صموئيل شمعون، الذي يقول إنه كان أحد أسباب الزيادة الكبيرة في حضور الأدباء العرب في المهرجان.

في ذلك العام دعا مهرجان برلين الأدبي 36 أديباً عربياً، فكان نقطة تحول كبرى في علاقة المهرجان بالأدب العربي. ويدافع شراير عن ذلك بالقول إن ذلك مبرر جداً بسبب قرب المنطقة العربية من أوروبا وتأثير الأحداث فيها على مستقبل العالم.

قام شراير منذ ذلك الحين بزيارات كثيرة إلى مصر ولبنان والإمارات والمغرب وتونس والكويت وفلسطين وغيرها من البلدان العربية، ليلتقي مباشرة بالأدباء العرب ويطلع على المشهد الأدبي العميق دون

”

مهرجان برلين الأدبي يرتبط منذ البداية بالملفات السياسية من بوابة الأدب، مثل الدفاع عن حقوق الإنسان والقضايا السياسية المتصلة بالكتابة، مثل حرية التعبير وحوار الثقافات، وصولاً إلى هوية المدن والشعوب والفساد في الحياة العامة من إدارة الدول إلى وحشية سياسات المصارف والشركات الكبرى

“



توجيه الدعوات، ونتج عن ذلك هيمنة الطابع الرسمي والمحابة، فكان بعض المشاركين المرشحين من قبل الحكومات دون المستوى الملائم.

قام شراير بتأسيس ما أطلق عليه "التحالف العالمي" (وورلد أليانس) الذي يضم 9 مهرجانات أدبية عالمية، منها مهرجانات نيويورك وبكين وملبورن وأدنبرة وتورينغو وسامالو في فرنسا وجايبور في الهند، إضافة إلى المهرجان العالمي للمؤلفين ومهرجانات أخرى.

وأصبح هناك برامج لتبادل الكتاب والنشاطات بين تلك المهرجانات. كما بدأ شراير في العام الماضي بتنظيم مهرجان أوديسا في جنوب أوكرانيا وهو مهرجان يستضيف نحو 30 أديباً من أنحاء العالم. وستعقد دورته الثانية هذا العام في سبتمبر المقبل.

يقول الكثير من الكتاب الذين التقيتهم في معرض لندن للكتاب مؤخراً إن هوس أولي شراير بتنظيم المهرجانات الأدبية والثقافية ساهم على مدى 15 عاماً في تغيير مشهد الثقافة العالمية. ويؤكد هؤلاء على أن شراير تمكن من خلق علاقات واسعة بين أدباء العالم، إذ كانت سبباً مباشراً في انتشار الكثير من الأسماء الكبرى حالياً، وفي فتح الأبواب لترجمة أعمال مئات الكتاب إلى لغات أخرى.



□ حضور الأدباء العرب يسجل قفزة في السنوات الأخيرة في مهرجان برلين الأدبي ويرجع شراير ذلك إلى دور كبير لمحرر مجلة بانينال صموئيل شمعون.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد صدر للكاتبة العراقية مازن لطيف كتاب بعنوان «محطات من حياة وفكر هادي العلوي»، وهو كتاب يسلط الضوء على بعض جوانب حياة وشخصية وإبداع المفكر الراحل.



صدرت النسخة المبسطة لرواية «ساق البامبو» للكاتبة الكويتية سعود السنعوسي، عن منشورات جامعة جورج تاون وهي نسخة مختصرة لدارسي اللغة العربية، وقد قام بتبسيط مادة الرواية ووضع الأسئلة ليلى فاميليار وتانيت عساف.

سعيد يقطين: الأدب يلعب دورا مهما في ما سيحدث

● كتابي خارطة للتحول في الفكر العربي والأوروبي من القرن التاسع عشر إلى الآن

قدمت جائزة الشيخ زايد للكتاب على مدى دوراتها المتعاقبة للقارئ العربي كتابات وكتّابا عربيا وأجانب مميزين، ذلك أن الجائزة لا تنحصر في فوز كاتب أو مترجم أو باحث نظير عمله الإبداعي، بل توفر أيضا للقراء فرصة للاطلاع على تجارب إبداعية هامة في مختلف مجالات الكتابة.

محمد الحمامصي

□ فاز الناقد والأكاديمي المغربي سعيد يقطين بـ"جائزة الشيخ زايد للفنون والدراسات النقدية" عن كتاب "الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق"، وهو عبارة عن دراسة تؤسس مفهوم الفكر الأدبي العربي الذي يجمع بين التفكير والتطبيق. ويتميز الكتاب وفقا للجنة تحكيم الجائزة بالجدة في الموضوع والدقة في تناول، إضافة إلى الانضباط المنهجي وشمولية العرض والتحليل، وتنوع طرائق الباحث في التعامل مع مادته النقدية، فضلا عن تنوع المصادر والمراجع بين اللغة العربية والفرنسية والإنكليزية وحسن استخدامها وتوظيفها بمستويات مختلفة.

وسعيد يقطين بدأ النشر عام 1974، وأغنى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات منها "القراءة والتجربة"، و"تحليل الخطاب الروائي" و"انفتاح النص الروائي"، و"الرواية والتراث السردى" و"ذخيرة العجائب العربية"، و"الأدب والمؤسسة والسلطة"، و"قضايا الرواية العربية الجديدة"، و"الفكر الأدبي العربي"، وقد حصل على العديد من الجوائز والأوسمة حيث فاز بعدة جوائز منها جائزة المغرب الكبرى للكتاب عامي 1989 و1997، وجائزة عبد الحميد شومان (الأردن) للعلماء العرب الشبان عام 1992، ثم جائزة اتحاد كتاب الإنترنت العرب عام 2008.

خلاصة ثلاثين عاما

كتاب "الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق" الصادر عن منشورات ضفاف-بيروت، دار الأمان-الرباط، منشورات الاختلاف-الجزائر، عبارة عن دراسة تجمع بين تاريخ النقد العربي وتاريخ الأدب العربي وتاريخ الفكر الأدبي العربي بصفة عامة. وتدخل الممارسة الأدبية والنقدية في مجال الدراسة العلمية التي عرفتها بعض الممارسات اللسانية والسيمائية والسردية، من حيث تبني التصورات العلمية ومناهجها في الدراسات النصية والأدبية بشكل عام. وقد أثنى سعيد يقطين على جائزة الشيخ زايد للكتاب وكل الساهرين عليها، كونها تأتي تشجيعا للكتاب الذي هو تشجيع

الكتاب الفائز خلاصة أكثر من ثلاثين عاما من البحث في السرد العربي الحديث والقديم وفي نظرية الأدب والمنهجية الأدبية

للإنسان وتشجيع للإبداع والثقافة، قائلا "فوز كتابي يعد انتصارا للبحث الأدبي لما يأخذ حقه في الثقافة العربية الحديثة". ويؤكد يقطين أن كتابه الفائز خلاصة أكثر من ثلاثين عاما من البحث والدراسة بخصوص السرد العربي الحديث والقديم، وكذلك في نظرية الأدب والمنهجية الأدبية، يقول "الكتاب ينطلق من إشكالية مطروحة حاليا في الدراسات الأدبية وهي أن هناك أزمة، وهذه الأزمة تحدث عنها الغربيون سواء في أوروبا أو في أميركا، وانتقل الحديث عنها حتى في الوطن العربي، لكن كيف تم تقييم هذه الأزمة أو هذا التحول الكبير الذي عرفته الدراسات الأدبية التي صار البعض يتحدث عن أنها انتهت أو ماتت أو ما شابه ذلك، بالنسبة إليّ وبسبب متابعتي لمختلف الاتجاهات الأدبية رأيت أن التحول طرأ منذ أواسط الثمانينات مع الثورة الجديدة للتكنولوجيا الجديدة والتواصل والمعلومات، وهذا الحدث يمكن أن نعتبره ثورة كبرى في تاريخ البشرية لا يقل أهمية عن الطباعة واكتشاف الأبجدية وما شابه ذلك، لكن هذا التحول لم يتم الالتفات إليه بالصورة المناسبة، وبالتالي صار البعض يرى أن أزمة الأدب في الابتعاد عن الحياة أو أنها صارت شكلية خصوصا مع المرحلة البنيوية وما بعد البنيوية".

ويوضح الناقد "حاولت في الكتاب الجواب على هذا السؤال بالرجوع إلى القرن التاسع عشر، لأنه دون الرجوع إلى التاريخ لا يمكن أن نعرف صيرورة وطبيعة التحولات التي طرأت، فحاولت إقامة خارطة للتحول في الفكر الأوروبي من القرن التاسع عشر إلى الآن، وظهر لي أن هناك ثلاثة إبدالات ركزت في ثلاث كلمات، هي التيمات التي هيمنت في القرن التاسع عشر إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، ثم البنيات التي ظهرت في المرحلة البنيوية والمرحلة الأخيرة التي بدأت تتكون منذ أواخر الثمانينات وبداية التسعينات إلى الآن، وهي مرحلة الأنساق، أما ما أسميته بالفكر الأوروبي الفكر الأدبي، فهو مفهوم حاولت من خلاله أن أوسع المجالات المختلفة التي تشغل بالنص الأدبي، لأننا عادة ما نتحدث عن النقد الأدبي فحسب، وظهر لي أن الأدب لا يفكر فيه فقط النقاد وإنما يفكر فيه أيضا فلاسفة وعلماء في

المعلومات، وبالتالي مصطلح الفكر الأدبي يمكن أن يستوعب مختلف الفعاليات، وإن أردنا أن نفكر فيها سنعطي لكل منها خصوصيتها داخل التفكير الأدبي".

الفكر الأدبي

وحول ما قصده من مصطلح التفكير الأدبي يقول يقطين "أردت من خلاله أن نضع الفكر الأدبي ليس على هامش الأفكار الأخرى في المجالات التي لها تخصصات محددة، ولكن أن يصبح له مكان داخل الفكر الإنساني، أن نتحدث عن الفكر الأدبي كما نتحدث عن الفكر الديني والفكر السياسي والفكر التربوي.. إلخ.

ومدخل هذا المفهوم لا يمكن أن يتحقق إلا بتحقيق التخصص في الدراسة الأدبية، لأنني رأيت أن الدراسة الأدبية وخصوصا في الوطن العربي ظلت ملتقى لاختصاصات متعددة من خارج الدراسة الأدبية، لذلك فإن الفكرة التي أداغع عنها منذ بدأت انشغالي بالدراسة الأدبية وبحكم أنني اشتغلت بالصحافة والتعليم الجامعي، ظهر لي أن الجامعة العربية أو كليات الأدب بالوطن العربي على وجه الخصوص لا يمكنها أن تتطور دون أن يتحول الأدب إلى موضوع لاختصاص علمي يساهم في إنتاج المعرفة الأدبية، وإلا سيظل دائما موكلا للتأويلات والانطباعات الشخصية، وهذا بطبيعة الحال

«حفيد السندباد» رواية البحث عن الإنسان

والإعلاميات إلى اتخاذ إنسان آلي (روبوت) رفيقا له في البيت يخدمه ويسهر على وضعه الصحي، ويبرمج بشكل دقيق مسار حياته اليومية ابتداء من خروجه من البيت حتى عودته إليه.

تبدو شخصية علوان مشابهة للشخصية العربية اليوم في علاقتها بالوطن، هذه العلاقة المترنحة بين حب وشبه كره، بين الإعجاب والنقد كما أن شخصية علوان حملت أصوات اليمن الراضة للخراب والحرب وكل ما آل إليه هذا البلد من تأخير بسبب الصراعات التي تنهشه.

في المقابل فإن علوان ليس مثالا للشخصية التي سلمت بأفضلية الغرب وتقبلت كل ما فيه، على الرغم من أنه متزوج من فرنسية وأستاذ مستقر في باريس، إلا أنه ينقد الحياة الباردة والخالية من

العلاقات الاجتماعية. تأثير انتباهنا في الرواية أيضا شخصية مايا الشابة والطالبة الروسية والتي قادتها الاقدار إلى فرنسا حتى تستكمل مشوارها الدراسي وتنجز رسالة الدكتوراه تحت إشراف البروفيسور علوان الجاوي الذي يقع فريسة حبها. مايا المتزوجة لن تخبر علوان لا عن زواجها ولا عن سبب قدومها إلى باريس، وهي ابنة صديقه جاءت إلى فرنسا لتلتقي بوالدها الذي تركها هي وأنها.

تمثل مايا صوتا لمن يفقدون الهوية العائلية والانتماء الحسي، الأمر الذي لا

يتحقق بالأوراق بل بالشعور، وهي كذلك صورة للضياع الذي يعيشه الكثيرون من البشر داخل هذا العالم تقول "يكفي أن يقول أمام الملام إنه أبي..."

في المقابل فإن شخصية نادر زوج مايا الذي يبحث بدوره عن اعتراف كامل يحقق له الشعور بالانتماء، هو صوت الذين فقدوا دون ذنب أول انتماءاتهم ليصبحوا في ما بعد في بحث مستمر عنها، وكان أي نجاح يحققونه يبقى ناقصا دوما. بسبب عدم اعتراف والده المغربي به تنقطع علاقته بوطنه، ليجوب العالم باحثا عن الحب، الحب الذي هو الانتماء الحقيقي والصادق للبشرية، لكن نادر يموت أو ينتحر وكان حبيب سروري يضعنا مع شخصية نادر أمام مسالة ضميرية، فشخصية نادر موجودة بكثرة في مجتمعاتنا وتعاملنا معها تعامل يبقى لإنسانيا دوما.

نجد أيضا شخصية بهلول وهو إنسان الي مهمته الاعتناء بعلوان، بسمعه موسيقي، يتحاور مع الفالسة «الذكية» ويقوم بإرسال طلبات شراء حاجيات البيت من أطعمة وغيرها، ومع كل تحديث حسب ما هو جديد تتشكل لدى بهلول قدرات هائلة في خدمة صاحب البيت لتصل إلى مرحلة المعانقة أثناء عودته إلى البيت وحتى أنه بدأت تظهر على بهلول علامات الحزن والقلق والفرح.



«الفكر الأدبي العربي: البنيات والأنساق» يدخل الممارسة الأدبية والنقدية في مجال الدراسة العلمية

□ ليس مقهى فلور بالنسبة إلى الكثير من العابرين بها أو الجالسين فيها سوى واحدة من المقاهي الكثيرة التي يعج بها سان جيرمان بباريس، غير أنها بالنسبة إلي لم تكن كذلك. هي معبد أسطوري يقيم فيه واحد من أعظم كهنة الكتابة في التاريخ، لذلك ترددت سنوات طويلة قبل أن أجلس فيها مرتجفا.

ربما كان ذلك الكاهن لا يزال جالسا في إحدى زوايا المقهى ولم أره. ربما وقف قريبا مني وهو يكلم النادل بصوت خفيض. شبحه على الأقل لم يغادر المكان. فالرجل الذي ما أزال أبحث عنه كان جسده قد ذهب إلى مقبرة الخالدين (بانتيون) عام 1980. يوم مات كنت في بغداد منهمكا في قراءة كتابه "الكلمات" وهو أحد أهم الكتب التي غيرت حياتي. حين أقول "حياتي" فأنا أقصد علاقتي بالكتابة، فما من شيء مثل الكتابة وهب حياتي المعنى الذي جعلها مختلفة عن الموت.

كان جان بول سارتر المولود عام 1905 قد كتب ذلك الكتاب وهو في الثامنة والخمسين من عمره. كان يومها فيلسوفا مكرسا، بل كان الأشهر من بين الفلاسفة الأحياء في عصرنا. حسب أقواله فإنه كتب الكثير من كتبه ومقالاته في مقهى فلور، ومن المؤكد أن "الكلمات" وهو كتاب سيرته الصغير هو أحد تلك الكتب. وهو كتاب مكتوب بتدقيق ومتعة وأنسيابية حتى ليشعر المرء أنه كتب في جلسة واحدة.

وقد لا يبدو ذلك بعيدا عن الواقع إذا ما عرفنا أن سارتر هو محترف كتابة من طراز فريد. صانع كتب، كانت المكتبة بالنسبة إليه العالم معكوسا في مرة، لذلك فإن سيرته الشخصية تتألف من فصلين لا ثالث لهما. القراءة والكتابة. لذلك فإنه لا يتذكر شيئا من طفولته التي قضاها قريبا من جده لأنه سوى الكتب. كان سارتر يقول "كانت الكتب طيور وأعشاشي وحيواناتي الأليفة وحظيرتي وربفي"، وهو ما جعله ينظر إلى مؤلفي تلك الكتب باعتبارهم أصدقاء الذين سيقتضي في صداقتهم بقية عمره، بل إنه كتب عن اثنين منهم هما بودلير وفلوبير أجمل كتابين في تاريخ السيرة الأدبية المضمخة بالتأملات الشعرية.

كانت رفقة الكتب تسليته الوحيدة التي ارتقت بمستوى حياته قارئا

كتب صنعتني

كلمات في مديح الكتب



فاروق يوسف
كاتب من العراق

□ ليست مقهى فلور بالنسبة إلى الكثير من العابرين بها أو الجالسين فيها سوى واحدة من المقاهي الكثيرة التي يعج بها سان جيرمان بباريس، غير أنها بالنسبة إلي لم تكن كذلك. هي معبد أسطوري يقيم فيه واحد من أعظم كهنة الكتابة في التاريخ، لذلك ترددت سنوات طويلة قبل أن أجلس فيها مرتجفا.

ربما كان ذلك الكاهن لا يزال جالسا في إحدى زوايا المقهى ولم أره. ربما وقف قريبا مني وهو يكلم النادل بصوت خفيض. شبحه على الأقل لم يغادر المكان. فالرجل الذي ما أزال أبحث عنه كان جسده قد ذهب إلى مقبرة الخالدين (بانتيون) عام 1980. يوم مات كنت في بغداد منهمكا في قراءة كتابه "الكلمات" وهو أحد أهم الكتب التي غيرت حياتي. حين أقول "حياتي" فأنا أقصد علاقتي بالكتابة، فما من شيء مثل الكتابة وهب حياتي المعنى الذي جعلها مختلفة عن الموت.

كان جان بول سارتر المولود عام 1905 قد كتب ذلك الكتاب وهو في الثامنة والخمسين من عمره. كان يومها فيلسوفا مكرسا، بل كان الأشهر من بين الفلاسفة الأحياء في عصرنا. حسب أقواله فإنه كتب الكثير من كتبه ومقالاته في مقهى فلور، ومن المؤكد أن "الكلمات" وهو كتاب سيرته الصغير هو أحد تلك الكتب. وهو كتاب مكتوب بتدقيق ومتعة وأنسيابية حتى ليشعر المرء أنه كتب في جلسة واحدة.

وقد لا يبدو ذلك بعيدا عن الواقع إذا ما عرفنا أن سارتر هو محترف كتابة من طراز فريد. صانع كتب، كانت المكتبة بالنسبة إليه العالم معكوسا في مرة، لذلك فإن سيرته الشخصية تتألف من فصلين لا ثالث لهما. القراءة والكتابة. لذلك فإنه لا يتذكر شيئا من طفولته التي قضاها قريبا من جده لأنه سوى الكتب. كان سارتر يقول "كانت الكتب طيور وأعشاشي وحيواناتي الأليفة وحظيرتي وربفي"، وهو ما جعله ينظر إلى مؤلفي تلك الكتب باعتبارهم أصدقاء الذين سيقتضي في صداقتهم بقية عمره، بل إنه كتب عن اثنين منهم هما بودلير وفلوبير أجمل كتابين في تاريخ السيرة الأدبية المضمخة بالتأملات الشعرية.

كانت رفقة الكتب تسليته الوحيدة التي ارتقت بمستوى حياته قارئا وكاتبا، سترك أثره الفلسفي واضحا عبر العصور. "بدأت حياتي كما سانهبها بين الكتب"، وهو ما كان مخلصا له إخلاصه للحرية ولكرامة الإنسان.

لم أفهمه في "الوجود والعدم"

وهو إنجيل الفلسفة الوجودية غير أن فضلا من ذلك الكتاب الضخم هو "سوء الطوبة" قد ألهمني الكثير من الأفكار

عن التيه الذي سأمشي في دروبه في ما تبقى من سنوات حياتي. سارتر عرف نفسه مثلما عرف الآخرين وهو ما جعله يدرك أن ما من شيء مثل الكلمات في إمكانه أن يخلق سماء، لا تتكفي بالنظر إلى الأرض من فوق، بل تعيد خلقها. وهو ما فعله بي كتابه "الكلمات" في وقت مبكر من حياتي.

سارتر عرف نفسه مثلما عرف الآخرين وهو الذي وصفهم بالجحيم. وهو ما جعله يدرك أن ما من شيء مثل الكلمات في إمكانه أن يخلق سماء، لا تتكفي بالنظر إلى الأرض من فوق، بل تعيد خلقها. وهو ما فعله بي كتابه «الكلمات» في وقت مبكر من حياتي



عن الدار المصرية اللبنانية، صدر كتاب بعنوان «تطور النظرة الإسلامية إلى أوروبا»، للكاتب اللبناني خالد زيادة. الكتاب يرصد المراحل التي مر بها النظر الإسلامي إلى أوروبا منذ بداية القرن التاسع الميلادي وحتى العصر الحديث.

أصدرت مكتبة تنمية المصرية، طبعة جديدة من رواية «مصابير: كونسرتو المولوكوست والنكية» للكاتب الفلسطيني ربحي المدهون، والحاصلة على جائزة البوكر العربية، هذا العام.



رواية كرنفالية يصطدم فيها عالم المال بقسوة الصحراء

● السويسري يونس لوشر يهزأ من المتخيل الاستشراقي ● «ربيع البربر» قصص مرعبة لمجموعة من الأوروبيين يزورون تونس



مغامرات الصحراء

فهي على لسان راو يقول ما هو مثير ويكشف الأحداث القادمة، فالتشويق هو العنصر الفعّال في دفع الحكمة، كما يمكن اعتبار الرواية محاكاة ساخرة لروايات الرحلات المرتبطة بالاستعمار، ليظهر فيها الغربي صاحب المال أخرق، بل ومدفوعا بسطحية تجاه المغامرة، متجاهلا ما تكتسحه ثروته من حيوات، ويتضح هذا في الرواية ضمن حادثة قطع الجمال الذي دهسته حافلة السياح، صاحب الجمال خسر كل شيء، ويقول براينج إن ما خسره صاحب الجمال يعادل ما يكسبه هو ليوم واحد، لكنه وكما يصفه الكاتب نفسه، سويسري جدا، يقف على الحياض، لا يتصرف بل يراقب كالمشلول. ويختل الكاتب السويسري لوشر روايته بقوله "عدم الفعل هو موضوع هذا الكتاب، إنه أحد الأعراض المرضية لعصرنا".

لإنكليزي والحياد السويسري، في الجانب الآخر نرى الإحالات إلى الأدب المغربي كمحمد شكري وغيره، وكان كل ما يقدمه الكاتب مصدره ما هو عالمي لا محلي، كل ما هو متداول في الغرب لا ما هو محلي أصيل، لا ننكر بذلك تجربة شكري المذكورة أو غيره لكن الرواية تتعامل مع الصورة الحاضرة في الغرب لا ما تنتجه المنطقة، فحتى المنتج هو تكثيف مكاني للمتحيل الاستشراقي بواحاته ونخيله وأثائه الفاخر الذي يعكس ماديا هذه الأفكار الغربية عن الشرق. اللغة الرشيق للرواية تجعل السرد خاليا من الثثرة والمجانية،

يونس لوشر يقدم في روايته رحلة استشرافية ساخرة، نقرأها من خلف نوافذ الفنادق الضخمة وسيارات الليموزين

وإشعال حريق بطقوس بدائية حتى لو كان فيه موتهم، أما حقيقة ما حدث مع براينج فتبقى رهن المخيلة، أمن الممكن أن يكون كل ما يقوله من وحي أفكاره أم أنه فعلا شهد ما شهد بل وكان حاضرا لا ما هو اندلعت أول ثورات الربيع العربي في تونس والتي يحمل العنوان إشارة إليها؟

صور ساخرة

الشخصيات التي تحويها الرواية هي نتاج تكثيف للصور النمطية التي نراها تعكس الغرور الإنكليزي والدعابة المثقفة

لا ينكر الكثير من الكتّاب في العالم الغربي سطوة الآراء الاستشرافية على تكوينهم الثقافي، في حين أن هذا المتخيل عن "الشرق السحري" مازال حاضرا لدى البعض الآخر، لتغدو التعميمات والتصنيفات الدنيّة هي المسيطرة، وخصوصا الأفكار المرتبطة باختلاف أنظمة القيم واستحالة التلاقي في سعي لإخفاء الاستغلال الغربي، لكن إلى جانب النقد الثقافي والدراسات ما بعد الكولونيالية، تأتي الرواية كوسيلة تحد لهذه الصورة ومقارعتها، فإما تقع في غلط ترسيخها أو تنجح في تفكيكها بل والسخرية منها.

عمّار المأمون

لا يقدم الكاتب السويسري يونس لوشر (40 عاما) في روايته "ربيع البربر" رحلة استشرافية ساخرة، نقرأها من خلف نوافذ الفنادق الضخمة وسيارات الليموزين التي تحمل أغنياء أوروبا في تونس التي تدور أحداث الرواية في أحد منتجعاتها، لنقرأ نصا ساتيريا عن رؤية طبقة الأغنياء لبلاد الصحراء، وحقيقة تلك الطبقة حين تخسر كل شيء لتجد نفسها وسط اللا مكان في واحة تشوب جنوبي تونس.

متعة الحكى



تحكي رواية "ربيع البربر"، التي صدرت عام 2013، وصدرت في طبعة عربية هذا العام، عن دار العربي للنشر والتوزيع، ترجمة الباحث علا عادل، قصة رجل الأعمال السويسري براينج الذي يزور تونس في رحلة سياحية، وهناك يتعرف على سليم مالوخ رجل الصناعات الذي يقدر رأسه

إثر انفجار في المصنع الذي يمتلكه تاركا براينج مشدوها مع ابنته سعيدة التي تأخذ الأخير إلى المنتجع الذي تديره. يتجاهل براينج حقيقة مالوخ الذي يشغل الأطفال القاصرين في مصنع الفوسفات الخاص به، يتجاوز الصدمة ويذهب إلى منتجع سعيدة ليحضر زفافا إنكليزيا، هناك تبدأ مظاهر طبقة المال الأوروبية بالظهور ورؤيتها للصحراء بوصفها أرضا للغرائب والمغامرات.

تدور الحكاية على لسان براينج في أحد البارات وهو يرويها لأحدهم، الأخير

إصدار حديث

قصص مدن المغرب في حكايات للأطفال

الرباط - عرفت الساحة الأدبية العربية خلال الأسابيع الماضية، صدور مجموعات من القصص للكاتب المغربي زهير قاسيمي الذي أثنى مكتبة الطفل بإثني عشر إصدارا جديدا، توزعت بين التعريف بمدن المغرب وسلسلة من الحكايات، وذلك بطريقة قصصية تنوعت عقد أبطالها، الذين سيقعون في مشاكل تضطربهم إلى السفر إلى المدن المغربية فيكتشفون معالمها الأثرية والثقافية كقصّة "سعيد بفاس" و"مدن الأطلس" و"سحر مراکش" و"أسفي ومسابقة الإبداع"، أما الجزء الثاني من إصداراته فاتجه لسلسلة الحكايات وخصصت مواضيعها حول التصرفات غير العاقلة للإنسان تجاه البيئة، ودور الفتاة الإيجابي في بناء المجتمع، ومن بين هذه القصص أصدر "طموح زبيدة" و"شجاعة نحلة".

ومن بين القصص التي صدرت له قصة "الرباط مدينة تعايش الحضارات" وهي تحكي عن شاب تونسي سيكون في رحلة صيد سمك فتقع له مشكلة سيجد نفسه عبرها دون موعد مسبق أمام زيارة رائعة للعاصمة الرباط المغربية ليكتشف معالمها الرائعة، أما قصة "طموح زبيدة" فهي قصة طفلة ستعيش ظروفها اجتماعية قاسية، لكن بالإرادة والعزم ستكسر حاجز الفقر وتساهم بشكل كبير في رقي قريتها. ومن المنتظر أن تعرض القصص، الصادرة عن مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع وذلك بدعم من وزارة الثقافة المغربية، بالمعارض الدولية العربية في أبوظبي والكويت والجزائر والرياض.

يذكر أن زهير قاسيمي من الأدباء الشباب الذين تميزوا في ساحة أدب الطفل خلال السنوات الأخيرة، حيث سبق وأن أصدر أعمالا أهمها قصة "نرجس وشوكة اللينوس العجيبة".



لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كاتب إيطالي يسرد حكاية صومالية

متن قارب سيء التجهيز. يذكر أنّ الرواية التي فازت باهم وأعرق جائزة أدبية في إيطاليا مخصصة للأدباء الشباب، مكتوبة بصيغة الأنثى، إذ يترك كاتوتسيلا المجال لسامية كي تعبّر عن تطلعاتها وتروي قصّتها المؤلمة، ولئن كان العالم العربي يعاني من ندرة الأدب الصومالي فإنّ الفضل يعود لكاتوتسيلا في تعريفنا بالأم وتفاصيل الحياة الاجتماعية والقوانين العائلية السائدة في الصومال وهو ما يُثري نص الرواية ويوسّع آفاقها ليحصل القارئ على مشهد صوماليّ أصيل بقلم أديب إيطالي من أبرز الكتاب الصاعدين.



سامية لم تنس تطلعات أبيها الذي كان يحثّها على الاستمرار في الأصل والرياضة ويوصيها بكلامه "لا تقولي إنك خائفة، وإلا تعاضم الخوف حتى هزمك". ولذا قررت، بمساعدة صحافية أميركية، أن تهرب من الصومال عن طريق إثيوبيا ثم ليبيا كي تستطيع المشاركة في أولمبياد لندن. ويضع كاتوتسيلا مصير بطلته أمام القارئ بإيراد تفاصيل الرحلة القاسية المحفوفة بالمخاطر حيث تصل سامية بصعوبة إلى الشواطئ الليبية ومنها تنطلق نحو أوروبا بحرا على

والرياضة، فقررت أن تهرب من الصومال عن طريق إثيوبيا ثم ليبيا كي تستطيع المشاركة في أولمبياد لندن. والرواية التي اعتبرها النقاد واحدة من أهم الروايات المعاصرة في إيطاليا، صدرت حديثا باللغة العربية، عن منشورات المتوسط، بميلانو الإيطالية، وترجمها معاوية عبدالمجيد. ورغم عودتها من الصين دون لقب رفيع المستوى، فإنّ الطفلة لم تياس وراحت تتدرب في أجواء رهيبة تهيمن عليها حركة الشباب المجاهدين التي منعت أي نشاط ثقافي أو رياضي، وظلت تمارس قمعها على سامية وسط تجاهل الاتحاد الرياضي في مقديشو، ناهيك عن شظف العيش وقسوة الحياة.

مبيلانو (إيطاليا) - يسعى الكاتب الإيطالي جوزيه كاتوتسيلا في روايته "لا تقولي إنك خائفة"، إلى تخليد الصغير سامية، بطلّة الجري في الصومال، التي استطاعت بفضل تشجيع أهلها وأصدقائها أن تطور مهاراتها وتصلق موهبتها من لا شيء في ظل فظاعة الحرب والعوز اللذين يجتاحان الصومال منذ عقود، ما سمح لسامية بتمثيل الصومال في أولمبياد بكين ومنافسة العداءات العالميات اللواتي يحظين بأفضل التقنيات ومستلزمات الرياضة. ورغم شظف العيش وقسوة الحياة في الصومال التي سلبت منها أبيها إثر اغتيال غامض تتكشف تفاصيله شيئا فشيئا في ثانيا الرواية، لم تنس سامية تطلعات أبيها الذي كان يحثّها على الاستمرار في الأمل

الإله الآتي أو ثقافة الوعد الديمقراطي

إدراك كماله الإنساني المحتمل، وتوسيع حريته وتعميقها، وترسيخ وجوده الإبداعي الخلاق في مساحات الحياة ومدارات الوجود؛ نعم، لقد تابعت الحضارة الإنسانية شق طريقها المتعرجة والمتشابكة حتى أدركت حداثة اعتقد بعض البشر أنها تليق بهم وبغيرهم من البشر، فشرعوا في ابتكار حداثات تتجاوز نفسها إلى ما بعدها، وإلى ما بعد بعدها وما بعدها، وكانت مبادئ الإخاء الإنساني والحرية والعدل والمساواة منابع ثرية لتوليد فكرة الديمقراطية والشروع في تجسيدها على تباين أشكالها وتعدد تجلياتها في كيانات الدول، غير أن التامل في المصالحات، على غرار ما فعل الفيلسوف الفرنسي جاك دبريدا وآخرون غيره، يقول إن هذه المسارات الحضارية التي أمنت في تحقيق الخير والنعمة، قد أمنت، في الوقت نفسه، في إلقاء فضلاتها على وجوه الحياة والطبيعة وجباه الناس، فانقلبت جميعا: انتهاكا للحقوق من كل نوع ولون، ظلما وطمحانا واستبدادا، وجشعا لا يشبع، وممارسة متعسفة للقوة والسلطة، أو باسم السيادة المعززة بالقوة والسلطة، أو باسم "الديمقراطية" و"حقوق الإنسان"، أو باسم الإله الذي يسكن كليهما، مثلما يسكن نقائضهما! (وللحديث صلة).

ليس ثمة من حقيقة في عالم اليوم أشدّ تجليا وأعمق رسوخا من حقيقة مضاعفة تتجلى في انشطار العالم الذي يريد التطور الحضاري والإرادة الإنسانية له أن يكون "قريبة كونية"، و"عالما واحدا"، إلى عوالم متباينة، بل ومتصارعة، من جهة أولى، وفي تشظي البشر، الذين تريد إنسانيتهم الحقّة لهم أن يتماهوا جميعا في جوهر هوية إنسانية كلية جامعة موسعة وملتحمة، إلى هويات تتأسس على كل ما يناقض هذه الإرادة من تماهٍ أخلاقي متطرف سواء بالعرق، أو الإثنية أو القومية، أو الدين، أو الطائفة، أو المذهب، أو التصور الأيديولوجي، أو الحيز المكاني، أو الثراث الحضاري العرقي الموهل في القدم، أو غير ذلك من عناصر هوياتية ومكونات ثقافية وأزمنة تاريخية وحضارية ومواطن وموائل وأولويات؛

تلك هي الحقيقة الراسخة، وذلك على الرغم من أن إنسان الحياة والعالم، قد سعى منذ قرون عديدة وعبر الفكر الفلسفي والسياسي التنويري، إلى إنفاذ إرادة الإنسانية الحقّة التي تتوق إلى تجلية حضور الإنسان، حضورا حرا ووضاء في الوجود، عبر قوانين ودساتير وأنظمة حياة تستجيب لحاجاته وأشواقه وتفتح أمامه أوسع الأفاق لمتابعة سعيه اللاهث إلى

والممكن، والذي سيكون مثاهبا للمجيء، ولمتابعة مجيء لا يكف أبدا عن المجيء، إنما هو كامن في جوهر كينونة البشر القابضين على جمرة إنسانيتهم الخالدة، وما عليهم إلا السعي اللاهث لإيقاظه من غفوته الذي طال أمد انتظاره -في أغوار أعماقهم الغافية على أسرة الجهل والعجز المهيب- لحظة حدوثه التي لا تتجسّد إلا في يقظتهم المفضية إلى شروعه في إنهاض وعيهم الواعي، ليشروعوا، من ثمّ، في حراك جمعيّ يدشنه، قبل كل شيء وأثناءه وبعده، سعيهم الحديث لحماية أنفسهم من أسوء سوء يتجسّد في إمعانهم. بامر أنفسهم الأمارة بالسوء، في انتظار منقذ غيبي لا يأتي!

وبعيدا عن الخوض في تفاصيل التاملات الفلسفية المتعلقة ببحث الهوية الإنسانية عن كمال محتمل، والحضارة الإنسانية عن رقي أعلى، والحرية الإنسانية عن مدارات أوسع، فإننا نلاحظ أن الخلاصة التي نقرأ دلالاتها الآن، إنما تحيلنا إلى إدراك حقيقة راسخة تتبدى في تفاصيل حياتنا على نحو أسطع تجليا وأرسخ حضورا من تبدي الحاجة إلى إقامة الدليل على رسوخها؛ فما هي تلك الحقيقة الراسخة والتي تزداد، في زمننا هذا، رسوخا على رسوخ؟



عبدالرحمن بسيسو كاتب من فلسطين

لئن كانت مقاربات جاك ديريدا المبنوثة في العديد من مؤلفاته الفلسفية ومحاوراته ومقالاته، ولا سيما مقالاته الموسعة حول "آخر الدول المارقة" و"الديمقراطية القادمة"، قد أوصلته، ضمن استنتاجات وأفكار ورؤى عديدة ومتنوعة، إلى خلاصة مؤداها أن "العدالة" المنشودة من قبل الإنسانيين من الناس، والتي تمثل أفق القانون وحده الأسمى، غير قابلة للتجلي إلا في إطار ما دعاه بـ"الديمقراطية القادمة"، ثم أكد أنّ هذه "الديمقراطية القادمة" هي محض ترقي وانتظار لقدوم منقذ يستحيل قدومه؛ فإننا نقرأ في هذه الخلاصة الساطعة دلالتين متعارضتين: تتلخص الدلالة الأولى في استنتاج مؤداه أنّ وجود الإنسان سيظل محكوما بفكرة انتظار هذا المنقذ؛ هذا الإله الغافي في أقبية المستحيل الأسطوري، أو الديني، أو الفلسفي الخلاصي، أي هذا المخلص الأزلي الأبدي "المنتظر أبدا"، والذي "لا يأتي أبدا"؛

أما الدلالة الثّانية، فتتكشف في إدراك نقض مؤداه أنّ المنقذ الحقيقي، الغفلي



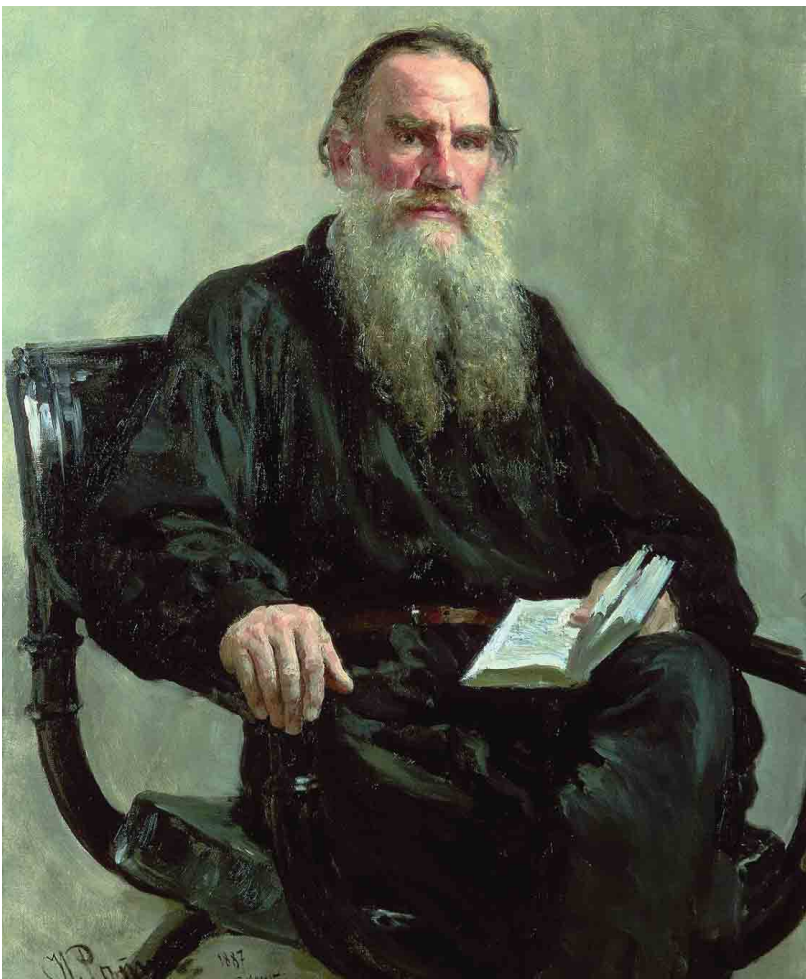
عن دار الساقى للنشر والتوزيع، في بيروت، صدرت ترجمة عربية لكتاب بعنوان «في مواجهة التعصب: التعاون من أجل البقاء»، للكاتب الأميركي ريتشارد سينيت، من ترجمة حسن بحري.



صدر عن مشروع «كلمة» الإماراتي، كتاب بعنوان «تخيل بابل، مدينة الشرق القديمة وحصيلة منتي عام من الأبحاث»، تأليف الكاتب والباحث الإيطالي ماريو ليفراني، وترجمة عز الدين عناية.

عشر سنوات بوهيمية في حياة تولستوي

● المعلم الكبير ورحلة البحث عن نوع آخر من المعرفة لا سلطان للعقل عليها



لم تكن الحيرة التي بدا عليها أبطال روايات تولستوي في الحرب والسلام وأنا كارينينا والبعث مجرد حيرة أشخاص سردهم ونسج تفاصيل حياتهم تولستوي عبر المخيلة الإبداعية، بل هي صفة ملازمة للمعلم الكبير كما وصفه دوستوفسكي. وهو الأمر الذي جعل الكثير من نقاد ودارسي تولستوي يطالبون بين ذاته وهويات أبطاله خاصة شخصية قسطنطين ليفين بطل أنا كارينينا، التي منحها كل أفكاره الجدلية.

ممدوح فراج النابلي

لا يعترف تولستوي في كتابه الموسوم باعتراف تولستوي» بالكثير من المثير في حياته، ورحلته من الكفر إلى الإيمان وهو ما حدا بالسلطة إلى رفض نشر الكتاب في روسيا فاضطر إلى نشره في جنيف بسويسرا في عام 1879.

مع اعتلاء تولستوي قمة المجد الأدبي إلا أنه يعود في كتابه «اعتراف تولستوي» الصادر عن دار سؤال للنشر ببيروت، بترجمة أنطونيوس بشير، إلى حالة مراجعة للذات في رحلة بحثها، وطموحها في أن تكون ذاتا صالحة، وإن كان وحيدا منفردا في تفتيشه عن الصلاح. ليعترف بأيام الكفر السوداء من حياته أو كما يسميها أيام الأهواء الجامحة «قتلت الكثيرين في الحرب، بارزت الكثيرين لأفقدتهم حياتهم، خسرت أموالا كثيرة بالمقامرة، وأنفقت الأموال الكثيرة التي وصلت إلي بأعراق الفلاحين، قاسيا عاتيا مع معاملة خدمني، لم أترك سبيلا من سبل الفسق إلا وسلكته، السرقة، والزنا، والسكر، والتبر، والقتل، كل هذا جزء من حياتي في تلك الأيام»، وقد استمر غارقا في هذه الحياة البوهيمية مدة عشر سنوات.

حياة عارية

سلك تولستوي دروب الأدب والفن كنوع من الهروب من الإيمان، وعاش حالة من الجنون لمدة ست سنوات، سافر فيها إلى أوروبا تعرّف فيها على عظمائها ومفكرها وعلمائها، ساعيا للوصول إلى الكمال العام الذي كان مفكرو أوروبا يؤمنون به. بما أنهم جماعة تؤمن بأن واجهم في الحياة كمفكرين وفنانين وشعراء أن يعلموا الناس الطريق الصحيح. وفي هذه السنوات مرت به عدة حوادث كانت سببا في اضطراب إيمانه بالتقدم، وما إن عاد من أوروبا حتى هجر المدن وأقام في الريف وعمد إلى إنشاء المدارس في القرى والمزارع لتعليم الفلاحين، ومع انشغاله في هذه المرحلة بالتقدم إلا أنه كان يظهر بروح الفاحص الناقد إلى الأسس التي يقوم عليها صرح التقدم، حيث يرى أن التقدم يجب أن ترافقه الحرية والعقل. وما إن غادر روسيا مرة ثانية حتى عاد ليمارس أعمالا كثيرة، في القضاء والتحكيم والتعليم والمدارس والجريدة وهو ما أنقل كاهله بالواجبات التي ألقيت عليه، وهو ما سبب له مرضا نفسيا هام على أثره في الصحراء وعاش بين الحيوانات المعيشة الطبيعية الحق. وبعد زواجه انكب على الكتابة والتأليف من أجل هدف وحيد هو مجرد



الرجية في تحسين أحواله المادية مغمضا عينيه عن البحث عن حقيقة حياته أو الغاية من الحياة كلها. في خضم هذه المسيرة أدرك شيئا وحيدا هو أن الحياة لا معنى لها. وبعد حالة من الريبة في عدم إقناع نفسه بالتفكير في الموت، يجد السلوى في الفن الذي هو زينة الحياة وسحرها.

العودة إلى الإيمان

يذهب تولستوي في جدلية من الأفكار حول الإجابة عن ماهية الحياة، رافضا التفسيرات التي يقدمها العلم التجريدي أو حتى العلم الفلسفي الذي يجنح إلى إجابات تتصل بماوراء الطبيعة، وتنتهي الإجابة إلى لا شيء، أو لأنها موجودة، الحقيقة التي يصل إليها في رحلة بحثه عن جوابه أن هذه العلوم الدقيقة والفلسفة المخلصة لغايتها ومبادئها لا تستطيع الجواب عن سؤاله المطروح إلا بالجواب الذي قدمه سقراط وشوبنهاور وسليمان وبودا. هذه الرحلة في حقول المعرفة البشرية لم تنته به إلى معرفة وري لظلمة السؤال بل زادت من الفشل في شفاؤه من يأسه، وزادته يأسا وشكا.

ثم يهرع إلى الحياة ذاتها علها تقدم له الجواب الذي فشلت فيه المعرفة والفلسفة والعلم، فراح يراقب الناس المحيطين به، فالتاس يقاومون الحياة إما بالهروب من الحياة المرعبة بالجهل، والغالبية من هذه الفئة من النساء والأطفال والشباب، وإما باللامبالاة وهم الشهبانيون وعبداء أهوائهم الجامحة، فغضوا الطرف عن التئين ورؤية الوحش الذين في انتظارهم، أو بالالتجاء إلى القوة والعزم، وكلها تامر بالقضاء على الحياة بعد معرفة شرها وبطلانها، وأخيرا بالضعف، فصاحبه مع علمه بشر الحياة وبطلانها فهو يواظب على المحافظة على حياته، فابناء هذه الطبقة يدركون أن الموت أفضل من الحياة، ومع هذا فلبست لديهم القدرة والقوة على الإقدام على الانتحار. ويصل إلى أن معرفة الجواب تستلزم أولا الجواب عن هذا التساؤل: ما هي حياة تلك البشرية أو الإنسانية المجهولة؟ لكنه يكتشف لكي يعرف الإنسان حقيقة ذاته عليه أولا أن يعرف حقيقة الإنسانية السرية. حيال ما يراه تولستوي من فزع وخواء لدى طبقته من النبلاء يتساءل «ما المعنى الذي أعطته الحياة للملايين من الناس، الذين عاشوا ويعيشون في هذا العالم؟» وللإجابة عن هذا السؤال بلوذ أحيانا بما ذكره شوبنهاور عن الحياة التي لا معنى لها وهي شر بذاتها، لكن بعد بحث دقيق يرى أن هذا

علينا أن نعرف حقيقة الإنسانية السرية

يعرف تولستوي معنى الحياة، عكس ما رأى في طبقته من النبلاء. طبقة الفلاحين الإيمان الحقيقي كامن في قلوبهم، وأن هذا الإيمان مكمل لحياتهم. ومع أنهم حرموا كل الملذات التي تجعل الحياة ذات قيمة في نظر سليمان الحكيم فهم يعيشون، ووسط سعادة لم يحلم بها سليمان في مجده.

تنتهي المطاف بتولستوي بعد رحلة شك وبحث إلى أن الحياة لا تكون دون الله، وما إن آمن بهذه الحقيقة حتى شعر بقوة الحياة الحقيقية، ولم يفارقه النور الذي أشرق على حياته، ثم شارك البسطاء في صلواتهم، ومناولة الأسرار المقدسة. كان الإيمان في بدايته في حياة تولستوي، مما أجبره على مسابرة الكنيسة وعدم الاعتراض على أي شيء قد يعيد إليه أيام الشك الرهيب. ومع عودته إلى الكنيسة إلا أنه ما لبث أن انفصل عنها بلا عودة بسبب علاقة الكنيسة الأرثوذكسية مع بقية الكنائس الأخرى الكاثوليكية والبروتستانت، أما السبب الثاني فقد كان بسبب الحرب، فقتل المسيحي للمسيحي في رأيه بمثابة الجريمة التي يجب أن يدان عليها زعماء الكنيسة.

بعد حالة من الريبة في عدم إقناع نفسه بالتفكير في الموت يجد السلوى في الفن زينة الحياة وسحرها

الجواب ليس بالجواب البات أبدا. وهنا يعثر على أن وراء المعرفة العقلية التي كان يظن أنها المعرفة الحقيقية، وجد ويوجد في كل إنسان نوع آخر من المعرفة لا سلطان للعقل عليها، وهو الإيمان الذي يساعد الناس على الغبطة في الحياة، وبعدها يصل إلى حقيقة مهمة «أنه بالإيمان نستطيع أن نجد الحياة، وبه نفهم معانيها السامية». وهو ما قاده إلى التساؤل الجوهري فما هو الإيمان؟ وهو عنده معرفة معاني الحياة الإنسانية معرفة حقّة تحمل الإنسان على محبة الحياة والمحافظة عليها، الإيمان وحده هو قوة الحياة. فالذي لا يدرك بأن في الوجود غاية يعيش لأجلها هو ميت بالحقيقة، فالحياة غير الإيمان مستحيلة. كان شرطه في قبول الإيمان هو ألا يتطلب منه في مقابل هذا نكرانا ظاهرا لعقله. وبعد رحلة بحث مضنية وجد ضالته عند البسطاء من طبقة الفقراء والعمال، فحياة الفلاحين البسطاء والعمال مليئة بالنضحية والألم، الانتحار معدوم في ما بينهم، عن طريق الألم

إشكاليات الفكر المعاصر

لندن - عن دار العرب بالاشتراك مع الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب «إشكاليات الفكر المعاصر» ترجمه الدكتور محمد سبيلا إلى العربية، والكتاب عبارة عن مقالات معظمها مستقاة من كتاب «التفلسف: تساؤلات معاصرة. مواد للتدريس» الصادر سنة 1984، وقد أدرج معها عدة مقالات ودراسات أخرى هي «الأيديولوجيا» لبوردو و«من أجل عقل منفتح» لإدغار موران، بالإضافة إلى مقالة «الحداثة» لجان بودييار و«العلاميات» لبينر ليفي.

مبعث هذه الترجمة النجاحات التي حققها كتاب هذه المقالات في مختلف مجالات المعرفة، وضرورة اطلاع أوساط القراء المهتمين على فكر الآخر والتعرف على تطوره الحضاري والفكري. ومع هذا الهاجس المعرفي يمكن لموضوعات هذا الكتاب أن تكون بمثابة أداة بحثية للولوج في جحول الفكر المعاصر وإشكالياته ونظرياته، تسهل على المهتمين الرجوع إلى الأعمال الأصلية، والذي يبقى ضرورة في البحث العلمي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

مذبحة الفلاسفة رواية التاريخ الذهبي للعرب في بلاد الشام

أكثر ما استوقفني في الرواية هو شخصية قصي بن كلاب، التي أتمنى أن نقرأ بحثا علمية رصينة عن هذه الشخصية التي لم يتم تناولها بما هي عليه، ليس في السرديات الإسلامية سابقا ومن يحذو حذوها من الكتاب الإسلاميين عقيدة، بل ممن خلّعو العقيدة وكتبوا ولكنهم في الحقيقة، ارتدوا سلاحا يحارب العقيدة، لا ثوب العلم النقي، المترفع عن الدسائس والعقائد والأيديولوجيات.

أسلوب الرواية، وجملة الكاتب الرصينة والمناسبة بتدققها، يغريان بالقراءة ومتابعة الأحداث، لا سيما وأنني ممن تشغلهم شخصية قصي بن كلاب، وإن كان عبر عمل إبداعي، هذا العبقري الفذ، الذي مثله مثل قومه لم ينصفه كتاب التاريخ، فلقد أرسوا افتراء حسبه رقة للإسلام، ألا وهو لصق الجهل والبداءة والخشونة والتصحر بالعرب، وأما قصي فليس سوى جد أعلى لمؤسس الإسلام، لا أكثر، وكان الكاتب محققا حين أشار إلى نجاح المؤرخين العباسيين في تهميش بلاد الشام، وإن كنت أرى أن النبط عرب قبل الإسلام، وسريان بعده بحسب السردية الإسلامية، والخط من النبط، المعنّون به السريان، ولا يعني هذا تناقضا مع ما ذكرت أعلاه في الخط من عرب ما قبل الإسلام، فلما أنهم يرفعون من قيمة وأهمية الدين الإسلامي.



الروايات" مثلما كان السياب، الذي تحولت جملته-تصريحه، إلى إيقونة لدى النخب الثقافية، لكن مشروع-الحلم بقراءة تاريخ الفلسفة لم يجد هوى عند غالبية المثقفين ليقبلوه، لكنني مدمن على قراءة حفرات المعرفة في التاريخ واللغات والعقائد والعادات والتقاليد، وهو ما يجعل ما تطرقت إليه الرواية في موضوعها، ليس غريبا ولا جديدا تماما عني، وأغلب معلوماتها قرائتها في كتب وبحوث كثيرة، لجواد علي وصالح أحمد العلي ونقولا زبادة وعرفان شهيد والدير أبونا وآخرين ومن ضمنهم الروائي نفسه.

قرات أكثر من كتاب للكاتب تيسير خلف، ولأن هذه الرواية، تتناول المسكوت عنه في الحراك الثقافي اليوم، ويقف كاتبها بكل شجاعة، موضحا أن عرب الشمال هم سكان أصليون وفاعلون ضمن نسيج سكان الهلال الخصيب (أذكر هذا المصطلح لأنه يشمل مناطق شاسعة من تركيا ومناطق من إيران اليوم) ومما لا شك فيه أن عراقية العرب في هذه المنطقة، لم تساهم في بناء ممالك عربية فقط بل ساهمت مساهمة بالغة الأثر في بناء ما اصطلح عليه الحضارة العربية الإسلامية، إن فترة ما قبل الإسلام، هي فترة تأسيسية لعصرهم الذهبي.

ظاهرة كتابة التاريخ روآثيا، ليست بالأمر الجديد، وليست بالأمر السهل أيضا، فقد يخدع التاريخ الروائي، فيخل بفنية الرواية، ومهما يكن فقرأة التاريخ روآثيا، من حسن الحظ مرفوضة من الناحية العلمية، لكنها وسيلة ممتازة، لنشر المعرفة ولو بعدها الأدنى بين الناس، ممن تدبّون بمقولة "التاريخ كله كذب" فاشاحوا بأبصارهم وقلوبهم عن قراءة كتب التاريخ حتى المبنية على النقوش والحفريات واستقراء الأحداث، عبر المنجز الثقافي وتطوره، وتطور اللغات والعقائد.

باسم فرات

مع نكوص القومية العربية، والصعود الصاروخي للأقليات والهويات الضيقة، أصبحت الروايات التي تتناول الهويات الضيقة الأكثر انتشارا ومناقسة على الجوانب، ونادرا ما قرأنا عن رواية تتناول العرب في العراق أو بلاد الشام أو مصر قبل الإسلام، وهذا ما يمنح رواية "مذبحة الفلاسفة" للكاتب والباحث السوري تيسير خلف سبقا في موضوعها، وجرة عرف بها الكاتب، ففي العديدين الآخرين، أصبح من يتحدث بإيجابية عن العرب، ويثبت أنهم أدوا دورا واضحا قبل الإسلام بقرون، في منطقة أعالي دجلة والفرات وسواحل البحر المتوسط، أي ضمن العراق وبلاد الشام وأجزاء من تركيا، مثله مثل القابض على الجمر.

كعراقي أتابع الهستيريا التي اجتاحت النخب العراقية في معاداة العروبة، مع تساهل مخز أمام سرديات مبنية على نفي وإلغاء وإقصاء بناء العراق الأكثر وضوحا



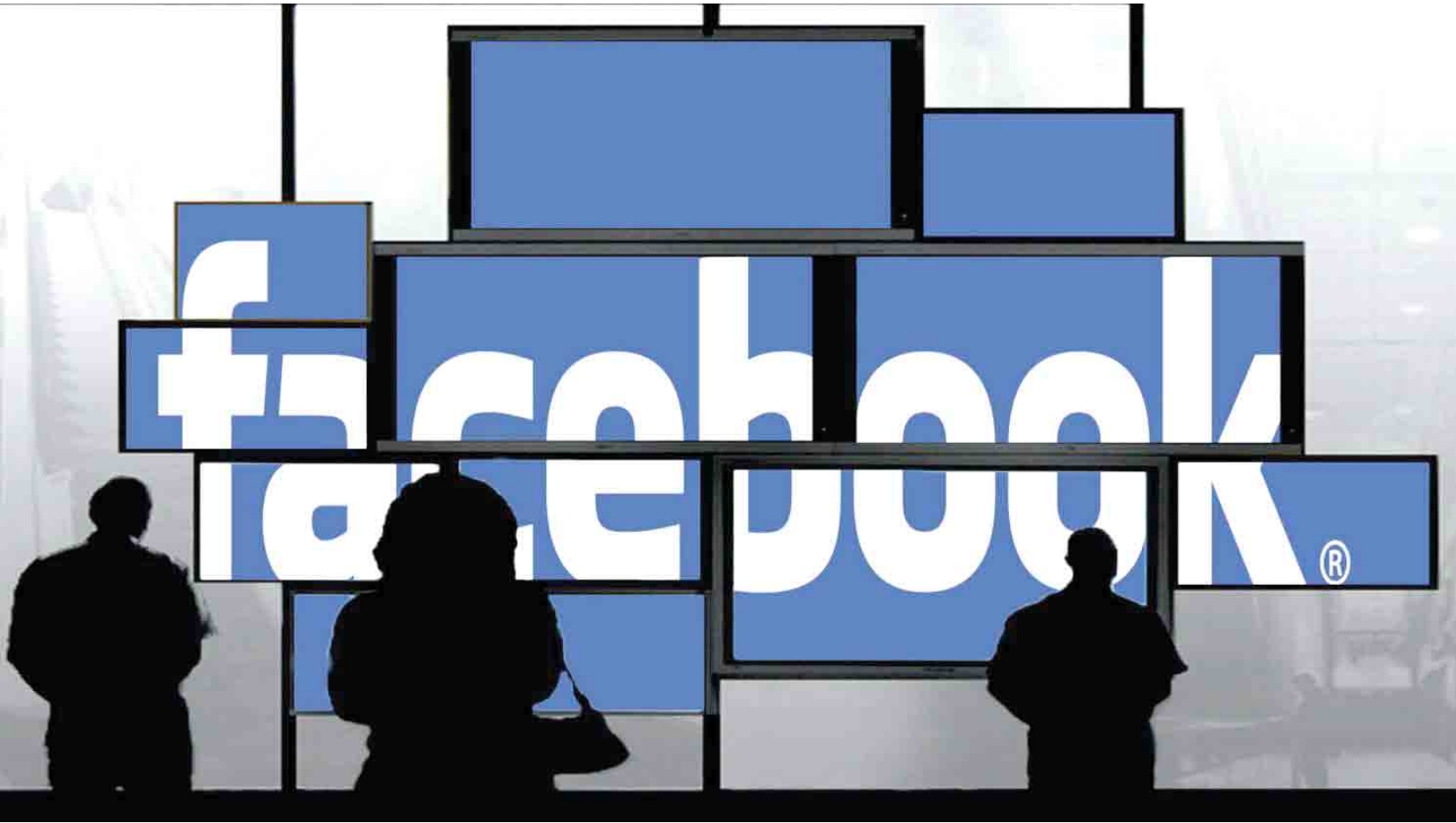
كشفت وثيقة تقنية أن موقع فيسبوك يعمل على خاصية جديدة تتيح للمستخدم إرسال صور تعبيرية “emoji” مستوحاة من وجه المستخدم نفسه، ونشر موقع كوارتز وثيقة ملكية فكرية يملكها فيسبوك تشرح عملية برمجة صور تعبيرية مأخوذة من وجه المستخدم نفسه، وهكذا عند الضغط على الرمز المعتاد، مثلاً، فإنه لن يعطي رمزا تعبيريا من الرسوم المتحركة، بل يقدم تعبيراً عن مشاعر وجه المستخدم الحقيقية.



@alarabonline

التاريخ الإعلامي برمته في مهب فيسبوك

● فيسبوك يخيف الإعلام والحكومة الأميركية ● الشبكة الاجتماعية قوة خارقة قادرة على تغيير المستقبل



هيمنة تثير الريبة

ساعة من المشاهدة اليومية للفيديوهات، والملايين من الدولارات من شركات الإعلان مقابل لقطات فيديو حية، لا يعتبر فيسبوك قناة واحدة وإنما “كومكاست”، وهي عبارة عن شركة إعلامية عملاقة التوزيع تهيمن على حصة هائلة من السوق.

استعارة “كومكاست” ليست مثالية، فهي بمثابة كابل يتعهد برسوم الاشتراكات في البنية التحتية، وهي شركة إعلام اجتماعي تتعهد بالإعلانات -لكنها مناسبة للتعبير عن الشك الذي تحمله وسائل الإعلام تجاه فيسبوك. تلترزم “كومكاست” قانوناً بتعزيز المعلومات من مصادر عديدة، بما في ذلك المحطات المحلية.

بإمكان “فوكس نيوز” أن تقول ما تشاء عن الرئيس، ولكن “كومكاست” لا يمكن أن تتأمر لتعزيز نفس الأجنداء، لأنه لا يمكن لها أن تشتغل كمنصة حزبية.

خوارزمية فيسبوك بالفعل تقمع عملية بث أخبار المحافظين للمستخدمين المحافظين من خلال طريقة تصميمها، ولكن هذا انعكاس لتفضيلات المستخدم وجزء من عقيدة فيسبوك ليقدم للناس ما يريدونه. هذا ليس قراراً مركزياً من جانب الناشر الإعلامي الأكثر نفوذاً في العالم لمعاقبة بعض المستخدمين على آرائهم بشأن الضرائب والعدالة الاجتماعية التي تتعارض مع آراء بلدية مينلو بارك.

السبب في معالجة هذه المسائل الآن هو أن تأثير فيسبوك على وسائل الإعلام لم يبلغ ذروته بعد. لا توجد شركات تستطيع الاتصال بكل شخص في العالم حول أي حدث بصري أو سمعي، مسجل أو على المباشرة، كما أنه لا يوجد أي منبر إعلامي منتشر انتشار فيسبوك، كي يتم البث عبره.

النصوص، والأصوات، والصور المتحركة المشتركة اجتماعياً بين الأفراد (عبر الرسائل القصيرة والمكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني) والتي يتم بثها أو توزيعها عبر الشركات الإعلامية (مثل الأخبار والكتب والراديو والموسيقى والتلفزيون والسينما، والعباء الفيديو) تشمل كامل تاريخ وسائل الإعلام. وهذا يعني أن بمقدور فيسبوك استيعاب التاريخ الإعلامي برمته.

هناك الكثير من المنافسة في مجال اهتمام الهواتف الجواله بفيسبوك (أو أي منافس يمكن أن يعوضه). ولكن المستقبل القريب لوسائل الإعلام الرقمي، سواء تم قياسه بمستوى الاهتمام أم بإيرادات الإعلانات، يصب في صالح فيسبوك. وبما أن فيسبوك يملك شبكة إعلام رقمية تضم مليار ونصف المليار شخص على اتصال بشركات الترفيه والمشورات الإخبارية، والعلامات التجارية، لا يمكن مقارنته تاريخياً بالتلفزيون، أو الهاتف، أو الراديو، أو الصحف. ليس هناك منافس تاريخي لفيسبوك. هيمنة فيسبوك لم يسبق لها مثيل.

التلفزيون مجرد راديو مع صور؛ بل كان يبث الأقلام. وكان من الصعب أن نرى مثل هذه التشبيهات في فجر التكنولوجيا، لأنها لم تكن أمراً حتمياً، ولكنها ظهرت بسبب التفاعل الفوضوي بين الشركات والمستهلكين.

تمثل إمبراطورية زوكربيرغ الرقمية الناشئة تحولاً أكثر عمقاً من أي إذاعة أو

تلفزيون. بالعودة إلى القرن العشرين يمكن للمرء أن يقسم تكنولوجيا الاتصالات إلى قسمين: ما هو اجتماعي وما هو مرئي أو إذاعي. الحديث يصنف ضمن ما هو اجتماعي، أما الراديو فيصنف ضمن ما هو مرئي أو إذاعي. كانت الهواتف تصنف ضمن ما هو اجتماعي، أما التلفزيون فيصنف ضمن ما هو مرئي أو إذاعي.

شكل فيسبوك تحلياً واضحاً عن تقنيات القرن العشرين، لأنه يعتبر على حد سواء وسيلة إعلام اجتماعية وإذاعية أو مرئية (منصة بث). وهو بمثابة شبكة حديثة تجمع الهاتف والتلفزيون، ونظام البريد العالمي والصحف العالمية. وبأكثر من 100 مليون

والصحف، ولكن معظم الاتصالات كانت تتم بشكل مباشر.

في القرن الموالى وقعت العاثلات في حب الإذاعات والتلفزيونات، وكمبيوترات المكاتب، والهواتف الجواله. لتقدير قدرة فيسبوك لا ينبغي النظر إليه بوصفه محطة تلفزيونية، وإنما باعتباره إحدى المنصات التكنولوجية الشاملة.

الراديو، الذي دخل إلى 50 في المئة من البيوت في أوائل الثمانينات، كان في البداية المنافس الأكثر وضوحاً للصحف المطبوعة في بث الأخبار والقصص. ولكن ربما كان له دور ثقافي أكثر أهمية: وهو بث الموسيقى الشعبية. عندما أصبح التلفزيون المنتج التكنولوجي الأكثر شعبية لدى المستهلكين في الخمسينات اعتمد الأسلوب الذي اعتمدته الراديو في بداياته، ولكن كانت هناك ثورة ثقافية مهمة جعلت التلفزيون يعوض الراديو في النصف الثاني من القرن. بل إنه عوض

السينما كرائد المواد البصرية في العالم. بين عامي 1950 و2000 أصبح التلفزيون صناعة بقيمة 100 مليار دولار، في حين انخفض سعر تذاكر السينما في الولايات المتحدة الأميركية من حوالي خمسة وعشرين دولاراً إلى أربعة دولارات.

لم يكن الراديو مجرد صحيفة محلية، كان أيضاً فونوغرافاً (حاكياً) وطنياً. لم يكن

تتميز بالهشاشة في كل عام، قبل إطلاق فيسبوك كانت عائدات الإعلانات الصحافية قد انخفضت بنسبة 70 في المئة بين عامي 2000 و2014.

لا يعتبر فيسبوك شركة إعلامية فحسب، بل أكثر من ذلك، هو أداة، وجزء لا يتجزأ من البنية التحتية للمعلومات التي يعتمد عليها المئات من الناشرين والشركات الإعلامية من أجل الوصول إلى جمهورهم. تستطيع إحدى القنوات التلفزيونية مثل “أم.أس.أن.بي.سي” انتقاد الجمهوريين بشكل مباشر ولا أحد يهتم بذلك، لكن فيسبوك تعرض لانتقادات لاذعة حول مزاعم بأنه يتغاضى عن أخبار المحافظين، لأن فيسبوك أكبر من مجرد قناة تلفزيونية. هو عبارة عن شيء لم نر له مثيلاً في السابق: قوة خارقة قادرة على تغيير المستقبل..

بالنظر إلى السياق التاريخي للخمسين دقيقة التي يقضيها المستخدمون في تصفح فيسبوك، يحتاج المتابع إلى إجراء بعض المقارنات؛ قبل عدة سنوات نشرت شركة ماكينزي تقديراً للوقت الذي يقضيه المستهلكون في تصفح الرسائل منذ بداية القرن العشرين، وهي القيمة التاريخية لوسائل الإعلام.

في عام 1900، كانت الرسائل تصل عبر عدد محدود من القنوات؛ يقرأ الناس اللب، الكتب

الإعلام المستقل غائب عن منتدى الإعلام العربي

نريد أن يكون الإعلاميون كذلك.

يبدو لي أن السؤال الأكثر أهمية يتجاوز الإعلام الحكومي اليوم بعد أن أتاح لنا الفضاء التكنولوجي المفتوح الحرية لصناعة إعلام مستقل، فهل يمكن أن نصنع إعلاماً عربياً مستقلاً موضع ثقة الجمهور، ومن دون أموال الحكومات؟ الأصل في السؤال هل تسمح لنا الحكومات بذلك؟ هل يمكن التخلص من فكرة إعداد منصات إعلامية تزعم أنها مستقلة، لكنها في حقيقة الأمر مجرد مشاريع سياسية وحزبية ودينية وتجارية همها الأساس تقديم خدمات صحافية مدفوعة الثمن؟ في حقيقة الأمر، لا تبدو وسائل الإعلام العربية الناطقة من خارج الدول العربية أكثر من مؤسسات محلية بطريقة أو بآخرى، فالصحف التي تصدر من هناك تغلق صفحاتها الأول بأخبار وكالات أنباء محلية لا يزور مواقعها أبناء البلدان ذاتها! وكذلك تفعل القنوات الفضائية، لأنها ببساطة وسائل إعلامية لا يمكن لها إلا أن تتبنى خطاب الممول،

أو ما أسماه الزميل الدكتور هيثم الزبيدي بـ”الطفل المدلل للسياسيين” عندما اعتادت وسائل الإعلام العربية، على الأقل الرسمية منها، على مثل هذا الدلال الذي يأتي بالمال، فـ”الاحتكار للموارد جعل وسائل الإعلام تتوجه إلى القارئ الأهم: الزعيم. هو قارئ وحيد يجب نوعاً من الأخبار، لكنه القارئ الذي ينبغي مراعاته،

بقية الشعب بمن فيه كبار المسؤولين، مجرد تفاصيل”.

مثل هذه الأسئلة المتصاعدة لدى الجمهور من قبل المعنيين بشأن مصير الإعلام العربي المستقل لم يتم تداولها بما يكفي، وأختار المتحدثون في المنتدى إعادة تدوير فكرة الصراع بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي، وفكرة التكيف مع التغييرات الجذرية التي طرأت على المشهد الإعلامي.

بينما الخلاف لا يبدو – حسب آلن روسبيردغر رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان – في سطوة الثورة الرقمية على وسائل الإعلام، بل في اختيار المجتمعات لخطابها وتنظيم نفسها في ديمقراطية جديدة من الأفكار والمعلومات، وتغيير مفاهيم السلطة، وإطلاق الإبداع الفردي، ومقاومة خلق حرية التعبير. أرى من الحق الاعتراف باننا كإعلاميين فشلنا في صناعة إعلام عربي مستقل، قبل أن نفشل في إقناع ممول مستقل، وأقصى ما ذهبنا إليه كان أشبه بعودة إلى نفس طريق الحكومات، اختلافنا مع بعضها، ليس من أجل حق الاختلاف المشروع، بل من أجل أن نتفق مع غيرها؛ أليس مثل هذا يمثل انتصاراً لإعلام الحكومات التي لم تكف عن انتقادها وانتقاد إعلامها؟

ما هن المسلمات في عالمنا هو قلة الوعي، والوعي صناعة الصحافة والإعلام –حسب تعبير الدكتور الزبيدي– وقلته

صناعة المهرجين أو أصحاب الأجندات التخريبية الذين يتسابقون على منابر الوسائل الاجتماعية لانتزاع آخر قارئ لا يزال يقرأ صفحة أمامه من جريدة يفترشها لياكل عشاء على ورقها.

مشكلتنا كإعلاميين عرب لم تعد تكمن في الخوف من المواطن الصحافي الذي انقض علينا، وانتزع منا الفرصة المتفاعلة، بل في القدرة على إقناع الحكومات أولاً بمشروعية الهدف الإعلامي من أجل ديمقراطية الأفكار الصالحة للمجتمع، وليس لعرض خدمات إعلامية لمثل هذه الحكومات والأحزاب وتقديم تنازلات مريعة في القيم من أجل المال.

فالصحافيون يضعون لأنفسهم التعريف التاريخي، عندما يختارون نشر الحقائق بقلوب صلبة، وهم في ذلك يتوقفون إلى الشفافية كوسيلة للحد من الفساد وضعف الأداء. سبق وأن وصف بيان الإنترنت تحطيم أسطورة استحالة تغيير طبيعة وسائل الإعلام المطبوعة بأنه انتصار، وعلى الذين يؤنون البقاء في هذا العالم المعلوماتي الجديد أن يجددوا مثاليّتهم وأفكارهم الصحافية. لكن ما يمكن أن يسمى بـ”الإعلام العربي المستقل” ليس أكثر من فضيل في حزب سياسي أو ديني قائم علنا أو متوار في بلداننا العربية يرفع صوته من الخارج، وليس بمقدوره حتى الحلم بالتنافس على مسك “المايكروفون الأقوى”.

قدرات فيسبوك لا سابق لها، ولكن المراقبة العامة عليه ستكون هي الأخرى غير مسبوقة لأنه وفقاً لمجلة “اتلانتيك” الأميركية استوعب التاريخ الإعلامي وليس هناك منافس تاريخي له، باختصار هيمنة فيسبوك لم يسبق لها مثيل.

❏ واشنطن- في مؤتمر صحفي عُقد في 27 أبريل لمناقشة النتائج الاستثنائية التي حققها فيسبوك خلال الربع الأول من العام الجاري، أعلن مارك زوكربيرغ عن بلوغ أعلى نقطة من تحقيق الأرباح في تاريخ شركته. نمت عائدات الإعلانات بنسبة تزيد على 50 في المئة منذ عام 2015، وقد كانت الشركة تعمل بجد على مستقبل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي. يقضي المستخدمون معدل 50 دقيقة يومياً على فيسبوك وغيره من منتجاته وإنستغرام ومسنجر. وهذا يعني أن أكثر من مليار شخص –أكثر من 170 مليوناً منهم في الولايات المتحدة وكندا وحدهما– يقضون يومياً ساعة من الزمن وهم على اتصال بشركة واحدة. وأشار جيمس ستوارت – وهو كاتب عمود في صحيفة نيويورك تايمز– إلى أن هذا “أكثر من الوقت الذي يقضيه الناس في القراءة (19 دقيقة)، أو المشاركة في الألعاب الرياضية أو ممارسة الرياضة (17 دقيقة)، أو حضور المناسبات الاجتماعية (4 دقائق)”. باختصار، هيمنة فيسبوك على نشاطات البشر أصبحت أمراً يثير الريبة.

بعد أسبوعين صرح العديد من الموفلين السابقين في قسم أخبار بفيسبوك – والذين قاموا بتحرير قسم “تراندينغ” (قسم الأخبار) إلى جانب “نيوز فيد” لمدونة غيرمود المتخصصة في الأمور التكنولوجية – بأنه طلب منهم عدم التغاضي عن أخبار الجمهوريين وحجب الأخبار عن وسائل إعلام الديمقراطيين مثل “راد ثابت دوت كوم”. وقد أعرب العديد من الناس– والكثير منهم من الصحفيين – عن مخاوفهم من تأثير فيسبوك. وكتب روس دودات إن “هذه السياسة تسير في اتجاه التيار الثقافي، الذي هو اتجاه مارك زوكربيرغ”. باختصار، فيسبوك أصبح يهيمن على البشر بشكل كبير، ما يدفع الناس إلى الشعور بالريبة. تعتبر هاتان القصتان عن فيسبوك الأرباح المرتفعة بشكل غير عادي والتهجمات المؤسفة حول التلاعب بالمستخدمين جزءاً من قصة أكبر.

يهيمن فيسبوك على سوق إيرادات الهواتف الجواله، ومن المتوقع أن يتحكم في 30 في المئة من إجمالي إيرادات عروض الإعلانات في العالم خلال هذا العام. (ويشكل مع غوغل وعلي بابا، أكبر ثلاث شركات إعلانات مصورة تتحكم في نصف السوق العالمية). هذه هي الهيمنة التي قد تصل إلى حدود الاحتكار، ولهذا السبب تحديداً يحظى فيسبوك بالتبجيل في وول ستريت والخشية في صفوف الناشرين، خاصة وأن أعماله

كرم نعمة

إعلامي عراقي مقيم في لندن



❏ بدت الأسئلة المطلة في فضاء منتدى الإعلام العربي، وكأنها تدور حول نفسها وتنتظر إجابات غير متوقعة؛ كل هذا حدث بحسن نية ومن دون مواربة، فالمنتدى الذي ينظمه سنوياً نادي دبي للصحافة فتح نافذة جادة للحوار، لكن السؤال الحقيقي الذي يمس بفعالية الإهمنة العربي المستقل، لم يكن حاضراً بقدر كاف.

لماذا غاب مثل هذا السؤال عن واقع ومصير الإعلام العربي المستقل الذي كان يفترض أن يطلقه إعلاميون وفاعلون يمتلكون أدوات القرار والتأثير معا؟ يدرك غالبية المتحدثين في المنتدى أن الحكومات العربية لا يمكن أن تتخلي عن ترويج خطابها في إعلام تعتبره “حقاً مكتسباً لها”، وتغدق عليه المال وتبحث من وراء صناعته عن الترويج لأفكارها وتنشيط أركانها، بغض النظر عن قيمة أو مصداقية هذا الخطاب.

الحكومات ببساطة تصنع إعلامها من أجل صناعة رأي يروج لإنجازاتها فحسب، وهي لا تدفع أكثر من ضريبة كلامية في التحدث عن الانفتاح، أما أن نتفق أو نختلف مع إعلام تلك الحكومات فالأمر سيقودنا بالضرورة إلى الفخ السياسي، والسياسيون الكبار هم كذابون كبار، ولا

قال السياسي الأميركي دونالد ترامب إن موقع أمازون أكبر متجر للبيع بالتجزئة عبر الإنترنت لديه «مشكلة ضخمة متعلقة بمكافحة الاحتكار». وأضاف أن الرئيس التنفيذي لـ أمازون جيف بيزوس الذي يمتلك صحيفة واشنطن بوست «هذه الصحيفة ملوكة مثل دمية لبيزوس الذي يسيطر على أمازون (...) إنه يستخدم واشنطن بوست للتأثير على السياسة في واشنطن حتى لا يفرضوا ضرائب محقة على أمازون».



@alarabonline

الاحتفاء بالخراب.. صور تحتل العالمين الافتراضي والواقعي

● على خطى داعش إيران تروض شعبها على القتل



بطولات على الأنقاض

تعليقا أو يعبر عن تنديد فيما يمر عليها آخرون مرور الكرام وكانهم لم يروا شيئا. كانت مشاهد مريعة للملايين عبر العالم، في البداية عشرات المتشددین في سوريا والعراق ينثرون الرعب ويرفعونه في دقائق على يوتيوب وتويتر وفيسبوك. وبدأت استراتيجيات داعش كأنها نجحت واحتل داعش الشبكات الاجتماعية بسرعة فائقة. واجتاح التنظيم المتشدد الإنترنت قبل أن يمزق الخرائط. فمنذ البداية، حرص المقاتلون الجوالون على نقل كبائر ما يقترفونه إلى العالم الافتراضي.

يقول الخير في الجماعات الإسلامية ج. م. برغر "لقد خدعنا الإرهابيون ولم تجد الاندفاع الإلكترونية لداعش أي حواجز أمامها، وساهمنا جميعا من دون وعي في نجاحها".

وأشار صاحب كتاب "داعش.. دولة الرعب" إلى أن الفضول "دفع الآلاف عبر العالم لمتابعة فظاعات داعش، وتساعل الناس: هل توجد مخلوقات قادرة على الإتيان بهذه الجرائم؟ إنه أمر مروع وفظيع. بفضولنا ساهمنا في الترويج لداعش".

تحت عنوان "الدمار في سوريا". وأشعلت الصور نقاشا افتراضيا حول الخط الفاصل بين المعارك السياسية من جهة وبين الأخلاق والقيم من جهة أخرى، والذي يبدو أن الحرب المشتعلة في المنطقة قد محته.

وعاد معلقون بالذاكرة إلى العام 2011، حينما عُرض جثمان الرئيس الليبي المقتول إلى جانب جثة ابنه المعتصم القذافي، بينما كانت تصطف طوابير الليبيين لمشاهدة الجثتين، ويحضر الأهل أطفالهم بحماسة لالتقاط صور سيلفي مع جثة "الدكتاتور". تفهم البعض حينذاك "حق" الليبيين في الفرحة التي طال انتظارها، رغم أن صورة الاحتفاء بالدماء كانت فاقعة.

لكن لم يعلم أحد أن صورة الليبيين يحتفلون فوق الجثة كانت تنبئ بمستقبل دموي لا ينتظر ليبيا وحدها بل المنطقة العربية بأكملها. واليوم، بعد حوالي خمس سنوات على سقوط "الطاغية"، بات منظر الدماء والذبح أكثر من عادي.

عودنا تنظيم داعش وباتت صور الرؤوس المفصولة عن الأجساد عادية على الصفحات الاجتماعية يتوقف عندها البعض ليكتب

بشرا، إنهم زومبي"، وأسفوا كثيرا لتورط بلادهم في الحرب السورية.

وفي إيران يبدو أن الصور تمثل طريقة لاستعراض البطولات، حيث يحاول أصحاب الفكرة إقناع الإيرانيين بأن المقاومة تكون بالصور مع الجثث والدمار، وهي طريقة أيضا لنشر ثقافة القتل، إذ بالتزامن مع إقامة المعرض، كانت إيران تخسر العشرات من جنودها ومستشاريها في حلب.

وصرح المصور الصحافي خليل العشراوي بعد أن شاهد صورة له كخلفية يلتقط أمامها إيرانيون صوراً وهم يرتدون ملابس عسكرية أمام الدمار "كنت كلما شاهدت صورة لي على غلاف صحيفة أجنبية أشعر بالسعادة الكبيرة، لكن هذه المرة حزن في نفسي كيف وقع استغلال إحدى صوري".

يذكر أن الصورة التي التقطت عام 2013 في دير الزور، نشرها عدد كبير من الصحف الأجنبية منها أتلانتك الأميركية

مناسبة استذكار الاحتفاء بالدمار أتت من طهران هذه المرة، في خطوة وصفت بأنها تدريب للشعب على القتل باعتباره أمرا عاديا.

□ طهران - "الاحتفاء بالخراب".. صور احتلت الفضاء الافتراضي العربي والإيراني هذا الأسبوع.

فلم يكف النظام الإيراني بالمشاركة في قتل السوريين وتدمير بلادهم، بل امتد تورطه في الحرب السورية إلى "استثمار" مشاهد الدمار الفظيعة، لتكون بمثابة معالم يلتقط أمامها الإيرانيون صورههم، بكل زهو.

وأتاح الحرس الثوري الإيراني لزوار معرض الكتاب في طهران، التقاط الصور أمام مشاهد الخراب التي عمت معظم المدن والبلدات السورية.

يذكر أن الصور نشرتها وكالة "إيرنا" الإيرانية الرسمية.

وشهد المعرض الذي امتد على الفترة الممتدة بين يومي 2 و14 مايو الحالي، إقبالا من الإيرانيين ذكورا وإناثا، كبارا وصغارا، على التقاط صورههم أمام مشاهد الدمار في سوريا.

وكان لافتا حرص السلطات المنظمة للمعرض على إضفاء الطابع الحربي على الصور لتجيش الناس في إيران باعتبارهم يدافعون عن "المراقد"، حيث وضعت تلك السلطات دراجة بلون يوحي بالحرب وبجانبتها تجهيزات عسكرية (زي عسكري، خوذة، قنبلية..). ليقوم الراغبون في التقاط الصور بـ"التزين" بها. ووصل استنكار الأمر إلى الإيرانيين أنفسهم.

وعبر النشطاء المعارضون، عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، عن استيائهم الشديد مما وصفوه بـ"صور التباهي فوق حطام وآلام الشعب السوري، الذي يقتل على مدى

5 سنوات على يد نظامي دمشق وطهران وحليفتهما موسكو".

وعلق آخرون على الصور على صفحة "براي سوريا Sorry Syria"، وهي صفحة بالفرنسية متعاطفة مع الثورة السورية، عبر موقع فيسبوك المنوع في إيران، معبرين عن أسفهم وغضبهم لالتقاط هذه الصور. ويتابع الصفحة أكثر من 6 آلاف مستخدم.

وكتب البعض على الصفحة معلقين بغضب "ليس لدينا سوى الغضب والحزن للتعبير عن هذه الصور"، و"هؤلاء ليسوا

الصور أحييت
نقاشا حول الخط
الفاصل بين المعارك
من جهة وبين الأخلاق
من جهة أخرى

أبرز تغريدات العرب



Hosam_7assan

عندما تتغلب قوة الحب على حب القوة، سوف يسود السلام في العالم.



sidibouzfim

"مشكلة الأغبياء أنهم ليسوا وحدهم من يدفون ثمن غيائهم، ومشكلة الخونة أننا وحدنا من ندفع ثمن خيانتهم".
تونس



cabao00

في صلاة الجمعة إذا دعا الخطيب على النصاري واليهود. لا تردون أمن! تذكروا أنه لولاهم لكان نصفكم مصابا بشلل الأطفال والكوليرا.



twhiddleston

توم هيدليستون ممثل إنكليزي



ElElrefaie

أصبحت مصر الآن ثلاث طوائف.. طائفة تحترق الدين.. وطائفة تحترق الوطن.. وطائفة تحترق الثورة.
"يوميات مواطن" مفروس



hu_dally

إلى البرلمان الفاسد الأعوج في العراق الفاسد يقال لا أن يكلف بتشكيكية حكومة جديدة! الفاسد هو رأس الحكم وليس أعضاؤه!



JpQzj

كل المتورطين في مقتل الحريري قتلوا وسيقتلون على طريقة شهداء وفي ظروف غامضة من رسم غزالة وجامع جامع وعماد مغنية وآخرهم مصطفى بدرالدين. نهاية إرهابي



Oboal3zz

وزير الاشغال: "البدانة" تفاقت حتى صارت تهدد المجتمع، ننظر وزير الصحة يقول لنا ما هي أسباب تطاير الحصى بالشوارع؟
السعودية



ma573573

إذا ما أخذنا المتابعة في تويتر مؤشرا (مع التحفظ على معياريته)؛ نقول: أمة يكون أكثر المتابعين فيها واعظا جاهلا؛ هل ستنخب غير الجهال!



slimane4545

تبدأ الثقافة عندما ترمي كل ما تعلمته خلال مشارك الدراسي وتبحث عن نفسك في واقع غير واقع التعليم الذي يجعلك ركاما بشريا يجري خلف الوظيفة!



jafarminhuna

اقرأ، واستمر فبعد القراءة لن تعود كما كنت قبل القراءة. أن تكون مهزوما، اقرأ وقاوم أن تكون مقاوما، اقرأ وانتصر.



ALRIFAEJBBAR

افضى تفشي الطائفية إلى فقدان الكثير من القراء في مجتمعاتنا لبصيرتهم.. هناك نصوص خارج السياق الطائفي، مع ذلك يصير البعض على تصنيفها طائفيا.

هاشتاغ اليوم



لبنانيون يحتفلون بتنصيب رئيس في البرازيل

ونشر آخرون صوراً لعائلته وزوجته الجديدة. وكتب مغرد:



@Imadalhindi

زوجة ميشال تامر الذي يبلغ من العمر 75 سنة ملكة جمال عمرها 32 سنة.

وكان تامر حتى فترة قصيرة رجل الظل في البلاد، معروفاً بلقبه ويكتفي بالادوار الفخريّة، قبل أن تسلط الأضواء عليه فجأة. واعتبر معلق على فيسبوك:



محمد مصطفى الفطاري

سر تقدم البرازيل وتحولها من دولة مفلسة إلى دولة ذات اقتصاد قوي هو أن التقييم يتم على أساس الأداء والعمل وفكر الإنجاز وليس ما تضمه النفوس فلا مجال للواطء.

وتهكم معلق آخر:



Atef Atef

ثمة سؤال سيردده العرب وحدهم هو: #ميشال تامر الرئيس البرازيلي الجديد هل هو مسلم أم مسيحي؟

ويصادف الوافدين إلى قرية بتعبورة لافتة عليها اسم الشارع الرئيسي "شارع ميشال تامر نائب رئيس البرازيل"، وإلى جانبها حديقة عامة رفع على مدخلها علم لبنان وقربه علم البرازيل.

وطراً تغيير على اسم هذا الشارع الجمعة، خلال احتفال نظمته بلدية القرية احتفاءً بوصول تامر إلى رئاسة البرازيل.

□ بيروت - نصب الخميس، رسمياً، اللبناني الأصل ميشال تامر رئيساً مؤقتاً للبرازيل بعد تعليق مهام رئيسة البرازيل ديلما روسيف.

واستثمر اللبنانيون الذين يعيشون من دون رئيس، تسلم تامر، في القندر حول الخلافات السياسية بين قادتهم على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ #ميشال تامر.

ولفت بعضهم إلى أن ابن قرية "بتعبورة" الواقعة في شمال لبنان وصل إلى رئاسة البرازيل، في حين يعجز البرلمان اللبناني منذ عامين عن انتخاب رئيس.

وسخرت إعلامية:



@Rawaak

يقتضي الأمر رسمياً أن نبارك لشعب لبنان العظيم لأنه أخيراً صار لنا رئيس لبناني.. ولو بالبرازيل. #عرس ديمقراطي.

واقترح مغرد:



@fouadkhreis

لبنان من دون رئيس منذ سنتين ولبناني عم يعمل رئيس للبرازيل تمو نجيب برازيلي لنحل مشكلة الشغور الرئاسي.

وتدخل مغردون في الحياة الشخصية للرئيس الجديد. فوصفته مغردة:



@MedawarLana

بالمناسبة، #ميشال تامر رجل سياسي فاسد ومتسلق ومتقلب. يعني لبناني أصيل! هذا يبرر سرّ الفرحة بتقلده منصب رئيس البرازيل مؤقتاً!

مدينة شكيم تقدم نموذجا للمدن في العصر البرونزي المتوسط، حيث ذُكرت في المصادر المصرية القديمة، وتحدث عنها العديد من المؤرخين القدماء.

الجهراء سميت نسبة إلى “انجهار” المياه عند حفر الآبار فيها إذ كانت تتميز بوفرة المياه الجوفية وخصوبة التربة واعتدال المناخ.



تاريخ عربي موغل في القدم

لا أحد يستطيع محو المعالم الأثرية

«شكيم» الكنعانية تروي تعاقب الحضارات على فلسطين

● موقع أثري يوثق تاريخ 3500 عام قبل الميلاد ● المستوطنون اليهود يستهدفون التاريخ الكنعاني

وأضاف الفارس خلال جولته في المدينة الكنعانية “الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اليهود يقتحمون العديد من المواقع الأثرية في الضفة الغربية، ويؤدون صلواتهم فيها، وهذه ليست سياسة جديدة على الاحتلال، إنما هي عملية توظيف للرواية التوراتية لإقامة دولة الاحتلال منذ عام 1948، ويستخدمونها حاليا في تكريس وتشريع دولتهم من خلال السيطرة على بعض المواقع التاريخية.”

وتابع “رغم أن المزارع اليهودية من ناحية أثرية وتاريخية ثبت بطلانها، فإنهم لا يستطيعون الاعتراف بهذه الحقيقة، لأنهم بذلك سيفقدون مبرر وجودهم على هذه الأرض واحتلالها.” جدير بالذكر أن الكنعانيين أسسوا مستعمرات لهم امتدت من غرب البحر المتوسط إلى حدود السواحل الأطلسية، ما بين القرنين السابع ق. م والرابع ق. م. وينتمي الكنعانيون إلى عائلة الشعوب السامية التي تضم إلى جانب العرب كلا من العبرانيين والآشوريين والآراميين (السريان) والكلدان، أطلق على السكان الذين سكنوا المناطق الداخلية من سوريا الطبيعية (تضم سوريا ولبنان وفلسطين والأردن) اسم الكنعانيين، فيما عرف كنعانيو ساحل البحر المتوسط باسم الفينيقيين. أسس الكنعانيون في المناطق التي سكنوها ما بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد حضارة كبيرة ساهمت في إثراء التاريخ الإنساني.

يقدمون القرابين للآلهة أسفله، كما يقول المسؤول في وزارة السياحة، ضرغام الفارس. وإلى جوار النصب وضعت لافتة تشير إلى “الساحات المقدسة” التابعة للمعبد، وقد تم تحديدها بسور كبير يعود إلى فترة العصر البرونزي المتوسط.

وعُثر في موقع “شكيم” - بحسب الفارس - على مجمع من البيوت السكنية التي تعود إلى العصر الحديدي (1200-600 قبل الميلاد)، حيث وجدت فيها أوان فخارية وأختام وقطع نقدية. ذلك التاريخ الكنعاني بزخمه وحقائقه العلمية الموثقة، أضحت هدفا للمستوطنين اليهود الذين يقتحمون المدن الفلسطينية تحت حراسة الجيش الإسرائيلي بشكل شبه يومي.

ويتخوف الفلسطينيون من السيطرة الإسرائيلية على تلك الآثار، أو جعلها مزارا للمستوطنين، لا سيما بعد أن اقتحم المئات من الجنود الإسرائيليين “تل بلاطة” برفقة حاخام يهودي كبير، قبل أيام. وذكر شهود عيان أن نحو 500 جندي إسرائيلي اقتحموا المكان وكان برفقتهم حاخام يهودي، وأدوا فيه طقوساً دينية. مسؤول المواقع الأثرية في شمال الضفة الغربية أشار إلى أن الإسرائيليين “يزعمون أن النبي يوشع نقش على نصب حجري في مدينة شكيم الوصايا العشر لبني إسرائيل، وهم بذلك يحاولون إيجاد مبرر لوجودهم بالمنطقة، ولاستيلائهم على المواقع الأثرية والتاريخية.”

1969م كانت الحفريات تجري في المكان على يد بعثة أميركية، بحسب رئيس قسم الاستقبال في الموقع الكنعاني، ريهام عيسى. وتقول عيسى “في عام 2010 قامت وزارة السياحة الفلسطينية بالتعاون مع جامعة لايدن الهولندية، بتأهيل الموقع، وتحديد مسار أمن للسائح، وإنشاء مركز للاستقبال ومتحف يضم بعض القطع الأثرية التي عثر عليها بالمكان، إضافة إلى قاعة عرض فيلم وثائقي قصير يتحدث عن تاريخ الموقع، وبذلك أصبح مزارا للسياح من مختلف دول العالم، إضافة إلى السياحة الداخلية.”

وحول تاريخ الموقع، يقول مدير مواقع محافظات الشمال في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، ضرغام الفارس، إن مدينة شكيم تقدم نموذجا للمدن في العصر البرونزي المتوسط، حيث ذُكرت في المصادر المصرية القديمة، وتحدث عنها العديد من المؤرخين القدماء.

وأشار الفارس إلى أن “تل بلاطة” أو مدينة “شكيم” من المواقع الأثرية المدرجة في القائمة التمهيدية للتراث العالمي بحكم أهميتها التاريخية والأثرية. وفي المكان المليء بعيق التاريخ، يشير الفارس بيديه إلى سور المدينة المحصن الذي يضم بوابة حجرية لا تزال أساساتها ظاهرة للعيان، وخلف السور تظهر معالم “المعبد المحصن” الذي كانت تعبد فيه الآلهة الكنعانية، ويضم أعمدة من الطراز الفرعوني، إبان عصر المملكة الفرعونية.

وعلى مقربة من المعبد الكنعاني وسط “شكيم” تستند صخرة طولية كبيرة إلى صخرتين صغيرتين أسفله، في ما يعرف باسم “ستيلة” أو “نصب حجري”، كان الكنعانيون

الكنعانيون هم أقدم الأقوام الذين استقروا في فلسطين وإليهم يعود تأسيس حضارة فلسطين القديمة. وترجع حضارة الكنعانيين إلى عصور موغلة في القدم، وتثبت مدينة شكيم أنهم برعوا في الهندسة المعمارية من خلال تشييد المعابد والقلاع والتحصينات الدفاعية.

بحسب ما يرجح مؤرخون فلسطينيون مشرفون على الموقع. واكتشف الرحالة الألماني “هيرمان تيرش” موقع “شكيم” أو ما يعرف حاليا باسم “تل بلاطة” عام 1908، في حين تمت أول حفريات أثرية في المكان بين عامي 1913-1934، على يد بعثة ألمانية حينها، وما بين عامي 1956-

إلى أعلى تلة خضراء، على الطرف الشرقي لمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، تتربع مدينة “شكيم” الكنعانية، أحد أقدم المواقع الأثرية في العالم، لتروي أبنيتها الحجرية العتيقة وأسوارها العملاقة حكايات عصور وحضارات تاريخية توالى على المنطقة، منذ أكثر من 3500 عام قبل الميلاد،



مزار للسياح

الجهراء مدينة صنعت بطولات القصر الأحمر في الكويت

لا أحد في الكويت لا يعرف الجهراء والقصر الأحمر اللذين يحتلان جزءا مهما من تاريخ الكويت وكفاح الآباء والأجداد، واللذين يعدّان من المعالم التاريخية والحضارية في البلاد.

الكويت - بين بطولات “القصر الأحمر” وخيرات الأرض تتربع مدينة الجهراء على جهة الشمال الغربي من دولة الكويت شاهدة على أحداث تاريخية مرت بها البلاد وسطرها التاريخ بأحرف لا تمحى.

وجاءت تسمية الجهراء في اللغة العربية من الأرض السهلية المستوية، لذا أطلق الكويتيون قديما هذا الاسم عليها نسبة إلى “انجهار” المياه عند حفر الآبار فيها إذ كانت تتميز بوفرة المياه الجوفية وخصوبة التربة واعتدال المناخ مما هياّ لانتشار المزارع والبساتين فيها.

وتعددت مصادر المياه في الجهراء ومن أبرزها حقول المياه الجوفية كحقل الصليبية الذي اكتشف عام 1941 وحقل الشقاييا في جنوب غرب الجهراء وحقل العبدلي في شمال شرق المدينة.

وتعد مياه الأمطار أحد الموارد المائية التي ساهمت في نمو النباتات في الجهراء، وحين تتجمع على سطح الأرض يطلق عليها المياه السطحية التي تجف بعد أيام قليلة ويتسرب جزء منها إلى الآبار السطحية غير العميقة.

وساهم وجود المياه بمنطقة الجهراء في انتشار النباتات التي تنقسم إلى قسمين؛ هما النباتات المعمرة كالسدر والعرفج، والنباتات الحولية - وهي عبارة عن أعشاب وحشائش

قصيرة كالحلفاء والرغبل - التي تعتبر مصدرا جيدا للرعي خاصة في سنوات الخصب ووفرة الأمطار.

وإلى جانب اشتهار الجهراء بوجود المياه وانتشار النباتات يبرز القصر الأحمر الذي يحتل جزءا مهما من تاريخ الشعب الكويتي وكفاح الآباء والأجداد، ويعد أحد المعالم التاريخية والحضارية في مدينة الجهراء ونموذجا معماريا متميزا.

ويعبر القصر الأحمر عن أسلوب هندي من ناحية طريقة بنائه للأهداف الدفاعية المنشودة منه وقد شيد في عهد الشيخ مبارك الكبير خلال عامي 1914 و1915، وجاءت تسميته نسبة إلى الطين الأحمر الذي شكل المادة الرئيسية في بنائه.

وتبلغ مساحة القصر الأحمر نحو 19 ألف متر مربع ويضم 33 غرفة و6 أحواش أحدها كبير يتوسط القصر وفيه بئر (جليب) حفر أثناء حصار القصر عام 1920 خلال موقعة الجهراء.

ولهذا القصر ثلاث بوابات رئيسية افتنان منها كبيرتان إحداهما من الشرق وهي أكبرها والأخرى من الشمال في الاتجاه الشرقي للقصر مخصصة لدخول ضيوف البادية. وتقع البوابة الثالثة في الناحية الشمالية وهي صغيرة خاصة بحوش الحريم ويوجد باب داخلي يصل بين حوش الحريم والحوش

الرئيسي، وصنعت هذه البوابات من الخشب القوي وثبتت بمسامير معدنية كبيرة. وشهد هذا القصر معركة الجهراء عام 1920 عندما هاجمت قبائل الإخوان التابعة لحاكم نجد عبدالعزيز آل سعود الجهراء آنذاك وكان عددهم 4 آلاف مقاتل في واحة الجهراء في حين بلغ عدد الكويتيين 1500 مقاتل حينذاك.

وأصبح القصر الأحمر بسبب تلك المعركة رمزا للبطولة، وكان يرأس القوة الكويتية حينها حاكم دولة الكويت الشيخ سالم المبارك الصباح.

وحين علم أهالي الكويت بما يجري في الجهراء بادروا بتجهيز سفن سريعة مليئة بالذخيرة والطعام والرجال إضافة إلى نجدات برية قصدت الجهراء، وعندما علم الإخوان بأمر المساعدات القادمة أرسلوا يفاوضون الشيخ سالم الصباح طلبا للصالح.

وتمت الهدنة بين الطرفين ورفع الشيخ سالم المبارك الصباح علم الكويت الأحمر الذي يتضمن عبارة التوحيد مما اعتبر نصرا عظيما ودريا من دروب البطولة والفداء ووحدة صف الكويتيين.

وبدأ أهالي الجهراء عقب انتهاء المعركة في بناء سور (الجهرة) كما أطلق عليه بغية صد أي هجوم محتمل وبلغ طوله 3 كيلومترات تقريبا وعرضه 30 سم وفيه 6 “أغولة” (أبراج مراقبة) و”مزاغيل” وهي فتحات صغيرة في جدار السور لخروج فوهات البنادق.

وبني سور (الجهرة) من الطين وله بوابتان جنوبية وشرقية تفتحان بالنهار للخروج والدخول وتغلّقان ليلا لمنع دخول الأعداء



الطين الأحمر لقصر حصين

دولة الكويت من حيث المساحة التي تبلغ 11230 كم مربعا، وهي ثاني المحافظات من حيث النمو السكاني حيث تجاوز عدد سكانها 400 ألف نسمة، وشهدت هذه المحافظة قيام العديد من المشروعات المتنوعة. وتضم المحافظة منشآت حيوية مثل محطات تطهير “المياه المحلاة” إضافة إلى معظم مزارع الكويت التي تعتبر من المناطق التي تحوي تربة خصبة نسبيا.

وقطّاع الطرق. ومع التطورات التي شهدهتها الكويت على صعيد التقسيمات الإدارية أصبحت الجهراء محافظة تضم مناطق عدة منها الواحة والعيون والقصر والجهراء القديمة والنسيم ونيماء والنعيم وجنوب الجهراء التي سميت مؤخرا مدينة سعد العبدالله، والجهراء الصناعية، بالإضافة إلى منطقة العبدلي الزراعية. وتعد محافظة الجهراء من أكبر محافظات



يتميز الفلفل الأحمر باحتوائه على نسبة عالية من فيتاميني سي وبي6 و الألياف الغذائية، بالإضافة إلى أنه غني بالكروتينيات التي تساعد على منع التجاعيد وزيادة تدفق الدم ضمن خلايا البشرة.



يحتوي الأفوكادو على حمض الفوليك الضروري لنمو أنسجة الجنين والوقاية من التشوهات، كما أنه غني بفيتامين ب الذي يساعد على التخفيف من الغثيان والقيء المصاحبين للحمل.

زوجات يتسلحن بفتاوى دينية لتحدي أزواجهن

● التطبيق الخاطئ لمفهوم القوامة ساعد على تمرد الزوجات ● ظاهرة تسلط المرأة تصاعدت مقارنة بالماضي



الفتاوى سبب في اختلال نظام الأسر العربية

ولا يُقَمَن وزنا لأي رأي رأي ولو كان صائبا، ويقوى هذا الأمر معهن تدريجيا لكي يصير الأزواج العوبة بآيديهن لا يفعلون شيئا إلا بامر وإذن منهن، والنتيجة في النهاية يصبحن مريضات نفسانيا يتمردن عما صنعهت آيديهن.

إلى أن هناك حالات مرضية تُعرض عليه في الفترة الأخيرة نتيجة لتطبيق تلك الفتاوى. وأوضح لـ"العرب" أنه رصد في الزوجات المتسلطات تحوّل أصواتهن بشكل دائم إلى الارتفاع والصياح، وأصبحن يعتنن بأرائهن

وفتاوى الشيوخ بانها السبب في تسلطهن، فقلن ربما ساهمت الفتاوى في الخروج من بوتقة تسلط الزوج بشكل شرعي بعد أن كانت ضمائرهن تعتقد أن هذا مخالف لشرع الله. لكن السبب الرئيسي هو نفضهن لغبار الجهل والعوز، ولم تعد ترضيهن سوى علاقة ندية مبنية على التشاور والتناصح والتراضي، كحق أساسي لهن، وليس تنازلا من الزوج وتفضلا منه.

وأكدت سحر عبد الباقي، باحثة بمركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، أن بعض آراء الفقهاء أدت إلى تعريض الأسرة العربية لهزات اجتماعية عنيفة خلال السنوات الأخيرة. وأوضحت لـ"العرب" أن ظاهرها إنصاف المرأة لكن باطنها "خراب بيوت" ودسّ لأفكار ومفاهيم مسمومة في عقول النساء العربيات عبر وسائل صُممت خصيصا لتدمير الأسرة. ووجدت من خلال دراسة أعدتها أن أحد أسباب تسلط المرأة على زوجها مشاهدة برامج تخرّض على تطعيم قوامة الرجل وتدعوها إلى التمرد، كما ساعد في تاليب الزوجات على أزواجهن الفهم الخاطئ للرجال لمعنى "القوامة" والتطبيق السيء لها.

تساءلت الباحثة عن النتيجة المنتظرة من رجل يكره أن تسأله الزوجة عن مواعيد ذهابه وإيابه، ويعتبر ذلك مهانة لرجولته، وما ردّ فعله إذا علم أنه لن يخرج أو يسافر إلا بموافقة منها؟ تحفظت شيماء إسماعيل الباحثة بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، على إبداء رأيها في تلك الفتاوى، مؤكدة صعوبة القطع برأي محدد في هذه القضايا الجذلية لأنها اجتهدا فردي قابل للصواب أو الخطأ. وقالت إن المرأة العاقلة لن تستجيب لتلك الدعوات إلا إذا واجهت صعوبات في حياتها الزوجية، وتعرضت لضغوط من قبل الزوج أو افتقدت مشاعر العطف والحنان ما يدفعها إلى التمرد. العلاقة الزوجية تكامل وتعاون، ولكل من الطرفين ما يناسب ما فطره الله عليه وليست علاقة تصارع وتناحر، ففكرة المرأة السوبر المتسلطة على جنس الرجال والاستراتيجيات الفاشلة للتحكم في الزوج داعية سخيفة أشاعتها وسائل الإعلام.

حامد عبد الواحد أستاذ الطب النفسي، أكد لـ"العرب" أن تلك الآراء زادت من سلطوية المرأة، فالمعروف أن حواء إذا مارست وظيفة ليست وظيفتها "تتطرف فيها وتعتنت"، لافتا

إلى أن زوجاتهم متسلطات ومغرمت بالسيطرة. التصقت صفة "التسلط" دائما بالرجل، وربما كانت سببا في تمرد الزوجة على الحياة، لكن السنوات الأخيرة شهدت انقلاب الحال وأصبحت شكاوى أغلبية الأزواج تتلخص في أن زوجاتهم متسلطات ومغرمت بالسيطرة.

شيرين الديداموني

□ المشكلة القائمة بأن دكتاتورية المرأة وتسلطها كانا تنفيذا لتوصيات وبروتوكولات أمها أو أختها أو تقليدا لإحدى زميلاتهما، ومن الممكن تشكيكها في ما تفعله فيلين عقلها عندما تشعر أن هذا سيدمر أسرتها.

أما الآن فهي تستمد سلطويتها من آراء وفتاوى يطلقها فقهاء الدين وأصبح لسان حالها ينطق دائما بأن "الشيخ قال هذا".

أطلت علينا منذ أيام فتوى لفقهاء إسلامي شهير بأن مقولة "عدم جواز خروج الزوجة من المنزل إلا بإذن زوجها، يجب أن تطبق على الرجل بالمثل".

تزامنا مع الفتوى توافقت جمعيات نسائية مع فقهاء دين وشرعية في أهمية المطالبة بتشريع يمنع الرجل من السفر دون موافقة زوجته.

اعتبر كثيرون تلك الآراء

سلبا لقوامة يتميز بها الرجل في مقابل صناعة امرأة متسلطة بـ"شرعية" تجعلها

في تنافس دائم مع زوجها وكأنه خصم. دعاوى الفقهاء لم تكن الأولى من نوعها، بل سبقتها أخرى كانت كالشرارة التي أذكت تمرد المرأة على زوجها، فوجدناها تتخلى عن القيام

بواجباتها تحت ذريعة أن "الشرع لا يلزم المرأة بالقيام بالأعمال المنزلية"، وهناك من بررن عنهن تجاه الأزواج بأن الشيخ قال "الزوجة من حقها ضرب الزوج إذا ضربها".

تصاعدت ظاهرة تسلط المرأة مقارنة بالماضي، وأخرجت أسوأ ما فيها؛ حب السيطرة والتسلط في كل صغيرة وكبيرة، بعد أن كانت لا تستطيع مواجهة زوجها وتحديه.في المقابل تاججت مشاعر السخط لدى الرجل ردا على تصرفات زوجته، وتحول تسلطه إلى تمرد علني في المحاكم. في الآونة الأخيرة توجه العديد من الأزواج إلى جهات حقوقية بعد أن فقدوا الأمل في الحياة مع

موضة

التنورة الجينز تستلهم روح السبعينات

□ تتربع التنورة الجينزن على عرش الموضة في صيف 2016، لتمنح المرأة إطلالة كاجوال وعملية. وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية أن التنورة الجينز تستلهم هذا العام روح السبعينات من القرن الماضي الجذابة؛ حيث أنها تمتاز بقصة على شكل حرف A وتزدان بأزرار أمامية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التنورة الجينز تأتي قصيرة أو متوسطة الطول، وتختطف الأنظار إليها بمظهر الباتش وورك أو بالأهداب.



□ واشنطن – أشارت دراسة أميركية إلى أن طفلا عمره سنة سينشغل بلعبته لفترة أطول بكثير حين يكون قد لقي الاهتمام الكافي من أحد الوالدين قبل ذلك. فالقدرة على الاهتمام والمراقبة لا تتعلق بعوامل داخلية لدى الطفل فقط، وإنما هي نتيجة لعملية اجتماعية أيضا، حسبما أكده الباحثان تشين يو وليندا سميث من جامعة إنديانا، اللذين شاركا في الدراسة. وقالا "السنة الأولى من عمر الطفل تؤثر على نمو قدراته واهتمامه بالأمور".

ولدراسة العوامل الاجتماعية، أجرى الباحثون دراسة على 36 طفلا تتراوح أعمارهم بين 11 و13 شهرا جلسوا مع أحد

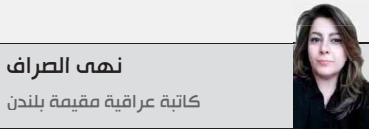
الوالدين على طاولة واحدة وأعطي لكل طفل ثلاث لعب لينشغل بها. وقد تمّ وضع جهاز على رأس كل واحد لمراقبة اتجاه نظره وبالتالي مراقبة اهتمامه وانشغاله أيضا. وتبين للباحثين أنه عندما ينظر كلاهما –أي الطفل وأحد والديه– في نفس الاتجاه ويهتمان بنفس الشيء، فإن الطفل يبقى ينظر إلى اللعبة وينشغل بها، بل ولمدة أطول بعد إشاحة مرافقه لنظره عن الشيء. وكما كان الاهتمام والانشغال والنظر المشترك إلى الأشياء أطول، كلما ازداد اهتمام ونظر الطفل إلى ذلك الشيء بمفرده لفترة أطول. صحيح أن هذا التأثير والعامل يدوم لخوان فقط، إلا

ماذا فعلتِ بي

حتى لاحقته الجوائز فمن جائزة الأوسكار إلى إيمي إلى الغولدن غلوب، لكنه اليوم تلثم أمام سؤال مقدمة البرنامج الإذاعي وارتيك لأنها جعلته يعود إلى الطفل الوحيد في داخله الذي تركته تجربة انفصال والديه كائنا ممزقا لم تستطع الأيام أن تلام جراحه.

تمثل السنوات الأولى من حياة الطفل أهم مراحل حياته وأكثرها حرجا، فهي التي تشكل الأساس لنموه الانفعالي والاجتماعي، علاقته بالآخرين في محيطه، مشاعره التي يعبر عنها بالخوف أو الحب أو الثقة وحاجته إلى الاهتمام وغيرها، ففي هذه المرحلة العمرية يحاول الطفل أن يستكشف عالمه المليء بالأشخاص والأحداث، فإن لم يجد ما يشبع حاجاته النفسية ويجابه بالرفض من قبل الآخرين ويعيش حالة ضياع وتشرذ وخوف، فإنه سينشأ كائنا مضطربا نفسيا أو معاديا للمجتمع الذي رفضه والظروف التي عذبته، فيبدو العالم بالنسبة لهذا الطفل مكانا مرعبا؛ الإحساس بالظلم، الإذلال، الخوف من الموت، الخوف من العزلة والوحدة والخسارة ومن نخلي الآخرين عنه.

في لوحة "القيامة"، كما وصفها بعض الذين مروا على فاجعة تفجيرات بغداد الأسبوع الماضي، بدت صورة الأم الفارة من الموت أو الباحثة عن أعباء لها غيبهم



□ "ماذا فعلتِ بي؟"، هكذا أجاب الممثل الأميركي توم هانكس على سؤال لمقدمة برنامج في إذاعة أميركية، بعد أن قالت له؛ "كيف كانت سنوات طفولتك المبكرة؟". كان والدا هانكس قد انفصلا وهو في الخامسة من عمره، وكل ما كان يتذكره من تلك الأيام العصيبة، بعد أن جاوز سن التاسعة والخمسين من عمره الآن، هو شعوره بالوحدة وبأنه كان طفلا ممزقا من الداخل تتقاذفه أمواج صاخبة من الغضب والحزن والتمرد.

وقال النجم المحبوب صاحب "فيلاديلفيا" و"الميل الأخضر"، بأنه تنقل بين خمسة منازل في خمس مدن مختلفة هو وأشقائه قبل أن يبلغ العاشرة من عمره، بسبب انفصال والديه وزواج والده بامرأة أخرى وحرمانه من والدته سنوات طويلة.

وأضاف "كنت في حيرة من أمري لما كان يجري، فلم يقف شخص ليفسر لي الأمر ولم يقل لي أحد بأن ما حدث لم يكن ذنبك". وكان شعوره ذاك بالوحدة دافعا لبحثته عما يحمل له الأمان في حياته، سعى إلى ذلك بكل قوته حتى وجد نفسه في فن التمثيل والكتابة، لمع نجمه سريعا

باختصار

◀ حذرت الجمعية الأسرالية للزراعة الطبيعية من خطورة تصفح الأجهزة الذكية أثناء الرضاعة الطبيعية، لما لها من تأثير سلبي على العلاقة التي تربط الأم برضيعها، حيث تفسد حبل التواصل بينهما وتقلل من إشباع الطفل بحنان وعطف وحب والديه.

◀ أظهرت دراسة أن حزام البطن أو التقييط (لف الرضيع في قماط) قد يصيب الطفل بمتلازمة الموت المفاجي، خاصة إذا ما تم وضعه على بطنه. ويتم تعريف التقييط بطرق مختلفة، لكنه يشار إليه عادة بلف الطفل بشكل مريح في بطانية أو قطعة قماش.

◀ أكدت دراسة أن استخدام أسلوب العقاب البدني مع الأطفال يؤثر على قدراتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي بالنسب، بالإضافة إلى صعوبات في الإدراك لديهم، ويزيد من النزعة العدوانية لديهم والتمرد على كل شيء، واعتبرت أن العقاب البدني غير مُجد في تصحيح سلوكيات الطفل بل يزيد الأمر سوءا.

◀ كشفت دراسة طبية النقاب عن أن الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والإنستغرام وغيرها، يؤدي إلى خلل في سلوكيات الشباب.

◀ توصلت دراسة بريطانية، إلى أن العدالة في العمل تعزز صحة العمال. وأوضحت أن ما يسمونه بـ"العدالة الإجرائية" مثل عمليات اتخاذ قرار بشأن المكافآت والأجور والترقية والتعيينات، ترتبط بصحة العمال. وأشارت إلى أن الإنصاف في العمل هو جانب مهم من بيئة العمل النفسية.

رياضة



«الأهلي لا يحتاج لصفقات عديدة، ولكن التركيز سيكون على صفقات سوبر تستطيع العطاء لمواسم قادمة وعلى أعلى مستوى، خاصة في ظل ضغط المباريات».

عبدالعزیز عبدالشفافي
رئيس قطاع كرة القدم بالنادي الأهلي المصري

«الطبع، أنا سعيد للغاية، انضمامي للمنتخب واللعب في يورو شيء رائع. أنا محظوظ للحصول على فرصة تمثيل منتخب بلادي في كأس الأمم».

لوکاس ديني
ظهیر باريس سان جيرمان السابق

التشويق شعار قطبي الدوري المصري بانتظار الحسم

● الأهلي يختار الهروب لتحسين الصدارة والزمالك يهوى الملاحقة



عزز الأهلي المصري صدارته للدوري المصري وضرب بقوة في أسوان، محذراً غريمه التقليدي الزمالك من الاقتراب من منطقة الخطر في انتظار حسم بقية الجولات وتحقيق لقب هذا العام.

عماد أنور

القاهرة - أظهرت مباريات الجولة الثامنة والعشرين ملامح الخاتمة المتوقعة لرواية الدوري المصري، وكشف سيناريو الجولة قدرة الأهلي المتصدر على الحفاظ على هروبه في القمة حتى النهاية، في حين لم تتوقف ملاحقة الزمالك صاحب المركز الثاني، من أجل تقليص الفارق (8 نقاط) وإقصاء النطل، وسعيه إلى فرض نهاية أخرى تراجيدية على جماهير الأهلي.

وعزز فريق الأهلي صدارته في سلم ترتيب الدوري ورفع رصيده إلى 62 نقطة بعد أن قسسى على مضيفه أسوان الخميس باربعة أهداف دون مقابل، كما واصل الزمالك استعادة انتصاراته بقيادة المدير الفني المصري محمد حلمي، وفاز بهدفين نظيفين على فريق بتروجيت، وحافظ على المركز الثاني برصيد 54 نقطة.

وفي نظرة إلى ملعبى مباراتي الغريمين الأهلي والزمالك، شهد استاد أسوان، في صعيد مصر، انتفاضة قوية للأهلي، وفاز على مضيفه باربعة أهداف، ونجح الفريق بقيادة الهولندي مارتن يول في إخماد فورة أبناء المدرب الشاب عماد النحاس من الشوط الأول، وأحرز لاعبه ثلاثة أهداف اثنين منها في سبع دقائق فقط، ما تسبب في فقدان أمل الفريق الأسواني في التعويض مما سهل على الأهلي مهمة تسجيل الهدف الرابع في الشوط الثاني، خاصة أن صاحب الأرض لم يظهر أي استفاقة، وبالتالي توقف رصيده عند 31 نقطة في المركز الخامس عشر.

وفي الوقت الذي يشهد فيه فريق الأهلي إصابة مهاجميه بعقم تهديفي، يواصل ثنائي الوسط عبدالله السعيد ومؤمن زكريا الزحف نحو صدارة جدول الهادفين ولكل منهما 11 هدفاً، بفارق ثلاثة أهداف فقط عن حسام بالوس، لاعب فريق اتحاد الشرطة، وصاحب المركز الأول.

في الوقت الذي يشهد فيه الأهلي إصابة مهاجميه بعقم تهديفي، يواصل ثنائي الوسط عبدالله السعيد ومؤمن زكريا الزحف نحو صدارة المهدافين

باختصار

قررت إدارة النادي الأفريقي التونسي، استبعاد اللاعب التيجاني بلعيد نهائياً عن قائمة الفريق، بسبب تقدمه بشكوى ضد النادي للحصول على مستحقاته المالية.

كذبت إدارة الرجاء البيضاوي، شائعة إضراب اللاعبين عن تدريب الخميس بسبب تأخر حصولهم على مستحقاتهم المالية. ونفى محمد بودريقة الأخبار التي راجت مؤخراً حول إضراب اللاعبين.

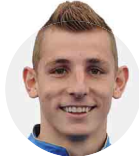
كشف مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري عن أن مسؤولي الأبيض نجحوا في ضم صلاح ريكو لاعب وسط فريق اتحاد الشرطة للأبيض. وشدد منصور على أن الزمالك أنهى الاتفاق مع إدارة نادي الشرطة للحصول على خدمات ريكو.

يرى الدولي السعودي ولاعب نادي الشباب السابق فؤاد أنور، أن الأندية السعودية تنفق مبالغ ضخمة، لكنها لا تصرف في محلها. وأشار أنور إلى أن ديون نادي الهلال مثلا تبلغ 40 مليون ريال وهو النادي الأقرب للتخلص من ديونه.

توصل نادي مولودية الجزائر إلى اتفاق مع المدرب جمال مناد لتدريب الفريق الموسم المقبل. ونقل عن مناد قوله إنه توصل إلى اتفاق يقضي بعودته لتدريب الفريق.

تعاقد نادي الوصل الإماراتي لكرة القدم مع حميد عبدالله حارس نادي دبي الفجيرة، للعب مع الوصل في الموسم المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

أعلن نادي واتفورد الإنكليزي أن مدربه الأسباني كيكي فلوريس سيترك الفريق بعد المرحلة الأخيرة من الدوري المحلي التي نجمعه الأحد بسندرلاند. وقال واتفورد الذي يحتل المركز الثالث عشر في الدوري الممتاز برصيد 44 نقطة "بإمكان نادي واتفورد التأكيد أن كيكي سانشيس فلوريس سيترك فيكاريديج رود في نهاية الموسم بعد المباراة أمام سندرلاند مع نهاية الأسبوع الحالي".

التحق نوفاك ديوكوفيتش بركب المتاهلين إلى دور الثمانية في بطولة روما لتنس الأساتذة بعد تغلبه على توماز ببلوتشي، الخميس، بمجموعتين لواحدة بواقع 6-0 و3-6 و2-6 في الدور الثالث للبطولة. واحتاج اللاعب الصربي لنحو ساعة ونصف من أجل إحباط انتفاضة اللاعب البرازيلي الذي فاجأ الجميع واقتنص مجموعة نظيفة، قبل أن يستفيق نوفاك ويفوز بمجموعتين متتاليتين.

ويعد هذا الفوز السادس لدبوكوفيتش على خصمه الشاب في إجمالي المواجهات التي جمعتهما، ليضرب بذلك موعداً نارياً مع الأسباني رافائيل نادال الذي أقصى الأسترالي نيك كيربوس بمجموعتين لواحدة.

دخل نادي تشيلسي الإنكليزي لقائمة الأندية الراغبة في التعاقد مع ماريو غوتزه، نجم بايرن ميونيخ الألماني، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وقالت تقارير صحافية، إن كارلو أنشيلوتي المدير الفني السابق لتشيلسي والقادم لبايرن ميونيخ، أعطى الضوء الأخضر لإدارة البلوز بالتعاقد مع الدولي الألماني. وأضافت التقارير أن "أنشيلوتي أخبر نادي تشيلسي قبل أسابيع أن بإمكانه أن يتعاقد مع غوتزه مقابل 35 مليون جنيه إسترليني". وتابعت "معلوماتنا تقول أن أنطونيو كوتني المدرب القادم لتشيلسي، رحب بالتعاقد مع غوتزه ليبدأ الفريق بالفعل محادثاته مع وكيل أعماله".

ممثلو الأندية الكويتية: قرار الإيقاف غير واضح

مكسيكو - توجه ممثلو الأندية الكويتية في العاصمة مكسيكو بطلب رفع عقوبة الإيقاف عن الاتحاد الكويتي لكرة القدم التي فرضها الاتحاد الدولي فيفا. بقراره إيقاف الاتحاد الكويتي في 16 أكتوبر 2015 بسبب "التدخلات الحكومية في الرياضة"، كما حذت اللجنة الأولمبية الدولية حذو فيفا وأوقفت اللجنة الأولمبية الكويتية في نهاية أكتوبر. وقال عبدالله المغيوف النائب في البرلمان الكويتي وأحد أربعة ممثلين عن الأندية الكويتية الذين اتسوا إلى المسحك مطالبة الجمعية العمومية للفيفا برفع الإيقاف عن الكويت "الإجراء الذي أدى إلى إيقاف الاتحاد الكويتي لم يكن واضحاً. لم يقم الفيفا بأي تحقيق عمق قبل اتخاذ هذا القرار". وأضاف المغيوف "مشروع القانون الذي تسبب بالعقوبة لم يدخل حيز التنفيذ إطلاقاً وهذا المشروع يواجه في دول عدة أخرى". وأوضح "هذا يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هناك اعتبارات أخرى وراء هذا الإيقاف لأن بعض المنظمات الرياضية مثل الفيفا واللجنة الأولمبية الدولية تضم أشخاصاً من الكويت وقد قام هؤلاء بإيقاف الكويت لأنهم يملكون تأثيراً كبيراً داخل هاتين المنظمتين". ومن جانبه، قال سعد الحوطي قائد منتخب الكويت الذي شارك في كأس العالم في أسبانيا عام 1982، "لسنا هنا لمواجهة أي أحد لكن من أجل عودة كرة القدم إلى الكويت". وأضاف الحوطي "قبل 24 ساعة من عملية التصويت لدينا أمل جيد بأن الإيقاف سيرفع". وجاء في بيان للاتحاد الكويتي وقعه أمينه العام سهو السهو "يرغب الاتحاد الكويتي التوضيح بأن أعضائه فقط برئاسة رئيس الاتحاد مسؤولون عن التحدث نيابة عنه في مؤتمر فيفا في مكسيكو". وتابع "لاحظ الاتحاد الكويتي أن بعض الأفراد من خارج عائلة كرة القدم تحدثوا وبعثوا برسائل هاتفية قصيرة إلى وسائل الإعلام وأعضاء فيفا، مدعين بأنهم يمثلون وفد الكويت وعائلة كرة القدم. لا يملك هؤلاء الأفراد أي سلطة للقيام بذلك والاتحاد الكويتي ليس مسؤولاً عن ذلك".

هواية الأحمر العزف منفردا

الوسط، وهو ما فطن إليه محمد حلمي المدير الفني للزمالك وامتلك منطقة المناورات عن طريق أحمد توفيق ومحمد إبراهيم. كما ظهر محمد عادل جمعة، ظهير أيسر الفريق بمستوى أكثر من رائع وساعد مع زميله مصطفى فتحى في إزعاج فريق بتروجيت بفرض الكرات العرضية فضلاً عن إمداد إيمانويل مابوكا ومحمد إبراهيم بالكرات البينية بمعاونة أحمد توفيق، وهو ما عزز الفوز، إضافة إلى أن الحارس "البديل" محمود جنش كان آميناً على مرماه وأنقذه من خطورة مهاجمي بتروجيت. وفي تصريحات صحافية عقب المباراة، أكد محمد حلمي، أن فريقه حصل على 3 نقاط صعبة، وأنه لا يفكر إلا في الفوز في جميع المباريات المقبلة، وأشار إلى حزنه بسبب غياب طارق حامد عن المباراة المقبلة بسبب الإيقاف.

وجدير بالذكر أن فريق الزمالك يستأنف تدريباته من دون راحة استعداداً لمباراته المقبلة، الاثنين، أمام الاتحاد السكندري ضمن اللقاء المؤجل من الجولة الرابعة والعشرين. بينما يستعد الأهلي لملاقاة الإنتاج الحربي، الثلاثاء، ضمن الجولة 29 قبل أن يخوض مباراته الودية الهامة أمام فريق روما الإيطالي، يوم 20 مايو الجاري في ابوظبي.

إبرا يعلن التنحي عن عرش سان جيرمان

أما بالنسبة إلى منتقدي إبراهيموفيتش فيرون أنه دائماً ما يتألق أمام المنافسين "الصغار" فقط، وأن فشله في إحراز لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا وفي التالى مع منتخب بلاده في البطولات الكبرى يؤكدان هذا الأمر.

وفي الواقع، لا يمكن للإحصائيات أن تقيس حجم موهبة لاعب ما، فالبرازيلي رونالدو الذي يعتبر من أفضل المهاجمين الذين عرفتهم الملاعب، لم يفز أيضاً بلقب دوري أبطال أوروبا رغم أنه دافع عن ألوان العملاقة برشلونة وريال مدريد وميلان وإنتر ميلان وايندهوفن خلال مسيرته الرائعة، لكن ذلك لا يقلل من حجم موهبته وموقعه بين نجوم الكرة المستديرة في التاريخ. ولكن ما يميز "الظاهرة" رونالدو عن إبراهيموفيتش هو أنه توج بلقب بطل العالم مع منتخب بلاده مرتين، وأحرز لقب هداف نسخة 2002 إضافة إلى نياله جائزة أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات.

والسويد ليست البرازيل بالطبع، وبالتالي فقد استفاد رونالدو خلال مشواره الدولي من وجود لاعبين رائعين إلى جانبه، خلافاً لإبراهيموفيتش الذي يعتبر النجم الأوحـد في تشكيلة منتخب بلاده، وبالتالي فإن تركيز دفاع الخصم يكون منصبا عليه تماماً.

وهناك العديد من العملاقة الذين لم يشاركوا حتى في بطولة كبرى مع منتخب بلادهم مثل الويلزي راينر غيغر والأيرلندي الشمالي جورج بست، أما إبراهيموفيتش،

باريس - أعلن النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش رحيله عن نادي باريس سان جرمان في تغريدة بثها على حسابه الخاص في تويتر، الجمعة. وقال إبراهيموفيتش "مباراتي الأخيرة على ملعب بارك دي برانس ستكون السبت. جئت ملكاً وأرحل أسطورة". وسبواجه باريس سان جرمان نانت، السبت، على ملعب بارك دي برانس خلال الجولة الأخيرة من بطولة فرنسا. وكان إبراهيموفيتش انتقل إلى صفوف فريق العاصمة الفرنسية في العام 2012 قادماً من ميلان الإيطالي ونجح في قيادته إلى إحراز بطولة فرنسا أربع مرات، كأس الرابطة ثلاث مرات وكأس فرنسا مرة واحدة (يستطيع إضافة لقب ثان الأسبوع المقبل)، لكن النقطة السوداء الوحيدة في سجله الباريسي أنه لم يتمكن من قيادة الفريق إلى تخطي الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا التي تعتبر أولوية بالنسبة إلى مالكي النادي القطريين. وانقسمت الآراء بشأن الرحيل المفاجئ الذي أعلنه إبرا في هذا التوقيت بالذات بين من يعتبر النجم السويدي هو أفضل ما امتلك باريس سان جيرمان في السنوات الأخيرة. ويرى مؤيدو إبرا أنه من اللاعبين الموهوبين جدا الذين نجحوا في أن يكسبوا محبة الآلاف من المشجعين حول العالم، لكن يؤخذ عليه أنه غالبا ما فشل في الامتحانات الكبرى، في حين يؤكد مشجعوه أن اللاعب الذي توج باللقب مع أياكس أمستردام الهولندي ويوفنتوس وإنتر ميلان الإيطاليين وبرشلونة الأسباني وصولاً إلى ميلان الإيطالي وباريس سان جرمان، واللاعب الذي كلف هذه الأندية أموالاً طائلة للتعاقد معه لا يمكن أن يكون سوى من اللاعبين الكبار الذين يلعبون دوراً أساسياً في فوز فرقهم.

إبراهيموفيتش انتقل إلى العاصمة الفرنسية قادماً من ميلان الإيطالي ونجح في قيادته إلى إحراز بطولة فرنسا أربع مرات





«لأحد يعرف ما سيحدث في المستقبل، لدي موسمان في عقدي مع روما، وأشعر أنني بحالة جيدة جدا، لقد تأقلمت بشكل جيد للغاية مع روما وأتمنى الفوز باللقب هنا في يوم ما».

ميراليم بيانيتش
نجم وسط فريق روما الإيطالي

«لم أقرر بعد البقاء أم الرحيل في نهاية الموسم المقبل، أداؤنا في الموسم المقبل سيحدد ذلك، التجديد لما بعد 2017 غير صحيح تماما ويمكنكم تسمية هذا بالاختراع».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال الإنكليزي

غوارديولا يودع البافاري بإحراز لقب الدوري الألماني للمرة الرابعة

● بيب يورث أنشيلوتي فريقا مطعما بالنجوم ● صراع القاع سيكون شاهدا على هبوط أندية من العيار الثقيل



طي صفحة بانتظار أخرى

◀ **غوارديولا نجح في الحفاظ على مجد بايرن محليا، بيد أنه توقف في ثلاثة مواسم عند حاجز نصف نهائي دوري أبطال أوروبا**

هامبورغ، وهو فنهايم مع شالكه، ودارمشتات مع بوروسيا مونشنغلادباخ وماينتس الخامس مع هيرتا برلين.

وخوض مباراتي تصفية مع نورمبرغ ثالث الدرجة الثانية. وضمنت فرق بايرن وورتموند وليفركوزن تاهلها إلى دوري الأبطال، فيما بلغ بوروسيا مونشنغلادباخ منطقيا الدور التمهيدي نظرا لفارق الأهداف الكبير مع ماينتس الخامس، وينحصر الصراع بين ماينتس وهرتا برلين السادس وشالكه السابع على حجز مواقع متقدمة في الدوري الأوروبي وتفادي الأدوار التأهيلية.

وفي باقي المباريات، يلعب السبت باير ليفركوزن مع إنغولشتات، وأوغسبورغ مع

وستكون مواجهة فرانكفورت ومضيفه فيردر برين طاحنة ويملك فيها فرانكفورت أفضلية التقدم بثلاث نقاط على خصمه، فيما يحل شتوتغارت على فولفسبورغ الثامن والذي فقد آماله بالتاهل إلى الدوري الأوروبي، بالرغم من تحقيقه لموسم جيد على الساحة القارية ببلوغه ربع نهائي دوري أبطال أوروبا حيث خسر بصعوبة أمام ريال مدريد الأسباني.

ويبدو أن أفضل ما يمكن إنجازه لشتوتغارت، الذي يتأخر بفارق الأهداف عن منافسيه، الحلول في المركز السادس عشر

ينزل الستار على آخر حلقة من مسلسل بيب غوارديولا مع العملاق بايرن ميونخ، حيث سيكون حفل توديعه كأحسن ما يكون في "اليانز أرينا" بتتويج البافاري بطلا للدوري الألماني للمرة الرابعة على التوالي.

ميونخ بالرغم من هبوطه، ومن أجل توديع فريقهم في مباراته الأخيرة بين مصاف الكبار. وقال مديره دانيال شتندل "سنحاول أخذ شيء ما من ميونخ". ويغيب عن هانوفر اليابانيان الدوليان هيروشي كيوتاكسي وهيروكي ساكاي. وأعلن حارس هانوفر الدولي رون روبرت تسيلر أنه سيرك الفريق في نهاية الموسم.

فيدال يرفع اللقب الخامس

سيرفع التشيلي أرثورو فيدال لقبه الخامس على التوالي، بعد تتويج لاعب الوسط أربع مرات مع فريقه السابق يوفنتوس الإيطالي.

وفي المقابل، قد تكون المباراة الأخيرة للاعب الوسط الهجومي ماريو غوتسه على أرضه، خاصة في ظل تحدث بعض التقارير عن أن المدرب كارلو أنشيلوتي كان قد أعطى الضوء الأخضر للاعب للبحث عن فريق آخر. وعلى الجانب آخر، سيخوض المدافع الدولي ماتس هوملس مباراته الأخيرة، على ملعب "سيغال إيدونا بارك" التابع لبوروسيا دورتموند الثاني، بعد الإعلان عن انتقاله إلى بايرن الموسم المقبل.

وبدا دورتموند وصيف الدوري بفارق 18 نقطة عن بايرن، إنفاق جزء من مبلغ 38 مليون يورو تردد أنه قيمة انتقال هوملس، بالتعاقد مع الفرنسي الشاب عثمان ديميليه من رين. وذكرت تقارير أن اللاعب البالغ 18 عاما، والمطارد من ليفربول الإنكليزي، كلف الفريق الأصفر 15 مليون يورو.

أندية من العيار الثقيل مهددة

في صراع القاع من المنتظر أن يهبط أحد ثلاثة أندية من العيار الثقيل إلى الدرجة الثانية، إذ يسعى كل من إينتراخت فرانكفورت الخامس عشر (36)، وفيردر برين بطل 2004 والسادس عشر (35 نقطة)، وشتوتغارت بطل 2007 والسابع عشر (33) إلى تجنب تذوق مرارة هذه الكأس.

كاهيل: تعويض تيري أمر صعب

جيرارد في ليفربول، فهؤلاء اللاعبين من الصعب جدا تعويضهم". وختم قائلا "لا اعتقد أن هناك قائدا لتشيلسي سيتمكن من الفوز بعدد البطولات التي حققها تيري مع الفريق، إنه شيء رائع".

وجدير بالإشارة إلى أن تيري كان قد حقق مع البلوز أربعة ألقاب دوري وخمسة في الكأس، بالإضافة إلى فوزه بدوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وقال جوس هيدنك المدرب المؤقت لتشيلسي، إن النادي عرض على جون تيري قائد الفريق عقدا لمدة عام.

لندن - أعرب مدافع فريق تشيلسي الإنكليزي غاري كاهيل عن أسفه لرحيل جون تيري، قائد البلوز مع نهاية الموسم الحالي عن صفوف الفريق الأزرق.

وقال كاهيل في تصريحات صحافية "من الصعب تخيل غرفة خلع الملابس من دونه، الأمر بمثابة صدمة لي".

وأضاف "لا يوجد لاعب يستمر في الملاعب إلى الأبد، يأتي الوقت للانتقال إلى ناد آخر أو تعزل، لكن يبقى تعويض تيري أمرا صعبا". وأردف "ليس فقط كلاعب ولكن كشخصية في غرفة خلع الملابس أيضا، ولكن حدوث ذلك أمر طبيعي، الأمر مثل ما حدث مع ستيفن

باختصار

◀ يخوض الحارس الاحتياطي لنادي إيمبولي الإيطالي ماوريتسيو بولييزي (39 عاما) أول مباراة رسمية له، الأحد، خلال المرحلة الثامنة والثلاثين الأخيرة ضد تورينو بعمر التاسعة والثلاثين.

◀ أعلن نادي تشيلسي، بطل الدوري الإنكليزي لكرة القدم في الموسم الماضي، الجمعة، أنه عرض على قائده جون تيري تمديد عقده لموسم إضافي مع الفريق.

◀ أشاد رئيس نادي باريس سان جرمان القطري ناصر الخليفي بالنجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، معتبرا أنه "كتب صفحة جديدة في تاريخ باريس سان جرمان".

◀ حجز الفرنسي لوكا بوبي المصنف 52 عالميا، مقعده في الدور نصف النهائي لدورة روما المختلطة، خامس دورات الماسترز للألف نقطة في كرة المضرب دون أن يلعب، وذلك بعد انسحاب منافسه الأرجنتيني خوان مونانكو.

◀ رفض زين الدين زيدان التعليق على الشائعات التي تتحدث عن منح ناديه مكافآت لفريق غرناطة أمام برشلونة. وقال زيدان "لن أتحدث عن موضوع المكافآت، ما يهمني هو مباراتنا، وسوف نقدم كل شيء من أجل الفوز وحصد النقاط الثلاث".

◀ أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم الجمعة أن المنتخب الألماني سيخوض آخر مبارياته في عام 2016 بإيطاليا. وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني إن المواجهة الودية بين المنتخبين الألماني والإيطالي ستقام في 15 نوفمبر المقبل.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

موراتا ممتن لمورينيو

لم يقدم أعلى عرض، واللاعب سيفضل المانجو في حالة قدوم البرتغالي جوزيه مورينيو". وتابعت "مورينيو منح موراتا فرصة ظهوره الأول مع ريال مدريد في 2010، ويومها صرح اللاعب: كان بإمكان المدرب اختيار لاعب آخر، ساظل ممتنا له طوال حياتي". وختمت "مانشستر يونايتد سيخذ قراره النهائي بشأن مستقبل الهولندي لويس فان غال مع الفريق بعد نهاية الموسم". وجدير بالذكر أن المهاجم الأسباني موراتا بات يعيش حالة من الحيرة الشديدة بعد اتخاذ قرار الرحيل عن صفوف بطل الكالشيو في الأعوام الأربعة الأخيرة مع نهاية الموسم الجاري.

لمadrid - يبدو أن مهاجم يوفنتوس الإيطالي ممتن للمدرب جوزيه مورينيو ولا يستطيع الاستغناء عنه. فقد أفاضت تقارير صحافية بأن نادي ريال مدريد الأسباني قرر استعادة الفارو موراتا، مهاجم يوفنتوس الإيطالي وبيعه بسعر أعلى خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ووفقا لما نشرته تقارير صحافية إنكليزية، فإن ريال مدريد سيستغل بند إعادة شراء موراتا، لكنه سيبيعه مجددا للمهتمين ومنهم مانشستر يونايتد. وأضافت التقارير أن "أندية تشيلسي وأرسنال وباريس سان جيرمان، تنافس يونايتد على اللاعب، لكن ريال مدريد سيبيعه



من كان الأسرع

مباراة يسعى من خلالها إلى الظهور للمرة الأخيرة هذا الموسم أمام جماهيره بصورة لائقة بعد أن سقط في المرحلة السابقة أمام هيلاس فيرونا الهابط إلى الدرجة الثانية 1-2. وستحدد الأحد هوية الفريق الذي سيلحق بهيلاس فيرونا وفروزينوني إلى الدرجة الثانية ويبدو كاري الذي يحل المركز الثامن عشر الأقرب كونه يلعب خارج ملعبه ضد أودينيزي، فيما يلعب بالرمو الذي يتقدم عليه بفارق نقطة في المركز السابع عشر على أرضه مع هيلاس فيرونا الهابط.

مسابقة الكأس، أما في حال احتفاظ "السيدة العجوز" باللقب، فهذا الأمر سيمنح سادس الدوري بطاقة "يوروبا ليغ" لأن فريق المدرب ماسيميليانو أليغري يشارك في دوري الأبطال. وتحصد قلب الدفاع اليوناني في روما كوستاس مانولاس عن مواجهة "سان سيرو" قائلا "ندرك أن الأمور ستكون صعبة أمام ميلان لأنه يحتاج إلى النقاط. لكننا فريق قوي، وكالعادة نحن نذهبون إلى هناك من أجل الفوز". ويفتتح يوفنتوس البطل المرحلة بعد ظهر السبت بمواجهة صيفة سمبدوريا في

"نحن على بعد فوز واحد فقط من تحقيق حلمنا. نحتاج إلى تقديم جهد كبير آخر لكي نرد الجميل إلى الجمهور الذي ساندنا طيلة الموسم"، هذا ما قاله حارس نابولي الأسباني بيبي رينا الذي خرق الحظر الإعلامي الذي فرضه فريقه الشهر الماضي بسبب امتعاضه من مواقف وسائل الإعلام منذ خسارة الفريق أمام أودينيزي (1-3) الشهر الماضي في مباراة أدت إلى إيقاف هيجواين ثلاث مباريات بسبب دفعه للحكم.

ومن المؤكد أن الوصافة ستجذب نابولي إمكانية اختبار سيناريو الموسم عندما حل ثالثا واضطر لخوض الدور الفاصل المؤهل إلى دور المجموعات من المسابقة القارية، حيث انتهت مشواره على يد أتلتيك بلباو الأسباني. وسيكون روما متريصا لأي تعثر مستبعد من نابولي من أجل خطف الوصافة، لكن على فريق المدرب لوتشيانو سباليتي التركيز أولا على مباراته مع مضيفه ميلان الذي سيبسعي جاهدا من أجل الخروج بالنقاط الثلاث لكي يحافظ على آماله بالمشاركة القارية الموسم المقبل. ويحتل ميلان حاليا المركز السابع بفارق نقطة عن ساسوولو السادس الذي يخوض بدوره اختبارا صعبا على أرضه أيضا ضد إنتر الذي ضمن مركزه الرابع المؤهل إلى دور المجموعات من "يوروبا ليغ"، ويحتاج إلى الفوز وتعثر ساسوولو من أجل الحصول على المركز السادس.

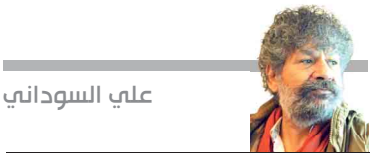
وسيضمن ميلان مشاركته في دور المجموعات من "يوروبا ليغ" بغض النظر عن وضعه في الدوري، وذلك في حال فوزه على يوفنتوس حامل اللقب في نهائي

روما - يحتدم الصراع في آخر جولات الدوري الإيطالي ضمن المرحلة الثامنة والثلاثين، حول معركة الوصافة وكسب بطاقة التأهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا بين نابولي وروما، فيما يبدو كاري مرشحا لإكمال بطاقة الهابطين إلى الدرجة الثانية.

وتبدو حظوظ نابولي أوفر من روما من أجل الحصول على المركز الثاني الذي يحتله حاليا بفارق نقطتين عن نادي العاصمة، إذ يلعب السبت على أرضه ضد فروزينوني الذي تأكدت عودته إلى الدرجة الثانية، فيما يحل "جالوروسي" في نفس التوقيت ضيفا على ميلان.

وسيكون المركز الثاني بمثابة جائزة ترضية لنابولي الذي تربع على صدارة الدوري لفترة طويلة قبل أن ينتفض يوفنتوس بعد بداية موسم صعبة للغاية ويشق طريقه صعودا حتى نجح في نهاية المطاف في إزاحة فريق المدرب ماوريتسيو ساري وصولا إلى الفوز باللقب للمرة الخامسة على التوالي. ويكتسي مركز الوصافة أهمية مضاعفة لسببين اثنين، أولا لأنه يمنح صاحبه بطاقة التأهل مباشرة إلى دوري المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا، وثانيا لأنه يمنحه حوالي 30 مليون يورو من العائدات بمجرد ضمان خوضه المباريات الست في الدور الأول. وستكون المباراة ضد فروزينوني الذي يشرف عليه لاعب نابولي السابق روبرتو ستيلوني، مهمة جدا أيضا لمهاجم نابولي الأرجنتيني غونزالو هيجواين الذي يحتاج إلى تسجيل ثلاثة من أجل تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الأهداف في موسم واحد.

صباح العرب



علي السوداني

محو مقبرة إلكترونية عظمى

لما أحاول الليلة تنزيل بعض أنفكال الذاكرة الموجعة. سلة أرقام هواتف وبرائد إلكترونية وصفحات تواصل سهلة اسمها فيسبوك. بعض تلك العنونات مدونة على ورق باند، وأخرى ما زالت مركونة بمخ الكمبيوتر والتلفون. مات أصحابها وبقيت أرقامهم يابسة لا صريخ لها ولا مثقال نفس. تلفون عبدالستار ناصر في كندا، الذي لم يستعمله سوى مرة واحدة في رحلته النهائية إلى الله.

يوم مات الحكواتي ستوري، قالت بثينة الناصري إن رحلته هذه المرة لن تحتاج إلى فيزا أو جواز سفر. تلفون لمواطن كندي آخر من جذر رافديني اسمه محمد شاكر السبع، وكان زاهدا جدا فيه، خشبة تعكير عزلة سعى إليها حتى باب القبر.

رقم هاتف أرضي بمشقي مالكة عبدالوهاب البياتي، ظل نائما بدفترتي نومة عبدالوهاب في ليلة من ليالي حانة الياسمين بربة عمون.

برائد إلكترونية وأرقام هواتف ثقالة وأرضية، لكمال سبني ورياض قاسم وعبداللطيف الراشد وعقيل علي وعبدالأمير جرس وخضير ميري ومحمد مبارك وعبدالرزاق عبدالواحد وعبدالجبار الدراجي ومحمد غني حكمت وغازي العبادي ومحمد مهرالدين وقاسم محمد وكزار حنتوش ورعد عبدالقادر ومؤنس الرزاز ومحمد طمليه وسعاد دباح وحكمية الجرار وزيا قاسم وقصة عنوانها غسام مفاضلة، وزياد العناني ورفقة دودين وعبدالله رضوان وعبدالله حمدان وزكي أبو زيد الطيب صاحب مقهى السترتال.

من بين الموتى الأفاض، ذهب جان دمو من دون أن يترك خلفه أي رقم أو عنوان. تلفون فؤاد سالم الذي أستعيد معه ليلة الركضة الدمشقية المرفوفة بلهات كريم الزبيدي، وخوفه من شرطي مزروع بنهاية زقاق مظلم إلا من بقيا خريبر بردى العليل.

بابا الفيسبوك الحديث، شهقت وأنا أمحو صفحات محمد الجزائري وعبدالأمير علوان ونضال الليثي. في ما باد من السنين، لم تنقطع محاولاتي المجنونة آخر الليل، للاتصال بواحد من هؤلاء الراحلين، خاصة أولئك الرحماء الذين شاركتهم رنين الكؤوس الطيبة، وأهات أم كلثوم ورق الحبيب، وحليم الذي يتمنى في واحدة من عظيماته الكثيرات، أن تاخذ الناس عينيه لتسرى بهما وجهه معبودته المذهل كما خلق بذكرته أول مرة.

أشعر الآن براحة وهدوء وبهجة وسلام وطمأنينة. بعد أن هبط من فوق ظهري وقلبي، حشد توابيت وشواهد مقبرة، وظل العراق المريض المحتضر، يلبط فوق صفحتي الشاسعة.

مهرجان «كناوة» فسيفساء تجمع موسيقى العالم في الصويرة



الإيقاع أفريقي والموسيقى أميركية بنكهة مغربية

الأفريقية القديمة والعادات الإسلامية المنتشرة حينها في المغرب. وتحكي أغاني كناوة "قصة أقلية تمثل تراثا فريدا في العالم"، هي معاناة "العبد" أثناء رحلته من بلده، والتي من خلالها تحاكي الإيقاعات الاحتفالية للقبائل الأفريقية، كما تروي حكاية تعايش العربي والأمازيغي والأفريقي المسلم على أرض المغرب. وتتميز عروض موسيقى كناوة، بالرقص على نغمات "الكنتري" (آلة وترية تستعمل في العزف) والطبول والقراقب، فيما يرتدي العارضون البسة بالوان فاقعة.

تأثيرات ولا جوازات لترتبط وتزور وتندمج في ما بينها، بل تعطي رسائل قوية أهمها أن الموسيقى لغة للتواصل الروحي والنفسي بين الشعوب.

وتحتفي مدينة الصويرة، المدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو"، سنويا بموسيقى كناوة، التي تؤرخ لمعاناة العبيد السود الذين تم استقدامهم من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، للعمل في القصور، قبل أن يعتنقوا الإسلام، ويؤسسوا طريقتهم الصوفية الخاصة بهم، المتأثرة بالطقوس

بالآلاف من المشاركين في المهرجان إلى حالة من الجذب الصوفي، حيث ردوا "الصلاة على النبي"، وعبروا عن الشوق إلى "المقام النبوي".

وتسعى دورة هذه السنة من مهرجان "كناوة.. موسيقى العالم"، إلى أن تكون عنوانا لإحياء الذاكرة والتقاليد، والاحتراف بالشباب والجاز، والمزج بين ألوان موسيقية عالمية مختلفة، بحسب القائمين على المهرجان.

يُثبت المهرجان سنويا أنه ليست للموسيقى حدود جغرافية، فهي لا تحتاج

يتابع زائرو مدينة الصويرة المغربية على مدار أربعة أيام عروضاً موسيقية مميزة تمزج بين موسيقى "كناوة" ذات العمق الأفريقي وموسيقى الجاز الأميركية، ضمن الدورة الـ19 لمهرجان "كناوة.. موسيقى العالم".

□ الصويرة (المغرب) – استمتع جمهور مهرجان "كناوة.. موسيقى العالم" من المغاربة والسياح الأجانب، بكرنفال احتفالي مميز في مدينة الصويرة على إيقاع موسيقى كناوة ذات الأصول الأفريقية وقد امتزجت بروح موسيقى الجاز الأميركية. وقدمت الفرق الموسيقية المشاركة في الكرنفال الذي افتتح الدورة التاسعة عشرة من مهرجان "كناوة.. موسيقى العالم"، أهازيج ورقصات أفريقية كناوية وشعبية، تفاعل معها بتناغم كبير، جمهور احتشد على جنبات مسار الكرنفال، واختلط بعضهم بالفرق الموسيقية، راقصين ومرددين ومصفيين، انطلاقاً من "باب دكالة"، وصولاً إلى ساحة مولاي الحسن، حيث المنصة الرسمية للمهرجان.

ووسط حشد الجمهور الذي تابع وشارك في العروض الموسيقية الراقصة بحماس، جالت أعداد من الفرق الموسيقية التقليدية بينها "كناوة"، و"عساوة" (موسيقى ورقص إحدى الطرق الصوفية)، و"أحواش" (رقصات شعبية أمازيغية)، شوارع وأزقة المدينة العتيقة للصويرة.

وحملت كل فرقة من الفرق المشاركة أعلاما ملونة، وارتدت عناصرها أزياء فاقعة الألوان، وقبعات مرصعة بالأحجار، تختلف دلالتها في الأسطورة الشعبية بين فرق "كناوة" ذات العمق الأفريقي، والفرق الشعبية الصوفية. وقدمت فرقة "العلم"، بقيادة الفنان المغربي، محمد كويو، عرضاً امتزجت فيه إيقاعات القرع القوي والسريع على الطبول مع صوت "القراقب" (آلات نحاسية تستعمل في العزف)، لتضفي على حركة أفراد الفرقة الاستعراضية تناغماً مع ألوان أزيائهم الزاهية.

وعلى إيقاع آلة "الجهجوج" الوترية، عزف "كويو" بمهارة الحاناً مؤثرة، ارتقت

جوائز لمسلسلات رمضان الخالية من التدخين والمخدرات في مصر

تلك المشاهد، وبحث كيفية منع الترويج للمخدرات في الأعمال الدرامية، خاصة بعد توقيع الميثاق الأخلاقي لتناول درامي رشيد يمنع ترويج مشاهد التدخين وتعاطي المخدرات في الأعمال الدرامية.

ويهدف القرار إلى تسليط الضوء على الآثار السلبية الناتجة عن السجائر والمخدرات، وفتح جسور التواصل والحوار مع صناع الدراما وكتاب ومنتجي الأعمال الدرامية لحثهم على تناول الدراما الرشيد للقضايا المجتمعية بشكل عام، وقضية المخدرات بشكل خاص.

وشاركت في ميثاق الشرف الذي تم إعداده لتناول درامي رشيد لمشكلة التدخين وتعاطي المخدرات في الأعمال الدرامية، نقابة المهن التمثيلية ونقابة السينمائيين وكبار كتاب الدراما والمركز الكاثوليكي للسينما.

وأدى هذا الميثاق حسب والي إلى الانخفاض النسبي لمشاهد التدخين وتعاطي المخدرات بنسبة 13 بالمئة من المساحة الزمنية لدراما رمضان 2015 مقارنة بنسبة 15.5 بالمئة في رمضان 2014.

□ القاهرة – قررت الحكومة المصرية تخصيص جوائز مالية للمسلسلات والدراما التلفزيونية التي ستعرض خلال شهر رمضان المقبل والخالية من أي مشاهد للتدخين أو تعاطي المخدرات.

وكشفت وزيرة التضامن الاجتماعي رئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، غادة والي، عن تخصيص جائزة مالية بقيمة مليون جنيه بالتنسيق مع صندوق التمويل الأهلي بوزارة الشباب، للأعمال الدرامية التي ستعرض في رمضان 2016 والخالية من مشاهد التدخين والمخدرات، وكذلك الأعمال التي ستعرض هذه المشاهد متضمنة آثار الإدمان على المتعاطين وتداعياته.

وقالت والي إنه سيتم رصد وتحليل الأعمال الدرامية التي تذاع خلال شهر رمضان أسبوعياً لمعرفة عدد مشاهد التدخين والترويج لتعاطي المخدرات أولاً بأول، وإعداد قائمة سوداء بالأعمال التي تروج لتعاطي المخدرات والإدمان، حيث تتم مخاطبة كبار كتاب الدراما وتوعية الرأي العام بخطورة



”
يمنية شاركت في عرض أزياء للباس التقليدي خلال فعاليات مهرجان «يوم مع التراث» الذي أقيم الخميس في صنعاء القديمة
“

عريضة للبرلمان البريطاني ضد العمل بالكعوب العالية

□ لندن – جمعت عريضة تطالب بإلغاء فرض الأحذية بكعوب عالية في أماكن العمل، أكثر من مئة ألف توقيع على موقع البرلمان البريطاني. وكانت العريضة جمعت حتى عصر الخميس أكثر من 106 ألف توقيع متجاوزة عتبة المئة ألف توقيع التي تسمح بفتح نقاش برلماني في أي مسألة.

وأطلقت العريضة في التاسع من مايو امرأة شابة روت للصحف كيف أنها طردت منذ اليوم الأول لتوليها وظيفة مؤقتة كعامله استقبال لدى وكالة تابعة لمجموعة "برايس ووترهاوس كوبرز" (بي دبليو سي) في لندن لأنها كانت تنتعل حذاء من دون كعب.

وروت نيكولا ثورب (27 عاماً) لصحيفة "إيفنينغ ستاندار"، "عندما وصلت إلى الشركة منعت من العمل لأنني لم أكن أنتعل حذاء بكعب عال. أعربت عن استغرابي فأوضحوا لي أن الأحذية مسطحة الكعوب غير مسموح بها في معايير ملابس النساء" عندهم. وأضافت "قال

